الموسم الثاني
للانصات المركزي

قوباد طالباني: توقيع مذكرة التفاهم بين البنتاغون والبيشمركة مهم لاستقرار العراق واقليم كردستان

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 28
الخميس
2022/09/22
No. : 7704

خطر محدق

DEEP FAKE

التزييف العميق يهدد القيم وموازين العالم

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير
دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم
محمد مجيد عسكري ... حسن رحمن ابراهيم

الاشراف اللغوي
عبدالله علي سعيد

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان ..

- الرئيس مام جلال:الإرادة الوطنية تنبعث بالانفتاح على كافة أبناء العراق
- الحوار والاتفاق الوطني على أساس الدستور والشراكة الحقيقية
- قوباد طالباني: توقيع مذكرة التفاهم بين الإقليم وأمريكا بداية لمرحلة جديدة
- توقيع مذكرة التفاهم بين البنتاغون ووزارة شؤون البيشمركة
- مجلس وزراء إقليم :ضرورة تقديم الدعم اللازم لشباب كردستان
- ضرورة تهيئة الظروف والتوافق لكتابة دستور الاقليم
- المادة 140 من الدستور السبيل الوحيد لحل المشكلات
- البنتاغون ..أهمية الشراكة في مجال الدفاع بين الولايات المتحدة والعراق.

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- حلقة نقاشية عن مستقبل التغيير السياسي في العراق
- عبد المنعم الأعسم : اللادولة.. كهوية

المـرصـــد التركـي و الملف الكردي

- أردوغان يستغل الاجتماع الاممي لاستعراض دور تركيا إقليميا ودوليا
- حول حوار الآلية الإستراتيجية الأمريكية التركية الثالث
- أكشينار: لن نجلس على أي طاولة حيث يوجد مقعد لحزب الشعوب الديمقراطي
- جمعة جيجك: هل سيكون هناك مكان للكرد في "استعادة القومية العلمانية"؟
- عادل الجبوري: هل تعيد أنقرة ترتيب أوراقها عبر بوابتي بغداد ودمشق؟

المرصد السوري و الملف الكردي

- حزب الاتحاد الديمقراطي: نضالنا مستمر لضمان حقوق الشعب الكردي
- الباحث فرهاد حمي: غموض السياسة الامريكية وحيرة سكان شمال شرق سوريا

المـرصد الايراني

- الرئيس الإيراني يؤكد جدية طهران بشأن إحياء الاتفاق النووي
- المحادثات النووية.. أي السيناريوهات هو الأمثل بالنسبة لطهران؟

رؤى و قضـايـــا عالميـــة

- محمد صالح صدقيان: عالمُنا يتغير.. "الأحادي" ينطوي و"المتعدد" يتبلور
- الجمعية العامة للأمم المتحدة تكشف الانقسامات العالمية
- خبراء يحللون إعلان بوتين التعبئة
- مروة الاسدي: التزييف العميق(Deep Fake).. لماذا يمكن أن يغيّر موازين العالم؟

العدد: 7704... 2022-09-22

الإرادة الوطنية تنبعث بالانفتاح على كافة أبناء العراق

نص كلمة رئيس جمهورية العراق جلال طالباني في اجتماع الجمعية العمومية الدورة الـ61 في 2006/9/22

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدة الرئيس، سيدتي الشيخة هيا راشد آل خليفة
سيداتي سادتي..

يجتاز العراق بخطى واثقة، استحقاقات نوعية في المرحلة الانتقالية المتميزة بترابط مهام معقدة في عملية إعادة بناء الدولة في ظروف بالغة الصعوبة، لكنها مفتوحة على وعد بانجاز تجربة ديمقراطية فيدرالية، تعددية، يستعيد فيها الإنسان العراقي المقهور عبر الأجيال كرامته وتألقه وحرياته وحقه في أن يجاري الأمم المتقدمة فيما بلغته من تقدم حضاري.

السيدة الرئيس.. سيداتي سادتي

ونحن إذ نتقدم خطوة بعد خطوة، نحرص على أن تكون تجربتنا راسخة الجذور تنطلق من رصيد العراق الغني ومن أصالته، و إشعاعات حضارته العريقة بامتدادها عبر العصور وبتنوعها الذي يجسد مكونات الطيف العراقي الوطني. وإذا كانت التجربة العراقية الجديدة قد مرت بمراحل انتقالية متسارعة ومهمة في فترة زمنية قياسية، فان العملية السياسية

قد تعززت واتسعت لتضم قوى سياسية واجتماعية ومدنية أكبر وأكثر تأثيراً.

فخلال السنة الماضية جرت انتخابات تشريعية كانت الأولى لاختيار الجمعية الوطنية (المجلس الوطني)، ثم تلاها الاستفتاء على الدستور العراقي الدائم لأول مرة في تاريخ العراق الحديث، وجاءت الانتخابات الثانية في ١٥ كانون الأول ٢٠٠٥ لاختيار مجلس نواب لمدة أربع سنوات، تشكل في ٢٠٠٦/٢/١.

هذه التطورات المدعومة بإرادة القوى السياسية العراقية ويد العون الممدودة الينا من لدن أصدقاء العراق الجديد قد استقطبت معظم العراقيين وتجلياتهم السياسية والاجتماعية والفكرية... وما تنطوي عليها من اتجاهات ونزعات ايجابية انخرطت في العملية السياسية التي نمت وتطورت، لتفرز حكومة وحدة وطنية، حكومة انقاذ وطني برئاسة السيد نوري المالكي.

وشهد إقليم كردستان العراق انتخاب مجلس نواب تلاه تشكيل حكومة إقليم كردستان موحدة، الأمر الذي يعكس حالة الانسجام والتناغم السياسي في خضم العملية السياسية المتطورة على صعيد البلاد.

ويعكس التطور الاقتصادي والثقافي والاجتماعي الكبير في هذه المنطقة حيث يسود الأمن والاستقرار والازدهار الاقتصادي والثقافي ويسود فيه اقتصاد العراق الحر.

كوردستانی عیراق دەوڕێکی گرنگی بینیوە لە گەشەکردن و پێشکەوتن سەبارەت بەوەی کە لە سایەی پشتیوانی نێودەوڵەتییەوە دور بووە لە دەسەلاتی دکتاتۆری وە هەروەها دەوڕێکی زۆر گرنگی بینیوە لە یەکخستنی هێزەکانی سیاسی عیراق وە پێکهێنانی یەکێتیی نیشمانیی عیراقی.

إن ما تحقق على الصعيد السياسي حتى الآن يمثل الإرادة الوطنية المشتركة لتكريس عملية بناء عراق جديد آهل لمواجهة كافة التحديات بميادينها المختلفة, وفي مقدمتها إلحاق الهزيمة بالإرهاب والتكفير والتطرف وتحقيق الأمن والاستقرار.

سيداتي سادتي..

إن الأعمال الإرهابية ونشاط التكفيريين والجماعات الإجرامية المنظمة في بلادنا، لا تتميز بقتل الأبرياء وإثارة الفوضى الأمنية فحسب بل تستهدف أيضاً تدمير البنى التحتية، وإعاقة الجهود الدؤوبة لإعادة بناء البلاد، ووضعها على طريق الأمن والسلم والديمقراطية. ولابد من التأكيد على أن القوى المعادية للديمقراطية وللقيم الإنسانية الأصيلة التي تقف وراء ذلك كله تتسم بنزعات تدميرية ظلامية تجعل من العراق مركز وثوب إلى أهدافها الأخرى.

ومن بين مكوناتها قوى عربية وإقليمية تصدر أزماتها خارج حدودها، وتسعى لتحويل العراق إلى ساحة لتصريف تلك الأزمات وخوض معاركها على أراضيه وبين أبنائه.

وهي إذ تتشكل من بقايا النظام الدكتاتوري السابق وشبكة الاجرام المنظمة التي أفرزها استبداد هذا النظام والفلتان الأمني بعد انهياره، فان خطوط إمدادها بالمال والسلاح يمتد إلى دول عربية وإقليمية مجاورة، ويعززها الأفراد المتسللون عبر حدودها من جماعات القاعدة والصدامين الهاربين من العدالة، وهي تتوهم أن بإمكانها قهر إرادة شعبنا بالإمعان في قتل أبريائه وترويعهم وإشاعة اليأس في صفوفهم.

وفي مواجهة هذه الإرادة الشريرة، تنبعث الإرادة الوطنية بالانفتاح على كل أبناء العراق لجذبهم إلى العمل الوطني والمشاركة في بنائه، ومن خلال مبادرة المصالحة الوطنية التي أطلقها السيد رئيس الوزراء على أمل تهيئة الشروط

الموضوعية اللازمة للاستقرار السياسي و لخلق وضع أمني هادئ.

هذه المبادرة التي أسهم في صياغتها وتطويرها القوى السياسية في البرلمان والممثلة في المجلس السياسي للأمن الوطني وبذلك حققت أولى نجاحاتها.

لقد أثمرت هذه المبادرة منذ إطلاقها بتأييد وانضمام العديد من الجماعات السياسية المعارضة وقبول عدد من الجماعات المسلحة التي اعتمدت السلاح وسيلتها للمعارضة.

ونحن نواصل مساعينا في إطار الرئاسات الثلاث، رئاسة الجمهورية ورئاسة المجلس الوطني ورئاسة الوزراء، بتوسيع دائرة الأوساط المعنية بالمبادرة على اختلاف مشاربها الفكرية والسياسية والتنظيمية وتشجيعها للانخراط في العمل الوطني وصولاً إلى تعبئة كل القوى واستنهاضها لتأمين متطلبات نقل البلاد إلى مرحلة الاستقرار السياسي والأمني.

إننا في الوقت الذي نعمل بدأب من أجل عراق آمن ومستقر، نحرص على إعادة تكوين بلد ناهض ومتطور يتحقق فيه الأمن والسلام للجميع.

و هذا الهدف لا يخص العراق وحده، بل دول الشرق الأوسط كلها، و هو ما يعكس اهتمام العراق رغم انشغاله في معالجة الوضع الداخلي بمعاناة أشقائه العرب وفي مقدمتهم الفلسطينيين، ويدرك تبعات الدمار الذي تعرض له لبنان الشقيق وشعبه الأبي نتيجة الهجوم العسكري الإسرائيلي.

لذلك فإننا ندعو إلى تطبيق القرارات والشرعية الدولية لحل القضية الفلسطينية باعتبارها جوهر النزاع المزمن والى تنفيذ القرار ١٧٠١ بصدد لبنان الشقيق الذي يستحق عطفاً و مساندة فعلية بالمال والتكنولوجيا من جميع الأمم المتمدنة بجانب أشقائه العرب.

إن استمرار تأزم الأوضاع في منطقتنا، وتفاقمها بين فترة وأخرى، واشتعال الحروب فيها، تفرض على المجتمع الدولي، ودول المنطقة نفسها، مسؤولية التوصل إلى تسوية سياسية عادلة ودائمة تؤدي إلى نزع فتيل الأزمات والمواجهات والحروب، والى السلام العادل الدائم وتخليص المنطقة والبشرية من مخاطر الحروب والنزاعات الدامية والإرهاب.

وقد أقر العراق على لسان وزير خارجيته القرارات الأخيرة للجامعة العربية ولذلك فاني أناشدكم والمجتمع الدولي بقبول هذه القرارات العادلة و المنطقية و القادرة على إنهاء النزاعات و تحقيق الأمن و السلام لجميع شعوب المنطقة.

ومما يضاعف هذه المسؤولية على الدول المقررة على الصعيد العالمي، الحيوية الستراتيجية للشرق الأوسط في سياسة هذه الدول واقتصادها وأهدافها الكونية، وهو ما يستلزم اعتمادها نهجاً حازماً في إقرار حلول تراعي حقوق ومصالح دول وشعوب المنطقة التي تتضمنها وثائق الأمم المتحدة وشريعة حقوق الإنسان.

سيداتي سادتي..

إن العامل الحاسم لإرساء أسس وطيدة لتفاهم إقليمي يفضي إلى حلول عادلة، وسلام دائم مبني على الشفافية، ومبدأ احترام حقوق جميع الأطراف، واستقرار منطقة الشرق الأوسط يتمثل في تضافر جهود وإرادات دول الجوار، وسعيها الجاد لإلحاق الهزيمة بالإرهاب، وتصفية بؤره وتجفيف مصادره.

إن اقتصار الحرب العالمية على الإرهاب بالوسائل العسكرية لوحدها لا تكفي لإلحاق الهزيمة به، إذ لابد من استكشاف واعتماد الوسائل والأساليب السياسية والاقتصادية وغيرها لتعزيز عوامل النصر في هذه الحرب، ونرى مفيداً في هذا

السياق التوقف عند القرار ١٠٤٠٧/GA الصادر عن الدورة الستين للجمعية العامة والذي دعا الحكومات ومنظومات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتطوير جهودها في هذا الاتجاه والعمل على إشاعة مناخ ثقافة السلم ونبذ العنف، وتطوير أدوات توسيع دائرة الحوار بين الثقافات سواء على مستوى الأديان أو الشعوب أو المجتمعات المدنية.

سيداتي سادتي..

ان ما تقدم يعزز رؤية العراق بضرورة خلق شرق أوسط خال من أسلحة الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية أسوة بقارتي أفريقيا وأمريكا اللاتينية، على أن يراعى حق الدول في تطوير القدرات التقنية الخاصة بالاستخدامات العلمية والسلمية للطاقة النووية لتحقيق أهداف التنمية المستديمة.

و بهذا الخصوص أود أن أؤكد أن العراق الجديد قد ألزم نفسه بموجب دستوره الدائم،ومن منطلق المصالح الوطنية العليا، عدم إنتاج هذه الأسلحة، كما ان العراق سينضم إلى اتفاقية حظر الأسلحة الكيماوية والمواثيق الدولية الأخرى الخاصة بهذه الأسلحة.

ونحن إذ نؤكد من على هذا المنبر العالمي المسؤول، خلو العراق الجديد من أي نوع من أسلحة الدمار الشامل وهو ما أكدته تقارير آخر فريق أممي معني بهذه القضية، نرى ضرورة أخذ ذلك بنظر الاعتبار ومراعاة مصالح بلادنا بحثّ و دعوة مجلس الأمن الدولي الموقر إلى حل لجنة (الانموفيك) وإنهاء مهامها، أو تحويلها إلى هيئة أو مؤسسة دولية ترتبط بمنظمة الأمم المتحدة وتمول من الميزانية العامة للمنظمة.

إن استمرار هذه اللجنة بالصيغة الراهنة، وتمويلها من الأرصدة العراقية يبدد أموالاً عراقية، شعبنا بأمس الحاجة اليها في هذه المرحلة من مراحل تطوير البلاد.

السيدة الرئيس..السيدات والسادة

إن الأهداف العالمية الكبرى، لا يمكن أن تتحقق إلا بتكاتف الجهود وتفاعل الإرادات الخيرة خدمة للإنسانية جمعاء.

و لقد أخذت منظومة الأمم المتحدة على عاتقها القيام بدور بنّاء في خلق البيئة العالمية المؤاتية للسلم والأمن الدوليين، والمتغيرات الدولية تفرض علينا مواكبة التطور في القطاعات كافة لتمكين الأمم المتحدة من أداء مهامها من خلال التوظيف الأفضل للموارد والإمكانات خدمة لشعوب العالم وبما يعزز دورها في حفظ السلم والأمن الدوليين واحترام المساواة بين الدول كافة وحقها في المشاركة في اعتماد التوجهات والسياسات وتبني القرارات التي تهم الأسرة الدولية.

ولابد من وضع الآليات الديمقراطية المناسبة لمن تتوفر لديه الرغبة والإمكانات لرفد الجهود ودعم الخيارات المؤدية لانجاز برامجنا وتحقيق أهدافنا المشتركة.

و في هذا السياق نرى أن الإصلاح في مؤسساتنا الأممية لا بد أن ينطلق من تجسيد مصالح الجميع وتأمين إحساسها بالمساواة والعدالة عبر تحقيق توافق وتوازن شفاف، وفي ضوء هذه الأسس فان العراق يثمن الدور الفاعل للأمم المتحدة في معالجة المشاكل الدولية، ويقدر دور بعثة الأمم المتحدة والممثل الخاص للأمين العام في العراق السيد أشرف جهانطير قاضي، ويأمل بعودة الأمم المتحدة ووكالاتها وبرامجها المتخصصة للعمل في العراق لتفعيل دورها في برامج التنمية وإعادة الاعمار.

وضمن هذه السياقات، لا بد لي من التطرق إلى العهد الدولي مع العراق والذي جاء بمبادرة من الحكومة العراقية بتشكيل مجموعة اتصال دولية ضمت الدول والمنظمات الراغبة في مساعدة العراق وتحفيز جهوده لإعادة الاعمار وتحقيق شراكة مستديمة بينه وبين المجتمع الدولي للتغلب على التحديات التي تفرضها مرحلة الانتقال السياسي والاقتصادي.

و كلنا أمل في أن يفي المجتمع الدولي بالتزامه بتقديم الموارد المطلوبة لمعالجة الأولويات الرئيسية، وتحقيق رؤية مشتركة في إطار عملية التحول الاقتصادي لبرامج التنمية المستديمة من خلال آليات متفق عليها, ونود هنا ان نشكر وزراء الخارجية الذين ساهموا في الاجتماع الناجح الذي عقد في هذا المبنى قبل أيام وبرهن ان العراق الجديد لم يعد معزولاً عن المجتمع الدولي وان العراق الجديد في طريقه الى احتلال مكانته اللائقة به في العالم الحر والمتطور.

أما على صعيد إعادة الاعمار والتزامات الدول المانحة تجاه العراق، فإننا في الوقت الذي نشكر فيه هذه الدول على مساعداتها التي ستساهم بشكل فعال في خلق جو من التفاؤل في التخلص من تركة الماضي والبدء بمشاريع الإصلاح والتنمية الشاملة، نتطلع إلى مزيد من الدعم والتصميم على تنفيذ هذه الالتزامات لإيماننا بأن المباشرة بمشاريع إعادة اعمار العراق وتنشيط الاقتصاد سيشكل عاملاً حاسماً في تدعيم الوضع الأمني وإعادة الاستقرار للعراق والمنطقة بل وللعالم أجمع، وأود أن أؤكد هنا إننا مصممون وبإرادة وطنية حرة على المضي قدماً في إعادة الاعمار وتنفيذ خطط وبرامج التنمية الوطنية.

ونرى من حقنا المطالبة بإلغاء التعويضات الكثيرة والباهظة وإلغاء الديون على العراق الديمقراطي الجديد الذي لا يمكن تحميله أوزار دكتاتورية أجرمت بحق الشعب العراقي وخانت الوطن.

السيدة الرئيس - سيداتي سادتي

إن العراق يؤمن بأن تحقيق التنمية المستديمة يتوازى مع احترام حقوق الإنسان وتوفير الأمن وتحقيق العدالة والتوزيع العادل للثروات وتنمية القطاعات الزراعية والاقتصادية والخدمية.

وللنهوض بهذه المهام لا بد لنا من احترام المرأة وحقوقها وتفعيل دورها في عملية التنمية والعمل السياسي، ولقد بات هذا الشعور مبدأً ثابتاً في توجهاتنا التي نص عليها الدستور العراقي إذ أكد على حق المرأة في المساهمة بنسبة لا تقل عن ٢٥ ٪ من مقاعد مجلس النواب كما تشارك المرأة العراقية في أربع حقائب وزارية في حكومة الوحدة الوطنية العراقية الحالية.

وختاماً، أود من هذا المنبر أن أقول للجميع أو لمن يراوده القلق، إننا مصممون ذات التصميم الذي ولد قبل أعوام ثلاثة، على تحقيق المصالحة الوطنية، وأؤكد للجميع من هذا المنبر ان عملية المصالحة تبشر بالخير وتلقى كل الدعم وتمضي بتأييد الكتل السياسية كافة وستتركز جهودنا جميعاً كي تصبح هذه المصالحة إيقاعاً حياتياً ثابتاً للطموحات والآمال لأبناء الشعب العراقي، خاصة وقد حققت خطوات هامة ونالت الإجماع الوطني و مساندة جميع القوى السياسية الفاعلة في البلاد.

و قد نجحنا في وضع خارطة طريق لحل المسائل الأساسية العالقة مثل الدستور و الأقاليم و النفط و الميليشيات واجتثاث البعث و العلم و الشعار و النشيد الوطني الجديد.

السيدة الرئيس - سيداتي سادتي

ونحن إذ نؤكد هذه الإرادة، نأمل من الأطراف العربية والإقليمية، ومن دول الجوار خصوصاً، التفاعل مع هذه الإرادة، والتوقف عن أي نشاط أو دعم أو احتفاء عبر أي وسيلة كانت مع قوى الإرهاب والتكفير وفلول العصابة الدكتاتورية الفاشية المنهارة، واتخاذ الإجراءات الكفيلة بغلق حدودها أمام المتسللين.

وإننا نعلن من على هذا المنبر، حرصنا على أمن وسلامة جيراننا وعدم التدخل في شؤونهم الداخلية وتجنب تحويل أراضينا إلى قواعد لنشاط مضاد لهم.

لكننا نقولها بصراحة، إن صبر شعبنا آخذ بالنفاد، خصوصاً وهو يرى دم أبنائه الأبرياء يسفك ويستباح، وبنيته التحتية تدمر ومساجده وحسينياته تخرب، وإعادة بناء قواته المسلحة ومؤسساته الأمنية تعرقل للحيلولة دون استكمال سيادتنا. إن من الصعب على قيادتنا السياسية أن تلتزم السكوت إلى مالا نهاية.

إن شراسة الهجمة الإرهابية التي تستهدف شعبنا ووطننا، لا تثنينا عن العمل بجهود دؤوبة وبإرادة لا تلين للقضاء عليها، معتمدين على وعي شعبنا وقواه السياسية وقدراتنا العسكرية والأمنية التي تتطور و تترسخ على نحو واضح في العديد من محافظات العراق التي ينحسر فيها المد الإرهابي.

وإن وجهة بناء القوات المسلحة الوطنية العراقية والارتقاء بها إلى مستوى الطموحات تتواصل بهمة عالية لكي تبلغ قدراتنا المستوى والكفاءة و الجاهزية المطلوبة لإيجاد مستلزمات إنهاء تواجد القوات المتعددة الجنسيات تدريجياً من البلاد.

هذه القوات الموجودة بقرار دولي و الضرورية لنا في الظروف الراهنة ريثما يتم انجاز مهمة بناء قواتنا المسلحة القادرة على إنهاء الإرهاب و حفظ الأمن و الاستقرار وحيث يمكن الحديث فقط حينئذ عن وضع جدول زمني لانسحاب القوات المتعددة الجنسيات من العراق.

و نجدد بهذه المناسبة امتناننا لهذه القوات التي أسهمت في تحرير بلادنا من أبشع دكتاتورية عرفها التاريخ ونخص بالشكر الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش لقيادته حملة تحرير العراق من الاستبداد وفتح الأبواب أمام عراق جديد ديمقراطي تعددي فيدرالي يعيش بسلام مع شعبه ومع العالم، إن هذه المهمة التاريخية قد خدمت شعب العراق والأمن والسلم في المنطقة.

سيداتي سادتي..

اسمحوا لي في الختام، أن أتقدم باسم العراق حكومةً وشعباً بالتهنئة للسيدة الشيخة هيا على رئاسة الدورة الحادية والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة، متمنياً لها التوفيق بإنجاح الدورة الحالية والوصول بها صوب الأهداف المرجوة. مؤكدين حرصنا على التعاون مع الرئاسة الجديدة في هذه المهمة النبيلة.

وهي فرصة طيبة أيضاً لأتقدم بالشكر والثناء للأمين العام السيد كوفي عنان على عمله الدؤوب في تفعيل الأمم المتحدة لتحقيق السلم والأمن الدوليين ودفع عجلة التنمية واحترام حقوق الإنسان في العالم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الحوار والاتفاق الوطني على أساس الدستور والشراكة الحقيقية

عقد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني و مسعود البرزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني اجتماعا يوم الاثنين في منتجع صلاح الدين حيث تباحث الجانبان التحديات امام العملية السياسية في العراق و اهمية وحدة الخطاب والموقف للاطراف الكردستانية واستمرار الحوارات .

وبعد انهاء المحادثات توجه الرئيس بافل طالباني الى العاصمة بغداد لاستكمال الحوارات والمشاورات مع القوى السياسية العراقية .

من واجب الجميع التعامل بروح المسؤولية

هذا وعقد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني وهادي العامري رئيس تحالف الفتح اجتماعا يوم الاثنين في بغداد.

وجرى خلال اللقاء مناقشة الوضع السياسي وتخطي العقبات كما تم بحث تجاوز الأزمة السياسية التي يشهدها العراق.

وشدد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني على الحوار والاتفاق الوطني على أساس الدستور والشراكة الحقيقية وقال: يمر العراق بوضع سياسي حساس وإنه من واجب الجميع التعامل بروح المسؤولية والعمل على بناء مستقبل مستقر.

الاولوية للوضع المعيشي للمواطنين

ويوم الثلاثاء ٢٠٢٢/٩/١٩ ،التقى بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد فالح الفياض رئيس هيئة الحشد الشعبي.وبحث الجانبان خلال اللقاء الذي حضره شالاو كوسرت رسول وخالد شواني عضو المكتب السياسي آخر التطورات السياسية والأمنية وناقشا مساعي حل المشكلات التي تعترض العملية السياسية وكذلك تبديد التوترات.

وشدد الرئيس بافل جلال طالباني على استتباب السلام والاستقرار ودعا الأطراف إلى ابداء المرونة والمساومة حول مطالبها؛ لأن حياة ومعيشة المواطنين هي الأولوية ولابد أن تنصب جميع الخطوات في ذلك الاتجاه.

*المرصد

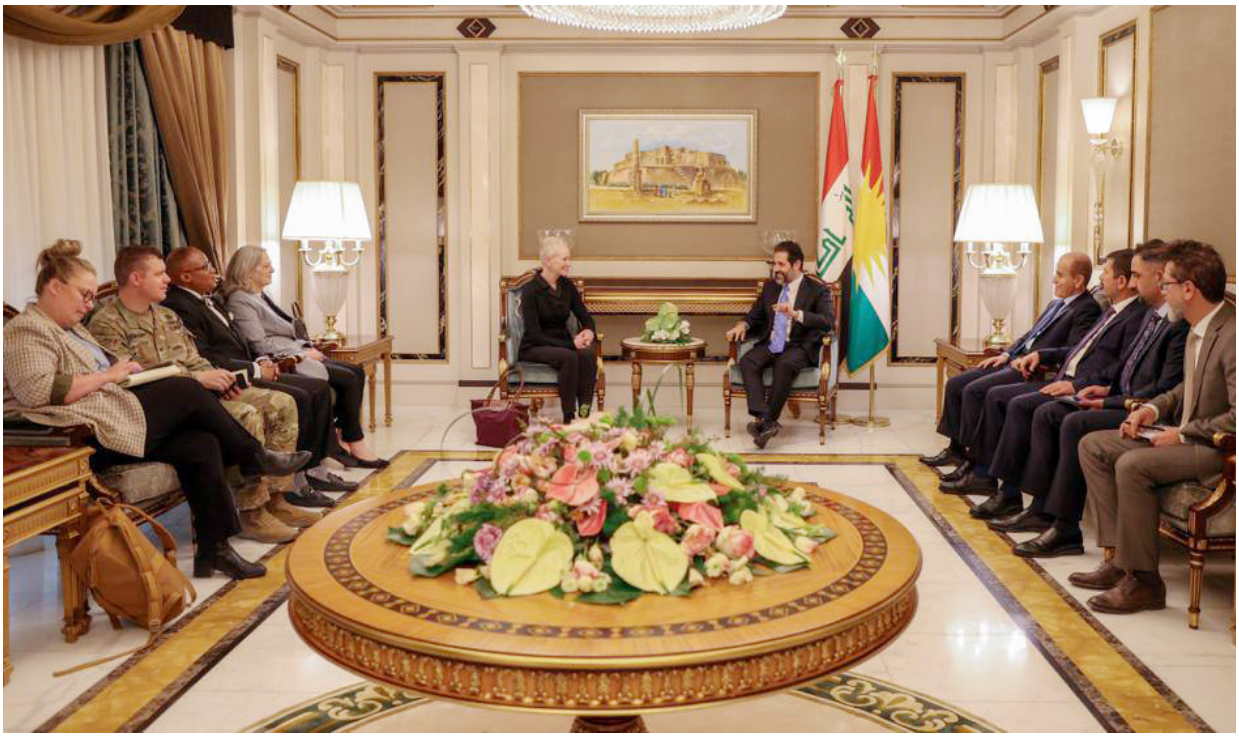

قوباد طالباني:

توقيع مذكرة تفاهم عسكري بين الإقليم وأمريكا بداية لمرحلة جديدة

سيترك تأثيرا إيجابيا على محاربة الإرهاب وحماية الاستقرار في إقليم كوردستان والعراق

وصف نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان قوباد طالباني توقيع مذكرة تفاهم عسكري مشترك بين وزارة البيشمركه والبنتاغون، الأربعاء، بأنه بداية لمرحلة جديدة من تطوير علاقات الإقليم وأمريكا.

تصريحات طالباني جاءت خلال استقباله، يوم الاربعاء ٢٠٢٢/٩/٢١، في أربيل مساعدة وزير الدفاع الأميركي لشؤون الأمن الدولي، سيليست والندر، بحضور السفير الأمريكي لدى بغداد والقنصل الأمريكي العام في أربيل، حيث بحث الجانبان عملية الإصلاحات في وزارة البيشمركه والتأكيد على ضرورة تعزيز البيشمركه كقوة وطنية.

وقال طالباني إن حكومة إقليم كوردستان تتواصل في عملية الإصلاحات في وزارة البيشمركه حتى تصبح قوات البيشمركه قوة محكمة ومنظمة كليا، مشيدا بالولايات المتحدة لتعاونها مع قوات بيشمركه كوردستان وتقديم المساعدات لها.

وفي جانب آخر من اللقاء ناقش الجانبان سبل تطوير العلاقات فيما بين إقليم كوردستان وأمريكا، واتفقت رؤى الطرفين على أهمية التحالف بين الكورد وأمريكا وتعزيزه، فيما وصف نائب رئيس وزراء إقليم كوردستان توقيع مذكرة تفاهم عسكري مشترك بين وزارة الدفاع الأمريكية ووزارة البيشمركه بالمهم، معتبرا أنه سيترك تأثيرا إيجابيا كبيرا على محاربة الإرهاب وحماية الأمن والاستقرار في إقليم كوردستان والعراق.

توقيع مذكرة التفاهم بين البنتاغون ووزارة شؤون البيشمركة

*المكتب الاعلامي لرئيس الاقليم

في يوم ٢١ أيلول ٢٠٢٢، وقعت مساعدة وزير الدفاع الأمريكي، سيليست والاندر، ووزير شؤون البيشمركة بحكومة إقليم كوردستان، شورش إسماعيل عبدالله، على مذكرة التفاهم المحدّثة بين وزارة الدفاع الأمريكية ووزارة شؤون البيشمركة، لغرض الاستمرار في دعم البيشمركة في عمليات تحطيم داعش النهائي.

مذكرة التفاهم هذه والتي تم التوقيع عليها أول مرة في العام ٢٠١٦، تعكس التنسيق طويل الأمد بين الولايات المتحدة وشعب إقليم كوردستان العراق، والتزامهما المشترك بالقضاء النهائي على داعش.

ومن خلال مذكرة التفاهم هذه، تجدد الولايات المتحدة الأمريكية التزامها بمساندة دور ومشاركة قوات البيشمركة، بصفتها واحدة من مكونات القوات الأمنية العراقية، في عمليات تحطيم داعش.

وتحدد مذكرة التفاهم هذه كلاً من التطورات التي تحققت في مجال الإصلاحات الأساس في المؤسسات، والتزام وزارة شؤون البيشمركة بالمزيد من الإصلاحات بهدف رفع مستوى المهنية لدى قواتها.

وتقف الولايات المتحدة الأميركية إلى جانب شعب العراق، وبضمنه شعب إقليم كوردستان، أثناء بنائهم عراقاً قوياً ومستقراً وذا سيادة.

جرت مراسم التوقيع على المذكرة تحت إشراف الرئيس نيجيرفان بارزاني القائد العام لقوات البيشمركة، وبحضور رئيس الوزراء مسرور بارزاني ونائب رئيس الوزراء قوباد طالباني، الأمر الذي يؤكد التزام حكومة إقليم كوردستان بالتنسيق الأمني المستمر مع الولايات المتحدة الأمريكية في إطار الدستور العراقي وبرنامج إصلاح البيشمركة.

الحرب ضد داعش مفخرة كبرى لبيشمركة كوردستان الأبطال

*هذا وألقى رئيس الاقليم نيجيرفان بارزاني كلمة خلال المراسم هذا نصها:

أيها الحضور الكرام

طاب نهاركم

أهلاً بكم جميعاً..

أرحب بصورة خاصة بالسيدة سيليست والاندر، مساعدة وزير الدفاع الأمريكي لشؤون الأمن الدولي والوفد المرافق لها، فأهلاً بهم وسهلاً.

سعيد بالتوقيع على مذكرة التفاهم بين وزارة شؤون البيشمركة بحكومة إقليم كوردستان ووزارة الدفاع الأمريكية. وقد وقعت وزارة البيشمركة والبنتاغون سنة ٢٠١٦ وتحت إشراف فخامة الرئيس مسعود بارزاني مذكرة التفاهم الأولى.

حينها كانت مذكرة التفاهم تلك رائدة. ومنحت الثقة والضمانة للبيشمركة بأن بإمكانهم مواصلة الحرب ضد داعش، كما خلقت ثقة لدى البيشمركة بأن شريكتنا وحليفتنا أمريكا ستساند البيشمركة لخوض الحرب والتصدي للإرهابيين.

حرب داعش مفخرة كبرى لبيشمركة كوردستان الأبطال حيث تمكنوا جنباً إلى جنب جنود الصديقة أمريكا والقوات الحليفة الأخرى، من تحطيم إرهابيي داعش. في تلك الحرب، أثبت البيشمركة قدراتهم بأرواحهم ودمائهم لكل العالم وأصبحوا موضع فخر لكل شعب كوردستان.

في هذا اليوم، ننحني إجلالاً وتكريماً للأرواح الطاهرة لكل بيشمركة كوردستان الأبطال الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل حماية إقليم كوردستان واستشهدوا. سنستذكرهم دائماً ونذكر تضحياتهم بفخر.

لن ننسى أبداً مساعدة ودعم أمريكا والحلفاء الدوليين للعراق وإقليم كوردستان ولن ننسى تضحيات قواتهم في سبيل الحرية والتصدي. وسينظر شعب كوردستان دائماً بتقدير وامتنان للدور الفعال والدعم العسكري من جانب أمريكا والحلفاء لإقليم كوردستان والعراق ويثني عليه.

فإلى جانب بطولة وتضحيات البيشمركة والقوات المسلحة العراقية، كان دعم أمريكا والحلفاء هو الذي حسم الحرب على الإرهاب وهزم إرهابيي داعش.

منذ العام ٢٠١٦، تم ولعدة مرات تمديد العمل بمذكرة التفاهم بين وزارة البيشمركة والبنتاغون، وما كان ذلك ممكناً لولا دعم الكونغرس والإدارات والحكومات الأمريكية. وهنا أود أن أشكرهم جميعاً. يسعدنا أننا تمكنا هذه المرة أيضاً وبجهود الجانبين وعلى أساس احتياجات المرحلة، أن نوقع مذكرة تفاهم جديدة.

النقطة الأهم في هذه المذكرة هي: إن الطرفين متفقان على أن داعش لا يزال تهديداً وخطراً جدياً وحقيقياً ولا تزال هناك مهمة مشتركة بين إقليم كوردستان والعراق وأمريكا والحلفاء، وهي مواصلة التعاون المشترك بين الجانبين، إلى أن يتم القضاء على داعش نهائياً. هذا ليس هدفاً مشتركاً لإقليم كوردستان والعراق وأمريكا فقط، بل هو هدف مشترك لتحالف دولي يضم عشرات الدول.

إضافة إلى هذا، فإن مذكرة التفاهم هذه، تجعل شركاءنا الأمريكيين يسدّون احتياجات ونواقص البيشمركة ويساعدون ويساندون إنجاح عملية الإصلاح في وزارة البيشمركة وإعادة تنظيم وحدات وقوات البيشمركة.

من هنا أود تجديد شكر وامتنان إقليم كوردستان لمساندة ومساعدة أمريكا وأصدقائنا الآخرين في عملية الإصلاح بوزارة البيشمركة وجهودهم في مجال إعادة تنظيم البيشمركة.

وأود أن أطمئن الجميع إلى أنه إلى جانب كل الصعوبات والمشاكل، فإننا في حكومة إقليم كوردستان جادون وملتزمون بتوحيد البيشمركة وإنجاح هذه العملية. لن نستسلم، وسنعمل عليها باستمرار من الناحية السياسية أيضاً، ولتحقيق هذا نحن على تواصل وفي مباحثات مستمرة مع الحزب الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني.

نحن جميعاً وكذلك أصدقاؤنا نعلم جيداً أن إقليم كوردستان بحاجة إلى قوة بيشمركة وطنية منظمة، وموحدة ومهنية. هذا هو هدفنا الواضح، ويجب العمل عليه بجد. لا يجوز أن يصبح هذا الموضوع مبعث يأس وقنوط شعب كوردستان وأصدقاء إقليم كوردستان.

صحيح أن داعش لا يزال تهديداً وخطراً حقيقياً على إقليم كوردستان والعراق وسوريا، لكنه ليس التهديد والتحدي الوحيد الذي يواجهنا. فهناك الخلافات والصراعات الإقليمية والدولية في المنطقة والتي ينبغي التعامل معها باهتمام. إلى جانب الجيش العراقي يجب أن يكون البيشمركة، كجزء من المنطومة الدفاعية العراقية، قوياً متماسكاً وله دوره وحضوره في حفظ أمن واستقرار البلد.

وبدعم ومساعدة أصدقائنا في المجتمع الدولي، يجب أن يكون هناك تعاون وتنسيق تامان بيننا من أجل حفظ أمن واستقرار العراق وإقليم كوردستان، والذي يؤثر بصورة مباشرة على أمن واستقرار المنطقة.

كذلك ولأجل التصدي لأخطار الإرهاب والتهديدات الأمنية، فإن إقليم كوردستان مستعد بكل الصور ويجب أن يستمر التعاون والتنسيق بين الجيش العراقي والبيشمركة، ويجري توسيعهما اكثر.

ونتوجه بالشكر والتقدير للسيد رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة العراقية، السيد مصطفى الكاظمي، على جهوده وخطواته في سبيل توطيد هذا التعاون والتنسيق القائمين بين الجيش والبيشمركة.

أيها السادة..

نحن على علم بأن المحادثات بين وزارة البيشمركة والبنتاغون، جرت في أجواء صديقة وعلى أسس الشراكة والصداقة، وهذا موضع سرور وتقدير. إن مذكرة التفاهم هذه مهمة وتعود بالنفع على الجانبين، وتحمي الأمن والأمان في إقليم كوردستان والعراق.

شكراً لفريقي الجانبين، وأشد على أيديهم لإعدادهم هذه المذكرة. وأود أن أتوجه بشكر خاص للسيدة دانا سترول نائبة مساعد وزير الدفاع الأمريكي لشؤون الشرق الأوسط على مساعيها وجهودها. ونجدد التأكيد على أن إقليم كوردستان ملتزم حتى النهاية بالشراكة مع أمريكا ومع التحالف الدولي في سبيل القضاء على الإرهاب وعلى داعش وأي خطر في المنطقة.

شكراً لكم جميعاً وأرجو لكم نهاراً سعيداً..

أهلاً بكم والشكر الجزيل لكم

مجلس وزراء إقليم :ضرورة تقديم الدعم اللازم لشباب كردستان

GOV.KRD

عقد مجلس وزراء إقليم كوردستان، الثلاثاء ٢٠ أيلول (سبتمبر) ٢٠٢٢، اجتماعه الأسبوعي باشراف رئيس مجلس الوزراء مسرور بارزاني ونائب رئيس المجلس قوباد طالباني، وناقش عدداً من الموضوعات المدرجة ضمن جدول أعماله.

وفي الفقرة الأولى من جدول الأعمال، تباحث مجلس الوزراء في المتابعة التي أجراها بشأن تنظيم سوق اليد العاملة وخلق فرص عمل لمواطني إقليم كوردستان في القطاع الخاص على أساس التوزيع العادل، فضلاً عن الاهتمام بالأيدي العاملة المحلية من خلال تحديدها بنسبة معينة من فرص العمل. وقَدم هذا الملف كل من وزراء العمل والشؤون الاجتماعية كويستان محمد، والتخطيط دارا رشيد، والداخلية ريبر أحمد.

وشدد رئيس مجلس الوزراء على وجوب أن تقدم الحكومة كل التسهيلات والدعم اللازم لمساعدة شباب كوردستان في إيجاد فرص عمل، ولا سيما في القطاع الخاص، وذلك بناء على ما جاء في برنامج عمل التشكيلة الوزارية التاسعة، وبهذا الصدد تحث الحكومة أصحاب العمل الكوردستانيين على وضع شباب كوردستان في صدارة الأيدي العاملة داخل الشركات، والالتزام بقرار الحكومة الذي ينص على ألاّ تقل نسبة الأيدي العاملة من مواطني إقليم كوردستان عن ٧٥ بالمئة، على أن تُتخذ الإجراءات القانونية ضد المخالفين.

كذلك جرى التأكيد على أهمية وجود آلية لتدريب شباب كوردستان وتنمية إمكاناتهم، بالإضافة إلى تأسيس

مركز عمل في جميع المحافظات والأقضية والنواحي، ليكون مركز وصل بين طالبي العمل وأصحاب العمل.

وفي سياق ذلك، أبدى نائب مجلس الوزراء دعمه لحديث رئيس مجلس الوزراء، وأشار إلى الأهمية التي تمثلها الإحصاءات والمعلومات، ووجود مركز بيانات (داتا سنتر) ومركز مخصص للبحث عن عمل، لتسهيل خلق فرص العمل. وعلى ضوء ذلك، دعا مجلس الوزراء برلمان كوردستان إلى الإسراع في إقرار قانون العمل الجديد، الذي سيضع إستراتيجية جديدة في العلاقة بين العاملين وأصحاب الأعمال. ومن شأنه أيضاً أن يعجل في صياغة مشروع قانون التقاعد والضمان الاجتماعي الذي دخل مرحلة جيدة. وسيسهم تطبيق هذين القانونين في خلق إطار قانوني جديد وعصري يعمل على حفظ مصلحة العاملين ويحميهم ويخصص لهم الامتيازات والحقوق، وبالأخص شريحة المتقاعدين، إلى جانب تعزيز القطاع الخاص والتنمية الاقتصادية.

وبشأن التعليمات الجديدة المتعلقة بإعادة تنظيم سوق اليد العاملة الأجنبية في إقليم كوردستان، عرض وزير التخطيط دارا رشيد مسوّدة بهذا الشأن، واشتملت على إعادة تنظيم الأيدي العاملة الأجنبية في الإقليم، بما يخدم سوق العمل ويمنح الأولوية لمواطني إقليم كوردستان، بالإضافة إلى حماية ما متاح من فرص عمل، وحفظ حقوق العمال الأجانب العاملين في الإقليم، وفق المعايير العالمية.

ووجّه رئيس مجلس الوزراء الجهات المعنية بالإسراع في استكمال التعليمات، مع الأخذ بنظر الاعتبار الملاحظات التي طُرحت في الاجتماع.

وبعد نقاش ومداولات مستفيضة، قرر مجلس الوزراء إعادة النظر في موضوع الأيدي العاملة والاستعداد لاتخاذ قرار في الجلسات المقبلة لمجلس الوزراء، بناءً على مجمل الملاحظات والتوجيهات المقدمة إليه.

وفي الفقرة الثانية من جدول أعمال الاجتماع، وكخطوة من خطوات تنفيذ قانون حقوق وواجبات المريض رقم ٤ لسنة ٢٠٢٠، عرض وزير الصحة سامان برزنجي مسوّدة التعليمات المتعلقة بـ(تشكيل وواجبات لجان التحقيق المهنية في وزارة الصحة)، والخاصة بوضع قواعد وإجراءات جديدة للتحقيق في الأخطاء الطبية (سواء في المستشفيات العامة أو الخاصة) والناجمة عن الإهمال المهني أو قلة الخبرة أو إهمال المرضى، بما لا يتوافق مع أسس ممارسة مهنة الطب، مما يسفر عن إلحاق الضرر بالمرضى أو يؤدي إلى إعاقتهم أو الوفاة.

وبعد النقاش والمداولة، والتأكيد على حماية حقوق المرضى، وضمان تطبيق الأسس المعمول بها في مهنة الطب والعلاج، ورصد الدور الحكومي والمؤسسات الصحية في متابعة روح المسؤولية وتعزيزها، وبعد طرح العديد من الملاحظات والمقترحات، وافق مجلس الوزراء على القواعد.

وفي الفقرة الأخيرة من جدول الأعمال، جرى التباحث بشأن مسودة مشروع (قانون مؤسسة الغذاء والدواء في إقليم كوردستان)، التي تشكل جزءاً محورياً من العملية الإصلاحية في القطاع الصحي والدوائي والغذائي، كما نص عليه برنامج العمل الحكومي في التشكيلة التاسعة، إذ عُقدت اجتماعات عدة خاصة بإعداد وصياغة مسوّدة القانون وتشكيلات المؤسسة، وعلى ضوء ذلك قرر مجلس الوزراء مناقشة المسوّدة في اجتماعه المقبل بشكل تفصيلي، بهدف إقرارها.

ضرورة تهيئة الظروف والتوافق لكتابة دستور الاقليم

زارت رئيسة برلمان إقليم كوردستان الدكتورة ريواز فايق يوم الاربعاء رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني الذي أكد دعمه لبرلمان إقليم كوردستان وتهيئة الظروف لكتابة دستور إقليم كوردستان.

وناقش الجانبان كتابة دستور إقليم كوردستان وضرورة تهيئة الظروف وخلق التنسيق والتوافق بين الأحزاب السياسية والمكونات الاجتماعية في إقليم كوردستان لكتابة الدستور.

وعبّر بارزاني عن دعمه لبرلمان كوردستان وأي محاولة لتهيئة الظروف الملائمة لكتابة الدستور وتوحيد المساعي والجهود بين المؤسسات العليا في إقليم كوردستان والأحزاب السياسية.

وطُرح مشروع الدستور على برلمان كوردستان لأول مرة في عام ٢٠٠٥، ثم قدم المشروع بعد تعديلات في عام ٢٠٠٩ قبل أن تعرقل إكماله الخلافات السياسية.

وبعد مرور سنوات على مشروع الدستور، سعى برلمان إقليم كوردستان لفتح الباب أمام جميع الكتل والأحزاب السياسية لطرح مقترحاتها للاتفاق على مشروع دستور جديد «لا يستثني أحداً».

ويتألف مشروع دستور إقليم كوردستان، من ١٢٢ مادة سبق أن قال مسؤولون كورد إنها كانت لا تتعارض مع أحكام الدستور الاتحادي.

المادة 140 من الدستور السبيل الوحيد لحل المشكلات

أعتبر رئيس الهيئة العامة للمناطق الكوردستانية خارج إدارة الإقليم فهمي برهان، الثلاثاء، أن المادة ١٤٠ من الدستور العراقي السبيل الوحيد لحل المشكلات التي تعاني منها المناطق الكوردستانية وإحقاق الحق.

جاء ذلك خلال زيارة أجراها برهان، اليوم، إلى الجبهة التركمانية وأُستقبل من قبل عضو المكتب السياسي للجبهة ووزير الإقليم لشؤون المكونات آيدن معروف.

وأشار برهان في مستهل اللقاء إلى الوضع الراهن في المناطق الكوردستانية، مسلطا الضوء على تعايش مجمل مكوناتها، لاسيما العلاقة الودية والأخوية والتاريخية بين الكورد والتركمان.

في المقابل ثمن معروف حرص وإخلاص برهان لوضع المكونات في المناطق الكوردستانية، مشددا على ضرورة التعاون والتنسيق المشترك واستمرار التواصل.

وبحث اللقاء في جانب آخر منه المشكلات والعقبات التي تعاني منها المناطق الكوردستانية خارج إدارة الإقليم، إذ لفت رئيس الهيئة فهمي برهان إلى ضرورة تنفيذ المادة ١٤٠ من الدستور الدائم للعراق، باعتباره السبيل الوحيد لحل المشكلات وإعادة الحقوق إلى أصحابها.

زيارة مساعدة وزير الدفاع الأمريكي ..

أهمية الشراكة في مجال الدفاع بين الولايات المتحدة والعراق.

قامت مساعدة وزير الدفاع الأمريكي لشؤون الأمن الدولي، الدكتورة سيليست والاندر، بزيارة بغداد في ٢٠ أيلول للتواصل مع كبار القادة العراقيين وإعادة التأكيد على أهمية الشراكة في مجال الدفاع بين الولايات المتحدة والعراق.

واستناداً الى اتفاقية الإطار الاستراتيجي لعام ٢٠٠٨، تبقى الولايات المتحدة ملتزمة بتعزيز قدرات العراق الدفاعية وتقديم المساعدة الأمنية كجزء من تعاون أوسع بما يعود بالنفع على جميع العراقيين وتعزيز سيادة البلد واستقراره وأمنه.

وفي عام ٢٠٢٢، أكدت الولايات المتحدة انتقال المهمة بالشراكة مع حكومة العراق لدعم القوات الأمنية العراقية من خلال التدريب والاستشارات وتقديم المساعدات المختلفة وتبادل المعلومات الاستخباراتية في الوقت التي تقود فيه الحكومة العراقية القتال ضد داعش. ولقد غادرت القوات الأمريكية ذات الدور القتالي العراق في شهر كانون الأول عام ٢٠٢١، بينما بقيت القوات المكلفة بمهمات تقديم الاستشارات والمساعدة والتمكين في العراق بدعوة من الحكومة العراقية.

ولقد التقت الدكتورة سيليست والاندر بوزير الدفاع العراقي السيد جمعة عناد سعدون والسيد رئيس الأركان الفريق اول الركن عبد الأمير يار الله ومستشار الأمن القومي السيد قاسم الأعرجي في بغداد.

وشددت الدكتورة سيليست والاندر على الشراكة طويلة الأمد بين الولايات المتحدة والعراق خلال اجتماعاتها مع القادة العراقيين وأكدوا التزامهم المتبادل ببناء القدرة العملياتية للقوات الأمنية العراقية، وقوات البيشمركة بهدف مواصلة عمليات مكافحة الإرهاب لضمان الهزيمة الدائمة لداعش. كما ناقشت الدكتورة سيليست والاندر فرص توسيع التعاون الدفاعي بين الولايات المتحدة والعراق بما لا يقتصر فقط على عمليات مكافحة الإرهاب وذلك لمواجهة التهديدات الناشئة وزيادة التعاون والعمل البيني المتبادل.

وبالإضافة الى ذلك، أعربت الدكتورة سيليست والاندر عن تقديرها لجهود العراق المستمرة لإعادة توطين معتقلو داعش لمقاضاتهم وإعادة دمج النازحين من أصل عراقي من شمال شرق سوريا.

وقالت الدكتورة سيليست والاندر انه يشرفني أن أكون هنا اليوم في بغداد لمناقشة الشراكة في مجال الدفاع بين الولايات المتحدة والعراق والتشاور مع نظرائي العراقيين بشأن فرص توسيع تعاوننا الأمني لدعم المصالح المشتركة»

وسوف تسافر الدكتورة سيليست والاندر أيضاً إلى أربيل لتوقيع مذكرة تفاهم تهدف الى استمرار دعم وزارة الدفاع الأمريكية لقوات البيشمركة في عملياتهم لهزيمة داعش.

*البنتاغون

حلقة نقاشية عن مستقبل التغيير السياسي في العراق

قراءة في السلوك السياسي للقوى التقليدية بعد انتخابات 2021

*مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية

هذا التقرير وقائع حلقة نقاشية نظمها مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية يوم السبت الموافق ١٣ آب ٢٠٢٢، وكانت الورقة البحثية من اعداد الدكتور حسين احمد السرحان.

المشاركون:

الشيخ مرتضى معاش--ا. د. خالد عليوي العرداوي--ا. م. د. قحطان حسين اللاوندي--أ.م.د حسين احمد السرحان--السيد حيدر عبد المنعم الجراح--السيد احمد جويد--السيد عدنان الصالحي--السيد علي الطالقاني--السيد باسم الزيدي--السيد محمد علاء الصافي--السيد حامد عبد الحسين

نص الورقة البحثية

التغيير لغة في المعجم الوسيط هو «جعل الشيء على غير ما كان عليه»، فالتغيير مصدر يعبر عن صيغة مبالغة مشتق من الفعل) غيّر (الشيء بمعنى حوله وبدله بآخر، وأيضا جعله غير ما كان عليه في السابق، وتغيّر: تحول وتبدل.

في اللغة الانجليزية هو استمرار حالة الاختلاف والتي تطبع سمات ظاهرة معينة مقارنة بمدة سابقة للظاهرة نفسها وليس لغيرها، وهنا يكمن المعنى الحقيقي للتغيير فهو مرتبط بظاهرة أو نظام ما تتعرض سماته العامة أو أجزاء منه إلى حالة اختلاف مقارنة بالمدة السابقة له بغض النظر عن الامد الزمني.

والتغيير السياسي كذلك هو «مجمل التحولات التي قد تتعرض لها البنى السياسية في المجتمع أو طبيعة العمليات السياسية والتفاعلات بين القوى السياسية وتغيير الاهداف، بما يعنيه كل ذلك من تأثير على مراكز القوة بحيث يعاد توزيع السلطة والنفوذ داخل الدولة نفسها أو بين عدة دول.

ويأتي التغيير السياسي استجابة لعدة عوامل أهمها:

١. الرأي العام، أو مطالب الافراد من النظام السياسي، لكن هذه المطالب لن تتحول في كثير من احيان إلى مخرجات إذا لم يتم تبنيها من قبل الاحزاب وجماعات المصالح والضغط.

٢. تغير في نفوذ وقوة بعض الحركات والاحزاب وجماعات المصالح، بما يعنيه تحول الاهداف الحزبية أو الخاصة من إطار الحزب إلى إطار الدولة.

٣. تداول السلطات، في الحالات الديمقراطية، أو إعادة توزيع الادوار في حالات أخرى كالانقلابات، يعني تلقائيا أن حياة سياسية جديدة بدأت تتشكل، وفق منطق القيادة الجديدة.

٤. ضغوط ومطالب خارجية، من قبل دول أو منظمات، وتكون هذه الضغوط بعدة أشكال، سياسية واقتصادية وعسكرية.

في العراق، هناك شبه إجماع حول حتمية التغيير في العراق للخروج من حالة الفشل والانغلاق السياسي والتأزم المتصاعد، لكن التحدي الأكبر هو الضبابية حول كيفية التغيير ومدى التحول السياسي وبأي اتجاه، خاصة بالنسبة للقوى المعارضة للنظام الحالي.

وعلى الرغم من أن مفردة التغيير قد كثر تداولها مؤخراً من مختلف الفرقاء في العملية السياسية، إلا أن واقع الأمور يدل على هلامية هذا التغيير الذي تتحدد ملامحه حسب تطورات الصراع المستميت للاستحواذ على السلطة بين التيار الصدري والإطار التنسيقي الشيعي. فيرتفع سقف التغيير بارتفاع حدة الخطاب الثوري للصدر، وينخفض كلما تسهلت الأمور لتحقيق شروط الصدر، بينما تبقى القوى الوطنية المعارضة فاقدة للمبادرة وفي حالة انقياد وراء تصاعد الأحداث مكتفية باتخاذ المواقف الهشة بدون دعم أو تحشيد شعبي واضح. وبهذا ترتهن عملية التغيير الذي طال انتظار العراقيين لها بصراع بين قوى سياسية حاكمة هي جزء أساسي من النظام السياسي الفاشل نفسه.

وما يزيد من خطورة هذا الأمر هو عدم نضج النقاش في الفضاء العام حول التغيير المطلوب لمعالجة جوهر الأزمة المستمرة في النظام السياسي، بما لا يتجاوز الطرح المقتضب لمحاولات التعديلات الدستورية التي بادرت اليها القوى السياسية الحاكمة بعد احتجاجات تشرين ٢٠١٩؛ومنها اللجنة التي شكلها مجلس النواب وفق المادة ١٤٢ من الدستور التي تتضمن آلية انتقالية ومؤقتة -تبقى نافذة لحين تحقيق أهدافها وتنتهي بمجرد إتمام العمل بها- لإجراء تعديلات شاملة للدستور عبر لجنة في مجلس النواب الذي يصادق على توصياتها بالأغلبية المطلقة، ثم يوافق عليها

الشعب في الاستفتاء بأغلبية المصوتين مع عدم رفض ثلثي عدد المصوتين في ثلاث محافظات عراقية. وقد أعلنت هذه اللجنة انتهاء أعمالها بالتوافق على تعديلات «غير خلافية وتسهم في اصلاح العملية السياسية»، منها تقليل أعضاء المجلس، وتعديل تعريف الكتلة الأكبر لتسهيل تشكيل الحكومة، وإصلاح السلطة القضائية، وتعديل صلاحيات وانتخابات مجالس المحافظات والمحافظ، بينما لم تتفق اللجنة حول مواد خلافية خاصة تلك المتعلقة بالمادة ١٤٠ حول المناطق المتنازع عليها.

كذلك شكلت رئاسة الجمهورية لجنة أخرى وفق المادة ١٢٦ التي تتضمن آلية دائمة – بكونها مادة أصلية في الدستور – لتعديل الدستور بعد موافقة ثلثي أعضاء مجلس النواب وموافقة الشعب عبر الاستفتاء العام، لكن بشرط عدم تعديل صلاحيات الأقاليم التي لا تكون داخلة ضمن الاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية. وقد استكملت هذه اللجنة مقترحاتها التي شملت تشكيل مجلس الاتحاد وتحديد صلاحياته، وتوسيع صلاحيات رئيس الجمهورية، وتقليل عدد النواب، وتعديلات قضائية، ولطريقة تشكيل الحكومة، بينما لم تتطرق الى علاقة المركز بالإقليم. كذلك تضمنت مقترحات اللجنة صلاحية حل البرلمان من دون الحاجة إلى تصويت أعضائه، في مقابل قدرة البرلمان على سحب الثقة من الرئاستين وذلك من أجل خلق نوع من التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية.

إن هذه التجربة في محاولة إصلاح النظام السياسي عبر إجراء التعديلات الدستورية من داخل منظومة الحكم قد أثبتت فشلها، من جهة بسبب عدم توافق القوى السياسية الحاكمة على متابعة إجراءات التعديلات الدستورية المقترحة، ومن جهة أخرى بسبب قصور مدى التعديلات المطروحة في تحقيق إصلاح حقيقي في النظام السياسي.

السبب الجوهري في فشل النظام السياسي الحالي ليس عبر تسييس قرارات المحكمة الاتحادية لصالح طرف سياسي دون الآخر، أو في عدم وضوح تعريف الكتلة الأكبر لتشكيل الحكومة، أو حتى في صلاحيات مجالس المحافظات وانتخابهم للمحافظ، بل هو بالدرجة الرئيسة بسبب تغوّل سلطة البرلمان –ومن خلاله سلطة الأحزاب السياسية– على السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية للدولة العراقية. القصور الأهم في النظام السياسي العراقي هو في السلطة التنفيذية التي هي فريسة لبرلمان منقسم يتخذ التوافقية والمحاصصة أساساً لتقاسم النفوذ على الحكومة، والعلة هي في الدستور العراقي الذي أعطى سلطة شبه مطلقة للبرلمان الذي تسيطر عليه أحزاب تعكس الانقسامات المتعددة في المجتمع العراقي، بينما تكون الحكومة ضعيفة ورئيس الوزراء شبه مشلول أمام القيود الدستورية للبرلمان وأحزابه المتحاصصة.

إن تفاصيل الحلول المطلوبة لمعالجة القصور في النظام السياسي العراقي الحالي تكمن في تشخيص مكمن الخلل ولزوم تطوير الخطاب السياسي للتغيير من العناوين العامة التي يمكن تجييرها لخدمة مصالح سياسية ضيقة تحت غطاء الخطاب الثوري أو الشرعية الدستورية – وهو ما يحدث لحد الان عبر صراع التيار مع الإطار – الى مسار محدد يعالج المشكلة الجوهرية للنظام السياسي العراقي منذ ٢٠٠٣.

المشاهد المطروحة:

التغيير السلبي والذي يشير الى اندثار عملية التحول الديمقراطي في العراق:

إذا استمرت القوى السياسية المؤثرة في مواقفها الضعيفة والهامشية، فستظل القوى التي تتمكن من استثمار نقمة الجماهير على الأحزاب وعلى نظامها السياسي الفاشل، هي الصانعة للأحداث ورؤيتها للتغيير السياسي هي السائدة. وقد ينتهي الأمر في العراق بتغيير النظام الى رئاسي سلطوي بدون رقابة وبدون فصل حقيقي بين السلطات.

التغيير الايجابي وتغيير منظومة الحكم:

منظومة الحكم في العراق رسخها المحتل والقوى السياسية المؤثرة في البلاد وبقيت طوال ٥ دورات انتخابية ترسخ فيها منطق المحاصصة والتغانم تحت يافطة الديمقراطية التوافقية. وهنا المشهد يفترض تغيير في منظومة الحكم، ومعادلة الحكم في العراق.

خلاصة المداخلات

ولإثراء النقاش أكثر، علق واجاب المشاركون على الاسئلة التالية:

س١/ كيف تقيم السلوك السياسي للقوى السياسية بعد الانتخابات المبكرة في تشرين الاول ٢٠٢١؟

س٢/ في ضوء المعطيات المذكورة انفاً، ما هي السبل الكفيلة بأحداث التغيير السياسي الضامن لخلق بيئة سياسية تضمن الاصلاح السياسي الشامل؟

وكانت خلاصة الاجابات كما في ادناه:

١. لابد من التركيز على السلوك السياسي للقوى السياسية الحالية، وينبغي تصحيح وتقويم هذا السلوك باتجاه بناء الدولة ومؤسساتها، ثم يمكن الحديث عن تغيير سياسي ايجابي ينتشل الدولة العراقية من حالة الضعف والتدهور.

٢. القوى السياسية الحالية قوى فوضوية ولا تكترث لبناء النظام السياسي، وقوى نفعية تنتهج الفوضى وتعتاش عليها. ولذلك بعد انتخابات ٢٠٢١ وصلت المنظومة السياسية الى طريق مسدود واصبحت منظومة فاشلة ووصلت الاوضاع الى المرحلة الصفرية تجسدت في عدم القدرة على التداول السلمي للسلطة.

٣. الوضع الراهن في العراق سيستمر في المرحلة المقبلة وستشهد المنظومة السياسية الحالية شللا كاملا وتعطيل لمؤسسات الدولة كما في لبنان.

٤. الخشية من التغيير وحالة الجمود الحالية ستقود الى زوال الاحزاب التقليدية.

٥. الفاعل الاقليمي والفاعل الجماهيري سيكونان هما المؤثران في الساحة العراقية في المرحلة المقبلة. وبالتالي القوى الجديدة، فضلا عن التقليدية، لن تكون قادرة على مجاراة التطورات والتأثير في الاحداث.

٦. التوجه الذي طرحه التيار الصدري باتجاه حكومة الاغلبية هي خطوة جيدة باتجاه تصحيح معادلة الحكم في العراق، ويضمن تحقيق اهم شروط النظام البرلماني بوجود معارضة برلمانية ويمكن ان تكون عملية الرقابة السياسية على اداء الحكومة رقابة حقيقية.

٧. لم تكن خطوة التيار الصدري بسحب نوابه من مجلس النواب خطوة صائبة، فهو بذلك خسر قوته السياسية والنيابية، وفقد تأثيره النيابي وفسح المجال واسعا لمنافسيه ومعارضيه في مشروعه السياسي الذين يتبون التوافق. كما انه خسر دورة في إطار سلطات ومؤسسات الدولة لإحداث التغيير عبرها.

٨. المنظومة السياسية ومؤسساتها لم تعد قادرة على التغيير والاصلاح، فهي مؤسسات وسلطات معادلة حكم توافقية تغانمية هدفها المنافع الحزبية وليس بناء الدولة وتصحيح السياق الديمقراطي والارتقاء بمرحلة التحول الى النظام السياسي الديمقراطي.

٩. المبادرات التي تطرح بين الحين والآخر من قبل القوى السياسية او الحكومة هي باتجاه مصلحة النظام المشوه

الحالي ولن تنتج اصلاح او تغيير وانما هدفها درء المخاطر المتوقع حصولها نتيجة التقاطعات الحادة بين الاطراف الرئيسة المختلفة.

١٠. الخطاب السياسي الحالي حول التظاهرات يغلب عليه التأثير على عاطفة الجمهور بصيغ دينية ومذهبية هدفه تحفيز الجماهير لتحقيق رؤى سياسية جزئية. وهذا السلوك غير صحيح وغير وطني.

١١. خطاب النخب السياسية والثقافية والدينية والاجتماعية الرافض لهذه القوى السياسية لم يعد يجدي نفعا، ولا يجد اذان صاغية له، ولا يؤخذ باهتمام.

١٢. لا يمكن اجراء تغيير او اصلاح وفق رؤى طرف سياسي معين او جهة جماهيرية معينة، بل لابد من توسيع دائرة الاحتجاج عبر طرح رؤى وطنية هدفها الاصلاح الشامل.

١٣. الجماهير الحالية هي جماهير أطراف سياسية شاركت في السلطة بصورة متباينة وساهمت بشكل مباشر او غير مباشر فيما وصلت اليه الاوضاع اليوم. المعضلة هنا انه لا يمكن لأحد ان ينتقد هذه الجماهير. ولذلك لابدان يكون الخطاب الرافض لهذه المنظومة خطاب وطني موجه للعراقيين بكل انتماءاتهم السياسية والدينية والعرقية والثقافية والسياسية حتى يمكن من خلاله تعزيز الحركة الاحتجاجية.

١٤. استغلال الدستور والثغرات فيه، والضغط على القضاء عقد الازمة السياسية في العراق. اذ يتم استغلال الدستور في الدفاع عن المصالح الفئوية الضيقة. حيث يَدّعي الجميع حرصه على الدستور في وقت يتم تجاوز التوقيتات الدستورية في تشكيل الحكومات. هذا السلوك لن يدعاي التزام مستقبلي للدستور حتى بعد تعديله او كتابة دستور جديد.

١٥. الاشكالية الاساس في المرحلة الحالية، هي هل ان الاصلاح يجري من داخل النظام او من خارجه؟ فالإصلاح او التغيير من داخل النظام السياسي سيكون عبر الصيغ التوافقية، وان سلطات هذا النظام والتي هي نتاج نظام وحكومات توافقية لن تحقق المراد. اما إذا كان من خارج النظام، فتبرز الحاجة الى بروز قوى جديدة وكيانات سياسية جديدة ذات تأثير سياسي وشعبي، وهذا صعب في المرحلة الحالية.

١٦. ينبغي توفر الارادة السياسية الوطنية لإجراء الاصلاح السياسي عبر التعديل الدستوري وفق التجربة الماضية والاستفادة منها. وهذه الارادة ينبغي ان تستمر لضمان احترام النصوص الدستورية التي تجاهلتها ولم تلتزم بها القوى السياسية. فالنصوص الدستورية التي وضعت كانت بهدف عدم اجراء أي تعديل دستوري او اصلاح سياسي.

١٧. ينبغي على القوى السياسي ان تتخلى عن اهدافها الضيقة المحدودة لصالح الاهداف الوطنية الاشمل، فلم تعد الظروف مناسبة لتحقيق اهدافها في بقاء «الزعيم» في السلطة، فالوعي السياسي تغير كثيرا ولم يعد بالإمكان مجاراته بأهداف ترتبط بالمصالح الحزبية او مصالح الزعماء.

١٨. الاصلاح لن يتحقق عبر الدستور او القوى السياسية الحالية، فالأطر الدستورية والقانونية والمؤسسات السياسية لا تلبي مطلب الاصلاح والتغيير. وبالتالي لابد من خارطة طريق سياسية وفق خطوات تدرجية خلال مرحلة انتقالية تهيئ البيئة السياسية المناسبة وتضمن المنافسة العادلة لإجراء انتخابات تكون نتائجها ملزمة بعيدا عن سطوة المصالح الحزبية والسلاح المنفلت.

www.fcdrs.com

عبد المنعم الأعسم

اللادولة.. كهوية

ثمة في الدستور مؤشرات مقتضبة، ومتناقضة، للاسترشاد بها الى تقرير ما إذا يُعتبر العراق، دولة مكونات أو دولة مواطنة، وفي سياق التجاذبات والاستطرادات (والخلافات) بصدد هذه المشكلة نطالع كمّا غير قليل من الآراء، منها ما يمس جوهر الموضوع:

الدولة في بعدها الدستوري، ومنها ما ينأى عنه الى دولة اخرى شاءت المجادلات ان تسميها بالدولة العميقة، ومنها ما ستطرد الى التمنيات والتنظير والفرضيات التي تنفع في تنمية الثقافة السياسية والقانونية اكثر مما تنفع في اعادة تصويب وتعديل النصوص والتطبيقات.

القائلون بان العراق دولة مكونات، مستندين الى مفردة «المكونات» في اكثر من مادة دستورية، يضعون هذا التوصيف في أضيق الحدود، بحيث يبدو انه يتعارض مع حقوق (دولة) المواطنة التي تتضمنها جميع النصوص التي تشير الى المساواة بين العراقيين، وبخاصة المادة (١٤) التي تُسقط الحدود الجنسية والدينية والقومية والطائفية بين المواطنين حين يتعلق الامر بحقوقهم المدنية، كما يضعونها بالضد من التعريف الدستوري للحكم الجديد بحسب المقدمة (الديباجة) كونه «نظام جمهوري اتحادي ديمقراطي تعددي» بل انهم يضيّقون مشمول «المكونات» بتجريده من البعد الاجتماعي، فلماذا لا تكون النساء، او طبقات العمال والمزارعين والموظفين واصحاب العقائد المختلفة في عداد مكونات الشعب، اسوة بالمكونات الدينية والقومية؟.

لكن، التعسف في استخدام مفهوم (منطق) المكونات نجده في الامعان بتوزيع الحقوق والامتيازات على قاعدة التراتبية (المحاصصة) الامر الذي يضع المساواة الملزِمة دستوريا في مأزق، او في مهب الريح، وفي النتيجة فان المساواة بين مكونات الشعب العراقي غير متوفرة، فلا مكوّن مطمئن الى المستقبل، وليس ثمة طائفة او قومية او جماعة دينية لا تشكو من التهديد أو التجاوز، فيما تحولت هواجس المظلومية الى شعارات تتقاذفها الاحزاب المتنفذة بغرض التعبئة واستقطاب الاتباع والنفوذ، في تجارة سياسية مثيرة للاشمئزاز.

نعم، ثمة في السياقات الدستورية اكثر من نص يؤكد على دولة المواطنة، والمساواة بين المواطنين، وبين النساء والرجال، وفي فرص العمل، وأمام القانون، وثمة اتفاقات دولية انضم اليها العراق وصادق عليها البرلمان، تقضي بالتزام الدولة باحترام حقوق المواطنة باعتبارها حقا مطلقا، لكن المشكلة تتمثل (أولا) في هشاشة الهيكلية القانونية التي تضمن بناء دولة المواطنة التي لا تلغي، طبعا، حقوق المكونات القومية والدينية والاجتماعية.. و(ثانيا) في ضعف جاهزية واستعداد (وايمان) الطبقة التي أدارت وتدير دفة السياسة بوجوب تشييد دولة المواطنة، وبعض ممثلي هذه الطبقة يقولون لك، بعظمة لسانهم: دولة المواطنة على الورق وبخلاف ذلك فانها تمر على جثثنا.. فيما تتعفن جثثهم باضطراد.

استدراك

« كل مرض، معروف السبب، موجود الشفاء».

ابي قراط

أردوغان يستغل الاجتماع الاممي لاستعراض دور تركيا إقليميا ودوليا

دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الثلاثاء أمام الأمم المتحدة إلى إيجاد مخرج «مشرف» للحرب في أوكرانيا. وقال من على منبر الجمعية العامة في نيويورك «معا علينا إيجاد حل دبلوماسي مقبول سيسمح للجانبين بالخروج من الأزمة بشكل مشرف»، مضيفا «سنواصل تكثيف جهودنا لإنهاء الحرب على أساس وحدة أراضي أوكرانيا واستقلالها».

وأعرب الرئيس التركي عن أمله في أن «لا تنتصر الحرب وأن تنتصر عملية سلام عادلة»، مذكرا بأنه منذ بدء الحرب في ٢٤ فبراير، نجحت تركيا مرتين

تحدث عن حل خروج مشرف للجانبين من الحرب الاوكرانية

في جمع ممثلين عن روسيا وأوكرانيا في أنطاليا (جنوب) واسطنبول، مضيفا «أدعـو المنظمات الدولية وكل الدول إلى دعم جهود تركيا بصدق». وكان أردوغان تحادث هاتفيا قبل خطابه مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي.

وعرض الرئيس التركي الذي نجح في الحفاظ على علاقاته مع موسكو وكييف منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا، وساطته باستمرار في النزاع مشددا على ضرورة التوصل إلى اتفاق يرضي الطرفين.

وأعلن في مقابلة مع قناة PBS الامريكية مساء الاثنين أن موسكو وكييف اتفقتا على «تبادل ٢٠٠ أسير» معتبرا أنها «خطوة مهمة إلى الأمام» في هذا النزاع.

لكنه لم يقدم أي تفاصيل أخـرى حول هذه الاتفاقية ولا عن الأشخاص المعنيين وهل هم مدنيون أم عسكريون.

وفي كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، ذكّر بدور بلاده في التوسط بين روسيا وأوكرانيا، مشيرا إلى أن تركيا تحركت منذ بداية النزاع الذي أكمل شهره السابع، من منطلق أن «لا رابح في الحرب ولا خاسر في سلام عادل».

وتابع وفق ما نقلت عنه وكالة الأناضول الحكومية «نؤكد اليوم أيضا الدور الرئيسي للحوار والدبلوماسية في حل الأزمة الحالية. وبفضل الدور المسهّل الذي لعبناه انطلاقا من هذا النهج، جمعنا الأطراف معا أولا في منتدى أنطاليا للدبلوماسية ثم في اسطنبول. كما عملنا على ضمان وصول الحبوب الأوكرانية إلى العالم عبر البحر الأسود عبر جهودنا المكثفة مع السيد الأمين العام للأمم المتحدة».

واستغل أردوغان المناسبة في استعراضات لدور تركيا إقليميا ودوليا، عارضا صورا حول عبور سفن المحملة بالحبوب من مضيق إسطنبول، مؤكدا على أهمية اتفاق إسطنبول، معبرا عن سعادته بالزخم المتزايد في شحن الحبوب يوما بعد يوم بموجب اتفاق إسطنبول الذي أتم شهره الثاني.

وأكدّ أن الاتفاق جدد ثقة المعولين على المجتمع الدولي من أنحاء العالم تجاه الأمم المتحدة، موضحا أنه يمكن إحراز نجاح مشابه في ما يتعلق بقضية محطة زاباروجيا النووية أيضا، المتعلقة بسلامة البشرية.

و أكّد الرئيس التركي «ضرورة محاربة التنظيمات الإرهابية وندعو الدول إلى عدم تقديم الدعم إليها»، وأنه «يجب على جميع الدول عدم التفرقة بين التنظيمات الإرهابية».

وأضاف: «لا يمكن أن نقف مكتوفي الأيدي حيال التنظيم الإرهابي PKK وأذرعه التي تنفذ هجمات

بنينا بيوتا في منطقة الشمال السوري للنازحين

إرهابية ضد قواتنا وتهدد وحدة الأراضي السورية».

وأشار إلى أن تركيا ستدعم انضمام السويد وفنلندا إلى حلف الناتو إذا التزمتا محاربة التنظيمات الإرهابية.

كما كرر الرئيس التركي تأكيده ضرورة الحل الجذري للأزمة السورية عبر قرار الأمم المتحدة.

وأردف: «بَنَينا بيوتاً في منطقة الشمال السوري للنازحين»، داعياً العالم إلى المشاركة في عملية الإعمار.

وبخصوص التعامل مع طالبي اللجوء، أكّد أردوغان: «لا يمكن أن ننسى صورة الطفل السوري إيلان».

واتهم السلطات اليونانية بأنها تغرق زوارق المهاجرين في البحر المتوسط.

وتابع: «لا يمكن حل أزمة اللاجئين عبر إغراق قوارب الأبرياء الباحثين عن مستقبل أفضل وتركهم للموت أو الزج بهم في معسكرات اعتقال.. وننتظر من اليونان التخلي عن سياسات التصعيد والاستفزاز والإصغاء إلى دعواتنا من أجل التعاون والتضامن».

واستطرد: «على العالم أن يعلم أن اليونان تمارس سياسة الاستفزازات وندعو الاتحاد الأوروبي للضغط على اليونان للتخلي عن هذه السياسة».

أمّا بخصوص المسألة القبرصية، قال أردوغان إن «حل الدولتين هو المفتاح للأزمة في جزيرة قبرص»، مؤكداً أن «تركيا تؤكد الحل الدبلوماسي المبني على القانون الدولي في بحر إيجة والبحر المتوسط».

وفي سياق آخر، لفت الرئيس التركي إلى أن بلاده «تبذل جهوداً في العراق من أجل تحقيق السلام والاستقرار والمصالحة السياسية»، كما أنها تؤيد جميع القرارات الأممية من أجل الشعب الليبي الذي يحق له أن يعيش برفاهية.

وطالب إسرائيل بأن تحترم قدسية المسجد الأقصى، وأكد أن تسوية النزاع الإسرائيلي الفلسطيني يجب أن تكون من خلال حل الدولتين.

كما أشار أردوغان إلى أن «تركيا تقف بجانب أذربيجان حكومة وشعباً من أجل قضيتها»، مضيفاً: «نؤمن بإمكانية توقيع اتفاق سلام شامل في أقرب وقت ممكن بين أذربيجان وأرمينيا».

وفيما يخص الملف النووي الإيراني، قال: «نتطلع إلى خطوات ملموسة لحل القضايا المتعلقة ببرنامج إيران النووي عبر الحوار والدبلوماسية في أسرع وقت».

حول حوار الآلية الإستراتيجية الأمريكية التركية الثالث

*وزارة الخارجية الأمريكية/مكتب المتحدث الرسمي

صدر نص البيان التالي عن حكومتي الولايات المتحدة الأمريكية وجمهورية تركيا في ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢ ، بمناسبة الحوار الثالث حول الآلية الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وتركيا:

عقدت حكومتا الولايات المتحدة وتركيا اجتماعا ثالثا لحوار الآلية الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وتركيا في ١٥ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢ في واشنطن. ترأس الاجتماع نائبة وزير الخارجية الأمريكية ويندي شيرمان ونائب وزير الخارجية التركي سادات أونـال. كما شاركت في الحوار وكيلة وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية، فيكتوريا نولاند. بناءً على شراكتهما الراسخة والمناقشات السابقة في إطـار الآلية الاستراتيجية بين الولايات المتحدة وتركيا، أعاد الطرفان التأكيد على تعاونهما القوي كشريكين وحليفين في الناتو وانخرطا في حوار موضوعي حول القضايا الاستراتيجية العالمية والإقليمية ومجالات التعاون الثنائي.

واستعرض الجانبان الروابط الأمنية والاقتصادية والثقافية والشعبية الواسعة التي تدعم العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة وتركيا. وأعادا التأكيد على التزامهما بتعزيز السلام والاستقرار ومواصلة تعميق الشراكة الدفاعية الدائمة بين الولايات المتحدة وتركيا وتقويتها. ورحب الطرفان بالنمو الأخير في العلاقات التجارية الثنائية وأكـدّا عزمهما المتبادل على دفع تعاونهما الاقتصادي في جميع المجالات الممكنة. كما شدّدا على أن الولايات المتحدة وتركيا تقفان معا لدعم الصحة العامة العالمية، فضلا عن أمن الغذاء والطاقة. وجدّد الوفدان على جهودهما المشتركة للعمل على تعزيز إمدادات الطاقة والوصول إليها وكفاءتها واستقلاليتها.

وناقش الجانبان التطورات السياسية في المنطقة وتشاورا بخصوص أهمية تعزيز العلاقات عبر الأطلسي. وشـدّدا على ضـرورة محاربة الإرهـاب بجميع أشكاله ومظاهره. وكرّر الوفدان دعمها الثابت لسيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها وناقشا سبل تعزيز التنسيق بين حلفاء الناتو. ورحّبت الولايات المتحدة بجهود تركيا للوساطة في اتفاق حبوب البحر الأسود في إسطنبول من أجل مرور السلع الزراعية الأوكرانية عبر البحر الأسود بشكل آمن. واستكشف الوفدان السبل الممكنة للتعاون في أجزاء مختلفة من العالم، بما في ذلك الشرق الأوسط وأفريقيا، وشدّدا على أهمية تعزيز السلام في جنوب القوقاز.

ورحب الجانبان باستمرار التبادل القوي والصريح لوجهات النظر حول هذه القضايا وغيرها، واتفقا على استمرار تبادل الزيارات رفيعة المستوى في المستقبل.

تتطلع الولايات المتحدة وتركيا إلى مراجعة التقدّم واستكشاف مجالات جديدة للتعاون خلال الجولة المقبلة من الحوار.

ميرال أكشينار:

لن نجلس على أي طاولة حيث يوجد مقعد لحزب الشعوب الديمقراطي

أشـادت زعيمة حـزب الصالح القومي في تركيا بالمواطنين الكرد في تركيا وتعهدت بحمايتهم بعد أيام من رفضها التحالف السياسي مع حزب الشعوب الديمقراطي المؤيد للكرد في البلاد.

ونقلت صحيفة بيرغون عن ميرال أكشينار قولها أثناء زيارتها لأصحاب الأعمال الصغيرة في العاصمة أنقرة، إن حزب الصالح لن يكون عدوًا للكرد.وقال أكشينار: لن يجعلنا أحد نكره الكرد. لن نتحدث عن الكرد بالسوء، ولن نسمح لأي شخص آخر بفعل ذلك» وأضافت أن الأقلية العرقية الكردية وقفت إلى جانب الدولة التركية بأي ثمن.

تصدرت أكشينار عناوين الصحف في وقت سابق من هذا الشهر عندما قالت إنها لن «تجلس على أي طاولة حيث يوجد مقعد لحزب الشعوب الديمقراطي»، ردًا على اقتراح النائب حزب الشعب الجمهوري المعارض الرئيسي، غورسيل تيكين، بأن حزب الشعوب الديمقراطي يمكنه إدارة وزارة إذا فازت المعارضة في الانتخابات المقرر إجراؤها العام المقبل.

وقالت الزعيمة القومية: «إن حـزب الشعوب الديمقراطي لا يمكنه الجلوس على أي طاولة حيث يوجد مقعد لنا عليها».

يعتبر حزب الشعوب ثاني أكبر حزب معارض في البلاد، وتم استبعاده من تحالف المعارضة المكون من ستة أحـزاب، والتي تهدف إلى مواجهة هيمنة حزب العدالة والتنمية الحاكم برئاسة الرئيس رجب طيب أردوغان، على مدى سنوات.

وقالت أكشينار يوم الثلاثاء في تصريحات حاولت فيها أن تفرق بين الجماعة المسلحة والسكان الكرد «بالتأكيد أولئك الذين يقفون إلى جانب حزب العمال الكردستاني هم خونة». وأضافت «حزب العمال الكردستاني هو منظمة إرهابية انفصالية مسلحة، وهذا شيء مختلف».

*أحوال تركية

جمعة جيجك:

هل سيكون هناك مكان للكرد في «استعادة القومية العلمانية»؟

إن تصريح نائب حزب الشعب الجمهوري في إسطنبول، غورسيل تيكين، بأن «حزب الشعوب الديمقراطي يمكن أن يُعطى وزارة» جعلنا نرى الاختلافات داخل حزب الشعب الجمهوري نفسه وبين حزب الشعب الجمهوري والحزب الصالح بشكل أكثر وضوحًا. صرح مسؤولو حزب الشعب الجمهوري أن تصريحات تيكين كانت «تقييمًا شخصيًا».

قالت رئيسة حزب الصالح، ميرال أكشينار، «نحن لسنا على الطاولة حيث يوجد حزب الشعوب الديمقراطي. لن يكون هناك حزب الشعوب الديمقراطي على الطاولة حيث نحن.. موقفنا يقوم بشكل واضح على عدم إيذاء الكرد.

لا أحد هو راعي أو مالك الكرد». ثم ذهبت أكشينار إلى أبعد من ذلك وذكرت أن «المجموعة اليسارية التي تعتبر نفسها العنصر الرئيسي في حزب الشعب الجمهوري تتوعد حزب الصالح لأنه لم ينحز إلى حزب الشعوب الديمقراطي».

بزعم أنهم وضعوا سياسة على «عدم إيذاء الكرد»، التقت أكشينار مع سيدات إيديب بوكاك في أورفة بعد أيام قليلة من هذا البيان وأعطت الصحافة صورة رمزية كبيرة. يُعرف بوكاك في الغالب بمنطقة سوسورلوك على الجانب الغربي من تركيا، حيث يتم الكشف عن علاقة

> جوهر القضية الكردية هو إنكار حق الكرد في أن يحكموا أنفسهم

الدولة بالسياسة والمافيا. في الذاكرة الجماعية للكرد، ترمز التسعينيات، عندما سادت الدولة العنيقة، إلى تانسو تشيلر ومحمد آغار.

لا شك أن لكل حزب الحق في تنظيم علاقاته بحرية مع الأحـزاب الأخـرى وتحديد تحالفاته خلال فترات الانتخابات. ومع ذلك، فإن النقاش قيد البحث يحتاج إلى تقييم في السياق التاريخي والمعاصر.

جوهر القضية الكردية هو إنكار حق الكرد في أن يحكموا أنفسهم، وأن يقيموا حياتهم اليومية وأنظمتهم الاجتماعية. الكرد الذين عبروا عن هذه المطالب واجهوا الإقصاء والجهل والعنف في القرن الماضي.

يمكن تحقيق هذا الحق من خلال إنشاء الكرد لإدارتهم الفريدة الخاصة بهم، أو يمكن تحقيقه ضمن الهياكل السياسية المشتركة. من المتوقع أن تستثمر الدولة التركية والسياسة التركية الرئيسة، التي كانت قلقة بشأن انفصال الكرد وإقامة دولة مستقلة منذ تأسيس الجمهورية، في الاندماج وجذب الكرد إلى الوسط في ظل ظروف طبيعية. من ناحية أخرى، عندما ننظر إلى قصة عمرها قرن من الزمان، نجد أن اندماج الكرد كان مشروطًا بـ «الاستيعاب» والتنازل عن مطالباتهم بالحقوق السياسية.

في واقع الأمر، شارك جزء كبير من المجتمع الكردي في سياسة الاندماج هذه القائمة على الاستيعاب. خاصة مع الانتقال إلى نظام التعددية الحزبية، شاركوا في الأحزاب المركزية الرئيسة من دون تمثيل هويتهم الكردية.

لقد رأوا أنه خيار عقلاني أن يكون نوعًا من الامتداد الإقليمي لأحـزاب الوسط من أجل حماية مصالحهم المادية والرمزية.

في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، مع الإصلاحات التي سمحت بالاعتراف الجزئي بالهوية الكردية ضمن عملية عضوية الاتحاد الأوروبي، بدأ هذا المجتمع في تمثيل الهويات الكردية، وإن كان ذلك جزئيًا.

في الواقع، يمكن القول إن الخيال الكردي الديني المحافظ قد تطور داخل حزب العدالة والتنمية كبديل للعلمانية واليسارية والكردية والمساواة بين الجنسين التي يمثلها حزب الشعوب الديمقراطي في هذه الفترة.

من ناحية أخرى، عارض جزء كبير من الكرد سياسة الاندماج الاستيعابية هذه. في الستينيات على وجه الخصوص، أدى تصاعد المعارضة الكردية إلى التطرف والانفصال عن السياسة التركية في السبعينيات. حتى التسعينيات، كانت السياسات الانفصالية فعالة نسبيًا في الشارع الكردي.

ومع ذلك، مع التسعينيات، بدأت خطابات الاندماج في الظهور بين الكرد. على عكس السياسة السابقة، لم تتضمن سياسة الاندماج هذه الاندماج في التركية، بل طالبت بالاعتراف بالهوية الكردية. بعبارة أخرى، كان

> مع التسعينيات، بدأت خطابات الاندماج في الظهور بين الكرد

ينتهج سياسة «التكامل التعددي».

السياسة الكردية السائدة، التي بدأت مع حزب العمل الشعبي في التسعينيات واستمرت مع حزب الشعوب الديمقراطي اليوم، ليست حركة انفصالية، ولكنها حركة اندماجية، على عكس كل الادعاءات. كل المطالب بـ «الجمهورية الديمقراطية» و«الحكم الذاتي الديمقراطي» و «الديمقراطية المحلية» التي تم التعبير عنها في عمليات القرار تشير إلى اندماج غير مندمج في التركية. من بين هذه المقترحات، «الحكم الذاتي الديمقراطي»، الذي كان يُنظر إليه على أنه خطاب راديكالي في الشارع التركي، كان في الواقع مشروعًا تكامليًا يقترح اللامركزية الإقليمية.

عندما يتم فحص حلول النزاعات الإقليمية القائمة على الهوية مثل إنجلترا / أيرلندا الشمالية، وإسبانيا/ الباسك، وإسبانيا/ كاتالونيا، وإندونيسيا/ آشي، والفلبين/ بانجسامورو، يُرى أن هذه المطالب هي الحد الأدنى والتكامل. على الرغم من ذلك، لم يتم تلبية مطالب هذا التقليد السياسي في أنقرة خلال الثلاثين عامًا الماضية. غالبًا ما واجهت حالة كونك كرديًا عنف الدولة، ناهيك عن تضمينها في المركز.

عندما ننظر إلى الحديث، يمكن القول إن كلا الدولتين الكردية مستثناة من المركز. ١٥ يوليو لأنه في الأيام الأولى من حكم العدالة والتنمية، وجد الكرد مناطق تمثيل مهمة. على سبيل المثال، داخل مجلس الوزراء كان هناك العديد من الأشخاص معروفون بهوياتهم الكردية وتحدثوا بهذي الهويات. ومع ذلك، فإن بوابة الدولة مغلقة إلى حد كبير أمام الكرد اليوم. التكهنات بأن بعض الوزراء كردا تلخص الدراماتيكي للتمثيل المركزي للدولة الكدية.

من ناحية أخرى، واجهت الدولة التركية التي تشكلها حزب الشعوب الديمقراطي عنفًا شديدًا من جانب الدولة. هذا يكفي أن نتذكر الأم فقط. يتم التصويت على المرشحين من قبل حكومات المستقبل ١٢ ٪، مستبعد من تحالف الشعب وتحالف الأمة.

إذا كان للتطبيع أن يتحقق في القضية الكردية أدى بإيذائها على إعادة إدخال الدولة الكردية الأولى في المشكل. شاركنا سابقًا في السياسة داخل حزب العدالة والتنمية، والحزب الجمهوري وديفا وحزب المستقبل، ويبدو أن هذا المشروع يسعى إلى الحصول على فرصة جيدة. بالنظر إلى النقاشات حول سياسة حزب الشعوب الديمقراطي وتحالف الأمة أو الافتقار إلى القضية الكردية، فمن المرجح أن القضية قضية الكردية إلى عام ٢٠١٥، حتى لو تم انتخاب كمال كليجدار أوغلو رئيسًا، وهو سيناريو جيد.

من ناحية أخرى، من ناحية الحل للمسألة الكردية من المستحيل الحصول على الحقوق والاعتراف بالهوية والمطالبة بالمساواة مع عنف الدولة أو الهندسة المختلفة.. بصرف النظر عن تجارب العالم أو تجارب العراق وسوريا، تظهر قصة تركيا هذا أيضًا.

عادل الجبوري:

هل تعيد أنقرة ترتيب أوراقها عبر بوابتي بغداد ودمشق؟

أثارت التحركات والتحولات السياسية والعسكرية التركية في الآونة الأخيرة تساؤلات واستفهامات كبيرة وملحّة عن وجهة صنّاع القرار وراسمي الاستراتيجيات البعيدة في أنقرة وأهدافهم، ولا سيما أن السمة الأبرز والأوضح في مجمل التحركات والتحولات هي التناقض والازدواجية والتذبذب.

منذ بضعة أعـوام، يبدو العراق ومعه سوريا من الميادين والساحات الأقرب جغرافياً وسياسياً وأمنياً بالنسبة إلى تركيا، مستفيدة من الظروف الاستثنائية التي شهدها البلدان: العراق بسقوط نظامه السابق في ربيع عام ٢٠٠٣ ودخوله -أو إدخاله- في دوامة الفوضى وتقاطع الإرادات وتعدد المشاريع والأجندات، وسوريا بعد محاولات إقحامها عام ٢٠١١ في متاهات ما سمي بثورات «الربيع العربي» من أجل تغيير نظامها السياسي، في سياق المساعي الدولية والإقليمية لإيجاد وصياغة معادلات جديدة تضمن أمن «إسرائيل» وتمهّد الطريق لتطبيق مشاريع التطبيع العربي معها.

ومع أنَّ أنقرة كانت -وما زالت- تسعى إلى أن تخطّ مساراً مستقلاً لنفسها، إلا أنها انساقت عن قصد أو من دون قصد وراء مشاريع الآخرين وأجنداتهم.

وأكثر من ذلك، باتت جزءاً أساسياً منها. ولعل هذا أحد الأسباب والعوامل التي جعلت مجمل سياساتها

ومواقفها تتسم بالتناقض والارتباك والانعطافات الحادة. وقد برز ذلك بصورة أكثر وضوحاً في عهد الرئيس رجب طيب إردوغان الطامح والطامع بقوة لاستعادة أمجاد الإمبراطورية العثمانية بعد ١٠٠ عام من انهيارها وزوالها.

ما يخص العراق، لاحت مؤشرات عديدة على رغبة تركيا في مراجعة بعض مواقفها وتوجهاتها السابقة وتصحيحها، من دون أن يعني ذلك بالضرورة حصول تغيير حقيقي وجوهري في أهدافها الاستراتيجية البعيدة المدى.

وبعيداً من مواقف أنقرة قبل ١٠ أعوام؛ المواقف التي تمحورت بوضوح وصراحة حول دعم مكون سياسي واجتماعي معين في العراق على حساب مكون آخر، والعمل بشكل علني صارخ على إسناد وتمويل جماعات مسلحة خارجة عن القانون ومصنفة إرهابية، من أجل إسقاط حكومة نوري المالكي «الشيعية» حينذاك. بعيداً من ذلك، انخرطت قبل ٧ شهور في جهود ترتيبات ما بعد الانتخابات البرلمانية المبكرة بنتائجها الجدلية من بوابة المكون السني، حينما استدعت كلاً من رئيس البرلمان وزعيم حزب تقدم محمد الحلبوسي وخصمه ومنافسه خميس الخنجر، ونجحت في تذويب الخلافات والتقاطعات بينهما، من خلال تشكيل تحالف «السيادة»، ليكون أحد أضلاع مثلث التحالف الثلاثي مع التيار الصدري والحزب الديمقراطي الكردستاني.

وقد التقى إردوغان بنفسه الحلبوسي والخنجر أواخر شهر شباط/فبراير الماضي، ورعى المصالحة بينهما، وأوكل تفاصيل هذا الملف إلى رئيس جهاز مخابراته هاكان فيدان.

وتمثلت أهداف أنقرة من وراء تبنيها الأطراف السنية الفائزة في الانتخابات بالحصول على مواطئ قدم سياسية أخرى، إضافة إلى مواطئ أقدامها في كركوك وأربيل بواسطة الجبهة التركمانية والحزب الديمقراطي الكردستاني، ناهيك بمواطئ أقدامها العسكرية في الموصل ودهوك وتخوم أربيل.

ولا شكّ في أن حرص إردوغان على تأمين مواطئ قدم في الفضاء السني هو أمر مهم للغاية، بعدما فشلت مراهناته السابقة على قوى وشخصيات تيار الإخوان المسلمين، المتمثل أساساً بالحزب الإسلامي العراقي.

والهدف الآخر لأنقرة كان إضعاف المكون الشيعي وتفكيكه، ليفقد ثقله وغالبيته العددية، ويتحول إلى مجموعة كيانات ثانوية تابعة، وبالتالي تحجيم النفوذ والتأثير الإيراني، بتهميش وتشظية القوى السياسية القريبة إلى طهران، المنضوية تحت عنوان الإطار التنسيقي، وهو الهدف ذاته الذي عملت عليه كلّ من واشنطن ولندن و«تل أبيب» وعواصم عربية مثل الرياض وأبو ظبي.

> **انساقت تركيا عن قصد أو من دون قصد وراء مشاريع الآخرين وأجنداتهم**

وهدف أنقرة الثالث من تقوية الحلبوسي والخنجر ودفعهما إلى التحالف مع الصدر والبارزاني، تمثل بتعزيز موقع الأخير باعتباره الحليف الاستراتيجي الأكثر موثوقية ومقبولية لها -أي لأنقرة- مقارنة بالاتحاد الوطني الكردستاني القريب من طهران، فضلاً عن القوى الكردية الأخرى التي لا تمتلك التأثير والحضور الكافي للتعويل والمراهنة عليها.

ولكنَّ حسابات الحقل ليست كحسابات البيدر، كما يقولون، إذ جاءت الأمور بخلاف حسابات الساسة الأتراك وتخطيطهم، فالتحالف الثلاثي وصل إلى طريق مسدود، ولم يفلح في تشكيل حكومة أغلبية وطنية، كما كان

يؤكد ويريد زعيم التيار الصدري، إلى أن انتهى به الأمر إلى الانسحاب وسحب نوابه الـ٧٣ من البرلمان، ليترك حلفاءه مكشوفين بلا خيارات وبدائل واضحة، ولتتحوَّل كرة تشكيل الحكومة إلى الإطار التنسيقي الذي أريد له في بادئ الأمر أن يكون طرفاً ثانوياً.

ليس هذا فحسب، بل إنَّ الضربات راحت تتوالى على تحالف الحلبوسي والخنجر من الفضاء السني ذاته، وتصاعدت أصوات الرفض للحلبوسي من قبل العديد من الزعامات السياسية والعشائرية في الأنبار والموصل وكركوك. ولم يعد خافياً الوضع الحرج والمقلق الذي يمر به.

وفي الوقت نفسه، لم ينجح الحزب الديمقراطي الكردستاني بفرض إرادته وتمرير أهدافه على الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي بدا متماسكاً وغير مستعد للتنازل عن سقف مطالبه، رغم جولات الحوار الطويلة، وعلى أعلى المستويات، مع الديمقراطي.

كل ذلك جعل أنقرة حائرة ومرتبكة في خياراتها. وما زاد الطين بلّه هو حماقاتها العسكرية داخل العراق، وكان أبرزها وليس آخرها القصف المدفعي الذي طال منتجعاً سياحياً في قضاء العمادية التابعة لمحافظة دهوك في ٢٠ تموز/يوليو الماضي، وتسبَّب بمصرع وإصابة عشرات السياح القادمين من مدن عراقية مختلفة، ما ولّد ردود فعل سياسية وشعبية غاضبة وصلت إلى حد المطالبة بمقاطعة تركيا سياسياً واقتصادياً.

هذه المعطيات والحقائق لم تدفع وحدها أنقرة إلى تعديل مسار تعاطيها مع الملف العراقي، بل هناك تحولات أخرى على قدر كبير من الأهمية في خارطة التحالفات والاصطفافات الإقليمية كان لها أثر في ذلك. هذه المرة، بدلاً من أن يدعو إردوغان الحلبوسي والخنجر ليلتقيَهما في أنقرة، كما حصل قبل ٧ شهور، أرسل إليهما كاتم أسراره وصندوقه الأسود وذراعه اليمنى رئيس جهاز المخابرات هاكان فيدان، مثلما تصفه بعض وسائل الإعلام التركية والأجنبية.

وبينما كانت الطائرات والمدفعية التركية تلقي حمم نيرانها على مناطق آهلة بالسكان قرب الحدود مع العراق، بذريعة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني التركي المعارض ((PKK، كان فيدان قد وصل العاصمة بغداد وشرع في عقد سلسلة اجتماعات ولقاءات مكثفة مع عدد من الساسة والمسؤولين العراقيين حول جملة ملفات تهم الطرفين.

> **تمثلت أهداف أنقرة بالحصول على مواطئ أقدامها في كركوك وأربيل بواسطة الجبهة و الديمقراطي**

وكان من بين أبرز من التقاهم رئيس جهاز المخابرات التركي رئيس الجمهورية برهم صالح، ورئيس حكومة تصريف الأعمال مصطفى الكاظمي، ورئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي، ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض، ورئيس تحالف السيادة خميس الخنجر.

ووفقاً لتقارير مختلفة، كان من بين أبرز الملفات التي نوقشت هو ملف حزب العمال (PKK) وسبل مواجهته، وملف المياه، والأزمة السياسية العراقية الراهنة، ولكن مجمل المؤشرات ذهبت إلى أنَّ الهدف الرئيسي لزيارة فيدان غير المعلنة إلى العراق تمثل بإعادة ترتيب الأوراق استناداً إلى المتغيرات الحاصلة، وبما يضمن حضور أنقرة وتأثيرها ومصالحها في المشهد العراقي، وخلاصتها تتمثّل بالدفع بتفاهمات بين الإطار التنسيقي وتحالف السيادة والحزب الديمقراطي الكردستاني تفضي إلى

تشكيل الحكومة بأسرع وقت، مع مراعاة مكانة التيار الصدري السياسية والشعبية، من خلال عدم تجاوزه في كل الخطوات، بدءاً من اختيار رئيس الوزراء الجديد، مروراً بالتشكيلة الوزارية، وانتهاءً بتحديد أولويات المرحلة المقبلة.

إلى جانب ذلك، فإنَّ أنقرة تحرص على عدم انفراط عقد تحالف الحلبوسي-الخنجر. لذا، فهي ترى أنَّ من الخطأ أن يحتكر الاثنان حصَّة المكون السني، ويتجاهلا خصومهما ومنافسيهما، بل الأفضل أن يتم البحث عن ترضيات وحلول وسط، وربما سنشهد في القريب العاجل زيارات شخصيات سياسية وعشائرية سنية إلى تركيا، علماً أنَّ بعض المصادر الخاصة تؤكّد أن فيدان فتح قنوات اتصال مع عدد منها.

وفي السياق نفسه، راحت أنقرة تضغط على البارزاني من أجل التنازل والقبول بمرشح توافقي لرئاسة الجمهورية، في الوقت الذي كثفت اتصالاتها مع الاتحاد الوطني الكردستاني -وتحديداً رئيسه بافل الطالباني- بصورة مباشرة، وبصورة غير مباشرة من خلال طهران، لخفض سقف مطالبهم بشأن ملف رئاسة الجمهورية.

ويعتقد الساسة الأتراك أنَّ نجاحهم في تفكيك عقد العملية السياسية العراقية في هذه المرحلة يمكن أن يؤدي إلى حلحلة الملفات والأزمات العالقة مع بغداد. وبموازاة ذلك كلّه، فإنَّ فيدان لم يأتِ إلى بغداد فحسب، إنما ذهب أيضاً إلى دمشق عدة مرات خلال الشهور أو الأسابيع القلائل المنصرمة، وعقد اجتماعات مطولة مع مدير مكتب الأمن القومي السوري اللواء علي مملوك ومسؤولين سوريين كبار.

وقد أثمرت تلك الاجتماعات واللقاءات نتائج إيجابية أخذت تتبلور على السطح، ففي الوقت الَّذي أخذت أوساط سياسية وإعلامية مختلفة تتحدَّث عن رغبة الرئيس التركي في لقاء الرئيس السوري بشار الأسد، أمهلت الأجهزة الأمنية التركية قيادات الائتلاف السوري المعارض حتى نهاية العام الجاري لإنهاء كلّ نشاطاته السياسية والإعلامية داخل تركيا، وتخيير من يمتلك الجنسية التركية أو الإقامة الدائمة في الرحيل أو البقاء، شرط عدم ممارسة أيّ عمل ذات طابع سياسي.

هذه الانعطافة التركية الحادة حيال الملف السوري تكشف عن مراجعات كبيرة وإعادة ترتيب كاملة للأوراق، لم تكن في أيّ حال ممن الأحوال بعيدة أو منفصلة عن مسارات المصالحات الإقليمية التي دارت عجلتها بوتيرة متسارعة خلال العام الجاري بين دمشق وأبو ظبي والرياض وأنقرة والدوحة والقاهرة وطهران. وبالطبع، كانت بغداد في بعض المحطات محوراً وعنصراً فاعلاً في تحريك المياه الراكدة وفتح الأبواب الموصدة.

> **الانعطافة التركية الحادة حيال الملف السوري تكشف عن مراجعات كبيرة**

من الطبيعي أنَّ تزامن تحرّك أنقرة نحو بغداد ودمشق يعني فيما يعنيه تداخل بعض أو أغلب الملفات وترابطها وتشابكها، والتقدم في هذا الجانب لا بدّ من أن يحدث تقدماً في الجانب الآخر، بيد أنَّ ذلك، مهما كان كبيراً، لن يلغي أو ينهي واقعاً قائماً تشكّل عبر أعوام وعقود خلال بضعة أسابيع، بواسطة حراك سياسي مرحلي أملته ظروف ملحّة وضاغطة على الجميع بلا استثناء.

*الميادين.نت

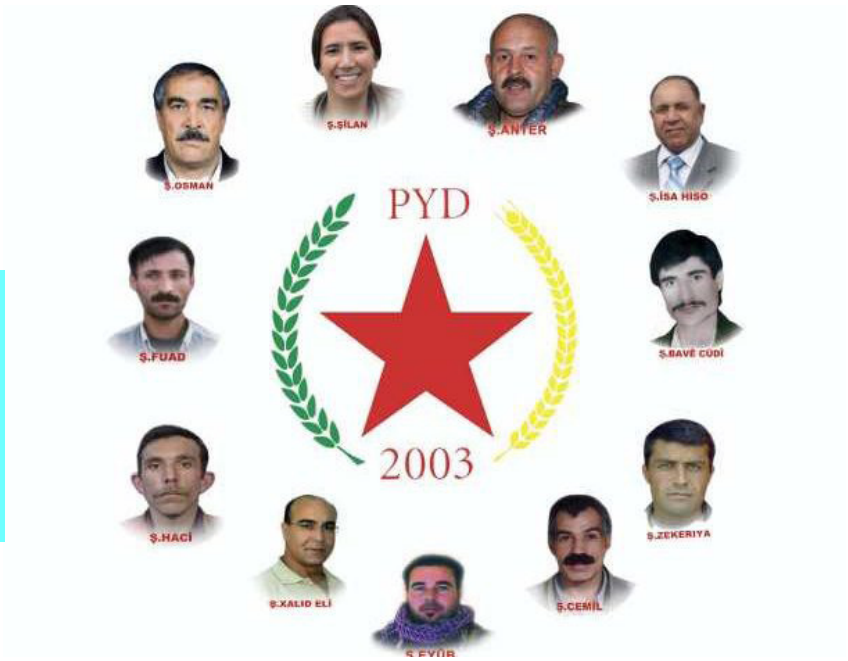

حزب الاتحاد الديمقراطي:

نضالنا مستمر لضمان حقوق الشعب الكردي وبناء سوريا ديمقراطية

إلى شعبنا والرأي العام

بمناسبة الذكرى الـ١٩ لتأسيس حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، نهنئ شعبنا و الانسانية جمعاء، كما نقف إجلالاً و احتراماً أمام شهدائنا الأبرار الذين كانوا و سيبقون قادتنا في مسيرتنا النضالية، ونهنئ كل المناضلين في صفوف حزبنا ونتمنى لهم الموفقية في مهامهم.

ونجدد بهذه المناسبة عهدنا أمام شعبنا بأننا سنستمر في النضال الى أن نحقق أهدافنا التي لطالما ناضلنا لأجلها وهو ضمان حقوق الشعب الكردي وبناء سوريا ديمقراطية.

لقد تأسس حزبنا استجابة لمطالب شعبنا في النضال من أجل حل القضية الكردية وضمان حقوقه المشروعة في سوريا، كما قام بتبني مبدأ الامة الديمقراطية والذي يهدف إلى نبذ كل أنواع التعصب القومي والديني والجنسوي. ومن أجل تحقيق ذلك قدم تضحيات جسام و لعب دورا ريادياً في ترسيخ التعايش السلمي بين المكونات.

لقد قام حزبنا وخلال الأزمة السورية بوضع استراتيجية

الخط الثالث في السياسة حيث اعتمد على قوة الشعب الذاتية ولم يخدم أي اجندة خـارج مصالح الشعوب والمكونات في سوريا، لذلك كانت مواقفه وطنية وديمقراطية في كل المراحل وحتى الآن. إنه لم يتنازل عن مبادئه في أصعب الظروف وظل صامدا أمام كل المحاولات التي استهدفت وحدة مكونات المنطقة.

لقد قام حزبنا بالدور الطليعي في تأسيس الادارة الذاتية، لتحصل المكونات ولأول مرة منذ مئات السنين على حقها في إدارة نفسها بنفسها، هذه الإدارة التي كانت انجازا تاريخيا عظيما. وتم مواجهة كل التحديات والمصاعب للمحافظة عليها، و نود أن نؤكد على أن هذه الجهود ستستمر إلى أن يتم بناء نظام ديمقراطي يشمل كل سوريا.

إن حزبنا منذ بدايته و حتى الآن كـان حزبا تحرريا و كان سباقا في تطوير نـظـام الرئاسة المشتركة و مناصفة الجنسين فـي النظام الداخلي للحزب ، لقد قمنا بمحاربة كل أنواع العنف الموجه ضد المرأة و كل أنواع الابادة بحق المرأة. إننا نؤكد على مواصلة وتصعيد نضالنا وسنعمل ما في وسعنا لتحقيق الحرية و المساواة بين الجنسين لأننا نؤمن بأنه المرأة الحرة و المنظمة هي ضمانة المجتمع الديمقراطي.

إن حزبنا ومنذ بداية الأزمـة وعند تعرض مناطقنا لهجمات القوى المتطرفة والإرهابية كان من الداعمين الأوائل لقوات الدفاع الذاتي، و لعب دوراً أساسياً في توعية الشعب و توجيهه للدفاع عن أرضه ووطنه. واليوم نرى بأن تعزيز قوات الحماية و تنظيم الدفاع الذاتي هو أمر ضروري لا يمكن الاستغناء عنه، و من أجل أن نحافظ على كرامتنا و مستقبلنا يجب أن يصبح كل عضو في حزبنا عضواً في قوات حماية المجتمع، و سيكون تنظيم الشعب وفق مبدأ حرب الشعب الثورية من مهامنا الأساسية في المرحلة المقبلة.

لقد أكدنا منذ بداية الأزمة السورية بأن الخيار العسكري لن يؤدي إلى الحلول، بل نحن بحاجة إلى لغة الحوار و الحل السلمي، بذلنا أقصى الجهود في هذا المسار، ونؤكد مرة أخرى بأن السبيل الوحيد للحل في سوريا هو الحل السياسي المرتكز على الأسس الديمقراطية. وأن جهودنا ستسمر من أجل تحقيق حلول جذرية للقضايا العالقة في سوريا بالطرق السلمية.

إننا كحزب كردستاني نؤمن بأن وحدة الصف الكردي هو قضية استراتيجية من أجل مواجهة الخطر الذي نواجهه كشعب، و بأن أي موقف و تعاون يخدم الأعداء يجب أن يتم مواجهته ومقاومته، لأنه خطر على قضيتنا وعلى وجودنا. لذلك لم ولن نتردد في اتخاذ المواقف الوطنية تجاه كل من يعمل في صف العمالة مع العدو. ونعاهد شعبنا بأننا سنبذل كل الجهود من أجل الوحدة الوطنية ولن نبقى صامتون اتجاه أي حزب أو قوة سياسية تعمل ضد مصالح الشعب الكردي في أي جزء كان.

> **السبيل الوحيد للحل هو الحل السياسي المرتكز على الأسس الديمقراطية**

إننا اليوم نعيش حالة حرب و هناك تهديدات مباشرة تستهدفنا، لذلك على شعبنا أن يعلم بأننا معه ونقاسمه كل المصاعب فكما قمنا بتجاوز احلك الظروف معاً سنتمكن معاً من اجتياز هذه المرحلة أيضا، ونجدد عهدنا بأننا سنعمل من أجل أن نكون عند حسن ظن الشعب ولائقين بتضحياته، وإننا على ثقة تامة بأن قوتنا الذاتية كافية لتحقيق النصر، لذا علينا المضي بعزم و اصرار كبيرين.مرة أخرى نهنئكم بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لتأسيس حزبكم حزب الاتحاد الديمقراطي PYD ونتمنى لكم الحرية والأمان و السلام.

المجلس العام لحزب الاتحاد الديمقراطي

٢٠٢٢-٩-١٩

الباحث فرهاد حمي:

غموض السياسة الامريكية وحيرة سكان شمال شرق سوريا

*المركز الكردي للدراسات

تزايد النشاط الامريكي بشقيه العسكري والدبلوماسي في شمال شرق سوريا في الأسابيع الأخيرة ليخالف صيّغ التعجب التي طغت على بعض عناوين المواقع الإعلامية الغربية، متسائلة عن الحكمة من استمرارية الوجود الامريكي هناك، خاصةً عقب القصف المتبادل بين القوات الامريكية والميليشيات الإيرانية في ريف دير الزور الشرقي الشهر الماضي.

تشير فحوى هذه التقارير إلى تسيّد لغة الغموض وعدم وضوح الرؤية حيال الأهداف الامريكية في سوريا. لكن تظهر المفارقة في هذه المنطقة الرمادية على وجه التحديد، إذ أضحى هذا الغموض ساحةً للسجال التأويلي ما بين القراءة الغربية التي تأخذ دوافع مختلفة عن تلك الهواجس والشكوك لدى السكان المحليين والإدارة الذاتية. إذ يجتهد كل طرف، من خلال أدواته التحليلية، للإحاطة بالخطاب الامريكي، نظرياً وعملياً. لكن التقديرات النهائية تشي بغموض وضبابية المشهد العام، مصحوبين فعلياً بتراكم «المخاطر الوجودية» التي تهدد مستقبل المنطقة وترسّخ مشاعر الاحباط وخيبة الأمل حيال عالم قابل للعيش.عموماً، تشكك الرواية الغربية الدارجة من جدوى بقاء القوات الامريكية التي تقود التحالف الدولي في شمال شرق سوريا.

> لا يمكن إحالة نطاق هذه الرواية إلى العقيدة الترامبية فحسب

ويدفع مناهضو «الحروب التي لا تنتهي» في الشرق الأوسط، مع رهط من اليسار الليبرالي واليمين المحافظ والمتطرف الامريكي، إلى تكرار سردية الرئيس الامريكي السابق دونالد ترامب الذي رفض تسخير جهود وموارد بلاده من أجل مكافحة الإرهاب في حقبة ما بعد سقوط الخلافة المزعومة في سوريا.

وبطريقة ما، تحاكي هذه السردية مخزون اللاوعي السياسي الغربي عموماً. كما أقنعت طيفاً كبيراً من النخب العاملة في المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، لا سيما حينما يتصدر الملف السوري، بين فينة وأخرى، عناوين الأخبار الساخنة. وغالباً ما تكون لغة التهرب والتنصل من المسؤولية المحرك وراء مواقف هذه الأطراف الرافضة للوجود الامريكي لدى إثارة القضايا الوجودية التي تهدد السكان المحليين في شمال شرق سوريا.

يقيناً، لا يمكن إحالة نطاق هذه الرواية إلى العقيدة الترامبية فحسب. بل تعود بجذورها إلى ميراث سلفه باراك أوباما، ليحافظ عليها ترامب، ويلتزم بها خلفه جو بايدن إلى حين تفجّر الحرب الروسية-الأوكرانية. وتكمن سرديتها الرئيسية بتراجع أهمية القارة الأوروبية ومنطقتي الشرق الأوسط وأفريقيا في سُلّم أولويات السياسة الاستراتيجية الامريكية. وبالتالي، ينبغي تحويل الطاقات والموارد نحو مواجهة الصين في منطقة المحيطين الهادىء والهندي، ومراقبة برامج التحديث العسكري الروسي.

لكنّ ضحالة هذا الخطاب، الذي سوقه دعاة «النظرية الواقعية» ومنظريّ «الجيوبوليتيكا»، اصطدمت بتحولاتٍ دراماتيكية من كل حدب وصوب، في عالمٍ يشهد حالة من اللايقين نتيجة ظهور أحداث غير متوقعة مثل الحرب الأوكرانية وانتشار وباء كوفيد-١٩ وتهديد الأمن الغذائي وتحديات ظاهرة المناخ والفوضى البنيوية الناجمة من الصدام الجيوسياسي الدولي لاحتلال المواقع والنفوذ في الخريطة العالمية المتقلّبة. عملياً، بدأت تأثير هذه الأحداث الآنية تفرض سطوتها على صنّاع القرار بوجوب التكيّف مع تلك المعطيات، ومن ثم إعـادة ترتيب الأولويات وفق أحداث مستجدة.

جملة هذه التحولات، وفي مقدمتها مؤثرات الحرب الأوكرانية وارتفاع التضخم الاقتصادي العالمي، دفعت بالرئيس الامريكي في مستهل زيارته إلى الشرق الأوسط إلى إعادة تأكيد التزامات واشنطن والبقاء في المنطقة، بعد أن وقع بنفسه قرار انسحاب الجيش الامريكي من أفغانستان العام المنصرم.

الأهداف الصلبة

بالتوازي، سارعت قمة حلف الناتو في مدريد إلى رسم استراتيجية غربية جديدة تجلّت نتائجها في إدراج روسيا تحت خانة «العدو» وتأطير الصين تحت بند «تهديد منهجي» على المصالح الغربية. ومن شأن هذه الأهداف، بحسب المراقبين، أن تنذر بتوسيع مواجهات مفتوحة النطاق، زمانياً ومكانياً. ومن المرجح أن يأخذ

> ينبغي التمييز بين الأهداف الامريكية الصلبة وتلك المستجدة في الشرق الأوسط

شكل الصراع ملامح حرب باردة جديدة أو حرب عالمية ثالثة.

ومع ذلك، ينبغي التمييز بين الأهداف الامريكية الصلبة وتلك المستجدة في الشرق الأوسط. تاريخياً، وتحديداً بعد الحرب العالمية الثانية، سيطرت ذهنية الحرب الباردة على سلوك المؤسسات الامريكية. ومن هذا الإطار الاستراتيجي، اعتبرت حماية الأمن الإسرائيلي وتأمين تدفق النفط من شبه الجزيرة العربية وإبعاد النفوذ السوفييتي والإيراني ودعم استقرار الأنظمة الحليفة- حتى لو كلفتها التغاضي عن الانتهاكات الجسيمة في مجال حقوق الإنسان- من أهم الأهداف الصلبة التي دارت السياسة الامريكية في فلكها.

تدريجياً، وعقب سقوط الاتحاد السوفييتي، بدأت تظهر تحديات جديدة تختلط وتندمج مع سياسة الحرب الباردة، خاصةً مع حرب الخليج الثانية وما تلاها من الحرب على الإرهاب والدول المارقة وتداعيات الربيع العربي وتفجّر المطالب الاجتماعية والسياسية الشعبية من أجل العدالة الاجتماعية والتغيير السياسي وتفجّر الحروب الأهلية والإقليمية وانتشار العنف في بلدان الربيع العربي وتصاعد أزمة اللاجئين. وإضافةً إلى ذلك، طفا على السطح تزايد حدة التنافس الإقليمي بين كل من إيران وإسرائيل وتركيا على المنطقة والتنافس الجيوسياسي مع الصين وروسيا وبروز أهمية تأمين الطرق التجارة الدولية وحماية تدفق الطاقة ومساراتها لا سيما بعد الحرب الأوكرانية.

عطفاً على ما سبق، دقّت أزمة الاحتباس الحراري والجفاف ناقوس الخطر وباتت تنذر بحدوث صدامات سياسية واضطرابات اجتماعية هائلة على مصادر المياه والغذاء والطاقة. دفعت هذه القضايا، التي تحمل أبعاداً محلية وإقليمية ودولية، واشنطن إلى إدراك أهمية استمرار بقائها في المنطقة، بشرط خفض التكاليف المادية والبشرية قدر المستطاع.

بطبيعة الحال، ليست الساحة السورية استثناءً من هذه القاعدة على الرغم مما تنطوي عليها من أعباء وتكاليف هائلة. غير أن التحركات الامريكية الأخيرة أرسلت إشاراتٍ تكشف أهمية سوريا في استراتيجيتها الجديدة، مدفوعةً بقناعة ضمنية أن استراتيجية الحرب طويلة الأمد مع الخصوم الدوليين والإقليمين والجماعات الإرهابية العابرة للحدود، تستدعي تنشيط سياسة «الصبر الاستراتيجي».

وسط هذه التحولات، يبدو منطقياً أن تتراجع فرضية انسحاب القوات الامريكية من شمال وشرق سوريا على المدى المنظور، طالما أن منطق المواجهة والتحدي يميز سياسة بايدن لردع الخصوم. كما تعد جغرافية شمال شرق سوريا نقطةً استراتيجية تعزز واشنطن عبرها مصالحها الأمنية في مواجهة الصين وروسيا وإيران والتمرد التركي المستمر على المصالح الغربية الحيوية، في ظل وجـوب ضمان الأمـن الإسرائيلي والحلفاء التقليديين في المنطقة في آن معاً. كل هذه العوامل، رسخّت قناعة واشنطن بعدم ترك أي فراغ محتمل أمام

> مؤخرا عكست التحركات الامريكية في شمال شرق سوريا نسبيا تحولاتٍ مفترضة

الخصوم، بحسب توصيات البنتاغون وتأكيدات بايدن وفريقه العامل في المنطقة.

ومؤخراً، عكست التحركات الامريكية في شمال شرق سوريا نسبياً تحولاتٍ مفترضة من خلال استثناء المنطقة من قانون قيصر، ومن ثم تعيين القيادة الامريكية مبعوثاً جديداً (نيكولاس غرانجر) لمتابعة ملف سوريا عن قرب، فضلاً عن إجراء المناورات العسكرية المشتركة، التي تعد الأولى من نوعها، بين قوات التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية على الحدود السورية العراقية، بالتزامن مع زيـارة قائد القيادة المركزية الامريكية «سنتكوم» الجنرال مايكل كوريلا الذي كان يتفقد مع قادة «قسد» سير الحملة الأمنية التي تعرف بـ«الإنسانية والأمن» لتتبع الخلايا الإرهابية النائمة المتزايد في مخيم الهول. وتوحي حصيلة هذه التحركات بوجود التزامٍ امريكي حيال المنطقة من النواحي الاقتصادية والأمنية والسياسية، إلا أنها لا تواكب، بحسب مراقبين، مستوى التحديات المحلية المروعة.

الأهداف السائلة

إلى هذه اللحظة، تُختَزل المهام الرئيسية التي وضعتها إدارة بايدن حيال سوريا بأربعة أهداف معلنة وسائلة في آن معاً. وينبغي توضيح مفردة «السائلة» على أنها تتضمن مداً وجزراً وعرضة للتأويلات والمقاصد المتضاربة. وهذه الأهداف هي على الشكل التالي:

١- مواصلة الولايات المتحدة تنفيذ حملة مكافحة الإرهاب ضد تنظيم داعش والجماعات المتطرفة الأخرى.

٢- دعم وقف إطلاق النار المحلي، وخفض عمليات التصعيد.

٣- إيصال المساعدات الإنسانية، ودعم البرامج والمشاريع التي تعزز الاستقرار.

٤- الضغط من أجل المساءلة واحترام القانون الدولي مع تعزيز حقوق الإنسان.

٥- تأكيد إدارة بايدن بوجوب حل القضية السورية بصيغتها النهائية عبر تنفيذ القرار الأممي ٢٢٥٤.

تخضع هذه الأهداف المعلنة في حقيقة الأمر إلى جملة من المتغيرات والعوامل المؤثرة من بينها: طبيعة العمل البيروقراطي لدى العاملين في القيادات الدنيا والوسطى والعليا، بشقيها المدني والعسكري والأمني، والتنافس، وأحياناً التناقض، بين المؤسسات الامريكية ونظيراتها في البلدان الغربية الأخرى، وكذلك تأثير جماعات الضغط والعلاقات العامة والمانحين الدوليين والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات البحثية والمراكز الاستشارية، فضلاً عن أنها مرتبطة بالمتغيرات الدراماتيكية في سوريا والشرق الأوسط والعالم.

وتُنجَز آلية سير تلك الأهداف في الغالب رداً على مقتضيات معينة وأغراض سياسية منحازة. على سبيل المثال، من المحتمل أن يتوسع هدف مكافحة الإرهاب ليشمل ردع الجماعات الموالية لإيران وضرب أهداف النظام. وقد تحدث ثغرة في هدف عملية خفض التصعيد المحلي وقواعد الاشتباك من خلال السماح للطائرات

> تحمل هذه الأهداف نزعة غامضة في طبيعتها وغير مستقرة على القواعد النظرية والعملية

التركية المسيّرة ضرب أهداف في شمال شرق سوريا. ناهيك عن أنّ جماعات الضغط والجهات الإقليمية المنخرطة في الصراع السوري توجّه على الدوام بوصلة المساعدات الإنسانية وبرامج دعم الاستقرار صوب مناطق بعينها، بما يخالف النزعة المعيارية الأخلاقية والإنسانية المدرجة في هذا البند. كما قد يُسخَّر ملف انتهاك القانون الدولي وحقوق الإنسان لأغراضٍ سياسية، بحيث تشهر معاييره بوجه طرفٍ ما ويتم تجاهل انتهاكات مجرمي الحرب ومرتكبي جرائم ضد الإنسانية لدى الطرف الآخر. وأضحى الهدف الاستراتيجي المعني بالحل السياسي والتفاوض والعدالة الانتقالية وصياغة الدستور عرضةً إلى جلساتٍ حوارية خالية من أي نتائج مرجوة، بحيث تستثمرها بعض الأطراف المحلية التي لا تملك الشرعية المجتمعية من أجل احتكار المجال السياسي العام عبر استغلال المال السياسي.

عموماً، تحمل هذه الأهـداف نزعةً غامضة في طبيعتها وغير مستقرة على القواعد النظرية والعملية واضحة المعالم. وتالياً، تصبح عرضة لازدواجية المعايير التي تميز النشاط الامريكي بنظر السكان المحليين. وإن كانت الانعطافة الامريكية المتجسدة في تأكيد التزاماتها تجاه حلفائها وشركائها في المنطقة أزاحت عقيدة أوباما الانعزالية إلى الخلف مؤقتاً، فإنها لم تخفف عملياً من حدة الإحباط الشعبي والسياسي والأمني في مناطق الإدارة الذاتية الديمقراطية.

بناءً على ما سبق، تنظر الكتلة الاجتماعية، مع الفاعلين السياسيين المحليين، إلى النشاط الامريكي بنوعٍ من الريبة والارتباك، لجهة عدم انسجام أهدافها القريبة والنهائية، خاصةً مع استمرار التهديدات الأمنية التركية. وتكمن المفارقة المؤلمة في أن تغّيم الرؤية هذه، وبطريقة طردية، يرسّخ فكرة الإحباط السياسي وخيبة الأمل الاجتماعي نتيجة تراكم القضايا الشائكة بفعل الحرب وآثارها، والتي باتت تهدد المحيطين الحيوي والبشري معاً، في جغرافية تضم نحو خمسة ملايين نسمة، ما بين سكانٍ محليين ونازحين مشردين، فضلاً عن جزرٍ من المخيمات البشرية.

وعليه، يغدو السؤال الأكثر إلحاحاً في ظل تراجع الثقة بالوصول إلى عالمٍ قابل للعيش: كيف ستوازن الإدارة الامريكية بين أهدافها الأمنية والاستراتيجية، وتلك القضايا الوجودية التي تواجه السكان المحليين من قبيل المخاطر التي تهدد المكونات التاريخية العريقة وتدهور البنية التحتية والخدمية والتعليمية والمخاوف على الأمن الغذائي والبيئي وتوسّع دائرة البطالة والفقر ونزيف الهجرة الجماعية؟

وعلى نحوٍ مباشر، أين يكمن الخلل في مسألة بناء الثقة وتوضيح الرؤى بين سياسة الولايات المتحدة والسكان المحليين والإدارة الذاتية الديمقراطية؟ وهل ثمة إمكانية لوضع أجندة عقلانية مشتركة قادرة أن ترتقي إلى مستوى التحديات المذكورة؟

سنترك الإجابة لهذه الاستفسارات في المادة المقبلة.

الرئيس الإيراني يؤكد جدية طهران بشأن إحياء الاتفاق النووي

أبلغ الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي القادة المجتمعين في الجمعية العامة أن بلاده جادة بشأن إحياء خطة العمل الشاملة المشتركة حول برنامجها النووي وطالب «بشيء واحد فقط: الالتزام، التقيد بالالتزامات.»

وفي كلمته يوم الأربعاء ٢٠٢٢/٩/٢١ خلال المناقشة العامة للدورة السابعة والسبعين للجمعية العامة، قال رئيسي إن إيران «أتاحت فرصا عديدة لمن داسوا على هذا الاتفاق وتركوه ليعودوا إليه.»

وأضاف: «لقد كنا مرنين للغاية ولولا مرونتنا، لكانت المفاوضات قد توقفت في الأيام القليلة الأولى. إن منطق المفاوضات الإيرانية هو تحليل عادل لما يجري.»

وقال رئيس الجمهورية الإسلامية إن الولايات المتحدة

> ايران قبلت بالاتفاق النووي عام 2015 بحسن نية

«هي التي تركت الاتفاق وداست عليه، وليس إيران» مذكراً بأن الوكالة الدولية للطاقة الذرية أصدرت ١٥ تقريراً مختلفاً ذكرت فيها «على وجه التحديد أن إيران ظلت ملتزمة تماماً بجميع التزاماتنا.»

وشدد السيد رئيسي على أن بلاده قبلت بالاتفاق النووي عـام ٢٠١٥ «بحسن نية»، وأوفـت بجميع التزاماتها «دون أي استثناءات» في المرحلة الأولى، ولكن كانت النتيجة «عقوبات قمعية غير مسبوقة في التاريخ» كعقاب للشعب الإيراني «لكونه من الساعين إلى الحرية.» ووصف الرئيس الإيراني هذه العقوبات بـ»أسلحة الدمار الشامل.»

كما اكد الرئيس الايراني، بالقول : اننا لا نسعى إلى صنع او امتلاك اسلحة نووية، فهذا النوع من السلاح لا مكان له في عقائدنا.

وعن اجـراءات الحظر ، فقد اكد على ان ايران استطاعت ان تحوّل هذه الظروف القاسية الى فرص مواتية لتحقيق الازدهار والتقدم.

واضاف : لقد أصبحت ايران اليوم بلدا مقتدرا رغم الصعاب الناجمة عن الحظر الامريكي الظالم، وقد تمكنت من انتاج اكثر الاسلحة تطورا في مجال الدفاع عن امنها وحماية شعبها.

وحول مفاوضات الغاء الحظر، قال رئيسي : نحن عازمون على انجاح المفاوضات النووية وقد أثبتنا على وجود إرادة كبيرة وحازمة لتسوية القضايا العالقة شريطة احترام حقوقنا ومصالحنا؛ مبينا أن مطالبة ايران بالضمانات تعود إلى تجربتها السابقة مع الطرف الامريكي بعد انسحابه من الاتفاق النووي وسحقه لكافة التعهدات والضمانات المنصوصة فيه.

وعلى صعيد اخر، تطرق رئيس الجمهورية الى موضوع الامن الاقليمي، مصرحا : نحن أكدنا لدول الجوار بأن امن المنطقة ينبع من داخل المنطقة ذاتها؛ مشددا على انه لا يمكن السماح للكيان الصهيوني المحتل أن يكون شريكا في الأمن والاستقرار الاقليميين.

وشدد الرئيس الإيراني على أن «النظام العالمي الأحـادي» القائم على الهيمنة والقوة الاقتصادية و»استخدام المنظمات الدولية كأداة للقمع» يُرفض من قبل الدول والشعوب في جميع أنحاء العالم. وقال: «هناك نظام جديد يتشكل ليحل محله، ومن دون شك سيتم إنشاؤه من لبنان إلى الأراض الفلسطينية المحتلة. وفي جميع أنحاء منطقتنا نرى السياسات المهزومة لمثل هذا النظام القديم.»

العدالة لقاسم سليماني

كما رفع الرئيس الإيراني صورة القائد السابق للحرس الثوري الإيراني، اللواء قاسم سليماني، الذي اغتيل على يد الولايات المتحدة في العراق عام ٢٠٢٠، وقال «إن السعي المناسب لتحقيق العدالة في جريمة اعترف بها الرئيس الأمريكي ووقع عليها، لن يتم التخلي عنه.

> هناك نظام عالمي جديد يتشكل

سنسعى من خلال محكمة عادلة إلى ليمثل من اغتالوا شهيدنا الحبيب اللواء سليماني أمام العدالة.»

«قوة احتلال وحشية»

وفيما يتعلق بإسرائيل، قال رئيس الجمهورية الإيراني، إن المنطقة «لم تشهد سابقاً قوة احتلال وحشية مثل النظام الصهيوني بين ظهرانيها، في الماضي». وأضاف رئيسي أن «قتل الأطفال والنساء منصوص عليه في بطاقة تقرير النظام الصهيوني المظلمة،» كما أكد أن إسرائيل «تمكنت من تشكيل أكبر سجن في العالم في غزة».

مصير واحد للانسانية

رئيسي صرح، في كلمته اليوم امام اجتماع الجمعية العامة الاممية : نحن نؤمن بمصير واحد للانسانية جمعاء ونرحب بعولمة العدالة؛ مردفا ان الدولة التي التدعي العدالة لكنها تقدم الدعم للارهابيين، ينبغي عليها ان تطأطئ الراس امام البشرية والحرية والعدالة لقاء هذه المواقف المشينة.

ومضى الى القول : ان حقوق الشعوب تفوق حقوق الانسان اهمية، لكن يتم انتهاكها بكل سهولة من قبل دول الهيمنة العالمية.

من جهة اخرى وخلال لقاء الرئيس السويسري غاي بارملين، اشار الرئيس الايراني ابراهيم رئيسي الى ان الحكومة الامريكية الحالية تدعي معارضة قرارات الحكومة السابقة والنية بالعودة الى الاتفاق ، وقال: «حتى الان ، لم نر اي خطوة عملية وجدية تظهر التعويض عن السلوكيات السابقة ورفع الحظر الظالم.

ووصف رئيسي العلاقات بين إيران وسويسرا بالودية والطيبة وقال : التعاون التجاري والاقتصادي وخاصة تسهيل العلاقات النقدية والمصرفية بين البلدين ضروري.

واعتبر ان مشكلة الملف النووي تكمن في أن الأمريكيين لا يتخذون قرارًا ، وأضاف: امريكا هي التي انسحبت من الاتفاق النووي وليست إيران ، ورغم وفاء إيران بالتزاماتها ، لم تف الأطراف الغربية بالتزاماتها.

وأكد أننا لم نغادر طاولة المفاوضات ومستعدون لاتفاق جيد وعادل: بالنظر إلى تاريخ امريكا، فإن مطلب الجمهورية الإسلامية بالحصول على ضمان لديمومة الاتفاق هو مطلب منطقي تماما.

وقال: على الرغم من ٤٠ عامًا من الضغوط والعقوبات ، لم تتوقف إيران ، بل تقدمت أيضًا ، وبالتالي فقد تكتيك العقوبات فعاليته.

وأشار آية الله رئيسي إلى أن الحكومة الأمريكية الحالية تدعي معارضتها لقرارات الحكومة السابقة والعودة للاتفاق ، وقال: «لم نر بعد سلوكًا عمليًا وجديا يعد مؤشرا على التعويض عن السلوكيات الماضية ورفع العقوبات الجائرة».

الباحث مجتبى حيدري:

المحادثات النووية.. أي السيناريوهات هو الأمثل بالنسبة لطهران؟

*مركز الجزيرة للدراسات الستراتيجية

وسط تسارع وتيرة التحولات الجيوستراتيجية في المنطقة، دخل الوسيط الأوروبي على خط المفاوضات النووية بهدف تخفيض التوتر بين طهران وواشنطن، لكن الرد الإيراني الأخير لم يلبِّ طموحاته؛ حيث شكّكت الترويكا الأوروبية بنوايا طهران في العودة للاتفاق النووي، وهذه ليست المرة الأولى التي تعبر فيها أطراف أوروبية عن خيبة أملها من عدم تحقيق نتيجة، غير أن الفارق الوحيد هذه المرة هو أن الوقت بات يضيق أمامهم بسبب تداعيات الحرب الروسية-الأوكرانية وتفاقم أزمة الطاقة العالمية. تهدف هذه الورقة إلى استشراف مستقبل المفاوضات النووية وتبحث السيناريوهات المحتملة.

وجهات نظر الإدارة الامريكية وبيان الثلاثية الأوروبية، المتمثلة بفرنسا وبريطانيا وألمانيا، حول الرد الإيراني الأخير يكشفان عن صعوبة في التغلب على الخلافات المتبقية وإن كانت قليلة. فقد أعلنت إيران صراحة أنها لن تتنازل قيد أنملة عن خطوطها الحمراء بشأن برنامجها النووي؛ وهي إلى ذلك تدرك جيدًا أن إطالة أمد المفاوضات قد تجرها إلى مواجهة الدول الغربية وتأزيم الوضع أكثر من ذي قبل؛ مما قد يجعل ملفها النووي

عرضة للتداول في أروقة الجمعية العامة للأمم المتحدة التي ترى إيران أنها منحازة بطبيعة الحال إلى السياسات الغربية. ومن المحتمل أن يتزامن اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية القادم مع اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك التي سيحضر وقائعها الرئيس الإيراني، إبراهيم رئيسي، حيث سيلقي كلمة بلاده السنوية فيها. وثمة أنباء تشير إلى احتمال الحصول على قرار تجميد ملف إيران داخل الوكالة الدولية للطاقة الذرية أو معالجته بشكل أو بآخر مع تقديم طهران أجوبتها الفنية والتقنية المطلوبة منها بما يسمح للوكالة الدولية للطاقة الذرية بإغلاق هذا الملف الذي لا يزال يشكّل عقبة أساسية أمام عودة المياه إلى مجراها الطبيعي.

ومن المرجح أن يُصدِر مجلس حكام الوكالة، في حال عدم إغلاق الملف، قرارًا ضد إيران ما سيضطرها إلى رفع تخصيب اليورانيوم في منشآتها النووية إلى سبعين بالمئة أو أكثر ردًّا على قرار الوكالة.

وقبل الحديث عن أبرز السيناريوهات المحتملة بشأن فرص التوصل إلى اتفاق، نتطرق إلى بعض بؤر التشاؤم التي ربما تحول دون إحياء الاتفاق النووي.

بؤر التشاؤم

لقد فاقم انسحاب الرئيس الامريكي السابق، دونالد ترامب، من الاتفاق النووي، عام ٢٠١٨، أزمة الثقة بين إيران والولايات المتحدة؛ ما جعل طهران تطالب بمزيد من الضمانات لمنع تكرار الانسحاب الامريكي من جديد. أضف إلى ذلك عدم ثقتها بقدرة الإدارة الامريكية الحالية على الالتزام بشروط أي اتفاق جديد. وحتى في حال فوز الديمقراطيين في الانتخابات النصفية للكونغرس الامريكي، المقررة في نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٢، وتثبيت قدرة إدارة بايدن، فالمقترحات الراهنة في المسودات المتبادلة لا تشجع إيران على توقيع اتفاق جديد بعد تحقيقها قفزة كبيرة في التجارة الخارجية مع دول الجوار(١). وما يُعقّد الظروف داخليًّا هو اعتقاد كثير من منظّري التيار الأصولي بأن خروج إيران من معاهدة حظر الانتشار النووي (NPT) ورفع نسبة التخصيب سيوفران لطهران قوة ردع تضمن الأمن القومي وتوفر شروطًا تفاوضية متقدمة(٢). وهناك أيضًا هاجس إيراني من أن يكون الاتفاق وسيلة لمنع طهران من امتلاك قوة ردع فاعلة مقابل إطلاق يد إسرائيل لتعزيز تفوقها العسكري وقوة ردعها في المنطقة.

وهناك بؤرة تشاؤم أخرى تأخذ بتلابيب الاتحاد الأوروبي الذي لا يستطيع أن يضمن عدم لحاق العقوبات الامريكية بالشركات الإيرانية التي ستتعامل معه في حال خروج واشنطن من الاتفاق؛ ما يقضي على الهدف الرئيس القائم على استثمار الشركات الأجنبية في إيران؛ الأمر الذي يحث طهران على المطالبة بإتفاق مدعوم بنص محكم تتخلله ضمانات مطمئنة في حال انسحاب الجانب الامريكي منه مرة ثانية.

ولا يغفل الإيرانيون عن التأثير الهدام لإسرائيل ومحاولاتها الحثيثة لتخريب الاتفاق، وقد سبق لإسرائيل أن قامت بهذا الدور المعطل في عام ٢٠١٤، حين كان الاتفاق جاهزًا للتوقيع فأخّره وزير الخارجية الامريكي الأسبق، جون كيري، عامًا كاملاً تجاوبًا مع الضغوط الإسرائيلية.

هذه بعض بؤر التشاؤم التي بإمكانها أن تعيد المفاوضات إلى المربع الأول. كما يجب أن نضع في الحسبان تركيز الأصوليين على أن اتفاقًا سيئًا هو أسوأ من عدم الاتفاق، على خلاف ما كان يُصرّح به وزير الخارجية الإيراني السابق، محمد جواد ظريف، من أن أي اتفاق هو أفضل من عدمه(٣).

مؤشرات نجاح الاتفاق

مثلما تفاقمت مؤشرات التصعيد التى يمكن أن تؤدي إلى إفشال مفاوضات فيينا، لاحت في الأفق مؤشرات أخرى ترجح نجاح الاتفاق، أهمها إجماع أصحاب القرار في إيران من أصوليين وإصلاحيين على أن العودة للاتفاق ستؤدي إلى خروج البلاد من أزمتها الاقتصادية وتعزز الأمن الاجتماعي الذي يشكّل دعامة أساسية لاستمرار النظام ويسهم في تبديد الأخطار والتهديدات الأمنية والعسكرية ضد النظام، كما يرسي دعائم الأمن الداخلي والإقليمي لإيران. أما على الجانب الامريكي، فإن إدارة الرئيس بايدن بحاجة إلى ورقة الاتفاق لدوافع انتخابية لكي تقول للامريكيين إنها استطاعت من خلال إحياء الاتفاق النووي، السيطرة على أسعار الطاقة، والأهم من ذلك احتواء إيران ومنعها من حيازة القنبلة النووية.

وأما المؤشر الآخر للنجاح، فهو يتمثل في حل كثير من العقد وإزالة جزء كبير من العقبات الفنية من خلال المفاوضات الأمر الذي يجعلنا متفائلين بقدرة المتفاوضين على إزاحة ما تبقى منها، خاصة أن فشل المفاوضات سيدخل المنطقة في نفق مظلم ويجر على العالم الكثير من الويلات؛ إذ إن مواجهة إيران عسكريًّا ستكون مكلفة للغرب، وعدم التوصل إلى اتفاق سيدفع الإيرانيين نحو التصعيد عبر رفع نسبة التخصيب ما يفتح الباب أمام سباق نووي في المنطقة يتعارض مع المقاربة الامريكية الرامية إلى تفوق إسرائيل في المنطقة بما تملكه من ترسانة نووية.

وجه الاختلاف بين اتفاق عام ٢٠١٥ والاتفاق المرتقب

إن إعادة إحياء الاتفاق النووي تستند إلى مبدأين، هما:

رفع الولايات المتحدة جميع العقوبات المرتبطة بالاتفاق، والإبقاء على العقوبات المتعلقة بحقوق الإنسان والإرهاب سيما تلك الصادرة عن الكونغرس، مقابل عودة طهران إلى الالتزام الكامل بتعهداتها النووية بشأن وقف التخصيب على مستويات لا تتجاوز العشرين بالمئة ووقف إنتاج أجهزة الطرد المركزي المتطورة، مع بعض التعديلات على الاتفاق السابق تُمكّن إيران من الاحتفاظ بأجهزة الطرد المركزي المتطورة التي صنعتها خلال العامين الماضيين وتخزينها داخل أراضيها تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بدلاً من تدميرها، كما كانت عليه الحال في الاتفاق السابق، بما يساعد إيران عمليًّا على استئناف نشاطات التخصيب بسرعة قياسية في حال انسحاب الولايات المتحدة مجددًا من الاتفاق.

ويقضي التفاهم الجديد بأن تكون فترة تنفيذ الاتفاق مابين ٥ و٦ أشهر تبدأ عمليًّا باجتماع للجنة المشتركة للاتفاق النووي (فرنسا وبريطانيا وروسيا والصين والاتحاد الأوروبي وإيران) على مستوى المديرين السياسيين من دون الولايات المتحدة، يجري خلاله إقرار نص الاتفاق الجديد والدعوة للقاء وزراء خارجية الدول الأعضاء في اللجنة ليبدأ بعدها الجانبان، الإيراني والامريكي، بخطوات التنفيذ المتزامن والتدريجي لالتزاماتهما بموجب الاتفاق الجديد خلال فترة ٥ أو ٦ أشهر، تعود بعدها الولايات المتحدة رسميًّا إلى الاتفاق وتستعيد عضويتها في اللجنة المشتركة.

الشروط الإيرانية وأهدافها

من أهم الشروط التي وضعتها طهران للدخول في أي اتفاق مشترك، غلق ملف الوكالة الدولية للطاقة الذرية لاسيما التحقيقات التي تجريها الوكالة حول وجود آثار يورانيوم مخصب بنسب عالية في ثلاثة مواقع إيرانية؛ وذلك لاختبار مدى جدية الغرب المتنفذ في الوكالة للعبور من هذه العقبة وبدء مرحلة جديدة عنوانها الحوار المباشر. فكما صرّح مسؤولون إيرانيون بينهم الأمين العام للمجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني سابقًا، الأدميرال علي شمخاني، بأن طهران لا ترفض اللقاء المباشر مع الامريكيين على غرار تجربة عام ٢٠١٥ من أجل إحياء الاتفاق النووي وتقديم ٤٠٠ مليون دولار لإيران تحت اسم إطلاق سراح السجناء الامريكيين.

أما في الوقت الراهن، فالإيرانيون يرفضون اللقاء المباشر مع الامريكيين، بيد أنهم لا يرفضونه بشكل كامل ودائم، بل قيدوه بشروط أهمها أن يكون مبنيًا على أسس واضحة تفضي لتحقيق مكاسب وعروض سخية لطهران، ربما لا تستطيع الولايات المتحدة أن تقدمها للطرف الإيراني في اللقاءات المتعددة الأطراف مراعاة لحلفائها الأوروبيين وشركائها في المنطقة، إضافة إلى تقديم ضمانات مرضية لطهران تؤكد عدم انسحابها من الاتفاق النووي المرتقب.

السيناريو الأمثل لإيران

هناك عدة سيناريوهات تُطرح في الوقت الحاضر لإحياء الاتفاق النووي الذي بات موضع إجماع الأصوليين والإصلاحيين الذين يشكّلون التيارين الرئيسين في إيران، وقد أصبح خلافهما على الاتفاق يقتصر على تاريخ توقيعه؛ مما يجعلنا نضع احتمال عدم توقيع الاتفاق جانبًا.

وقد بات جليًا أن طهران أرادت من خلال ردها الأخير على المقترح الأوروبي والرد الامريكي الذي تلاه، أن تطيل أمد المفاوضات، خاصة أن بعض الشخصيات المقربة من مراجع اتخاذ القرار، ترى أن التريث لمدة لا تقل عن شهرين بانتظار قدوم موجات البرد التي ستفاقم أزمة الطاقة وترفع أسعار الوقود من جديد في الغرب، سيمنح إيران دون شك ورقة رابحة على طاولة المفاوضات تجعل الاتفاق أكثر تناغمًا مع المصالح الإيرانية(٥). ولعل طهران ترمي من خلال هذا التأني إلى الاستفادة القصوى من عامل الوقت الذي كثر مؤيدوه في أروقة السياسة الإيرانية مؤخرًا، وذلك بهدف رفع نسبة تخصيب اليورانيوم للضغط على الولايات المتحدة والغرب خاصة أن مفعول العقوبات بدأ يتراجع، بحسب رأي الحكومة الايرانية.

السيناريو المتوقع

بيان الدول الأوروبية الثلاث الأعضاء في مجموعة ٤+١ المُكلفة بالتفاوض مع إيران لإحياء الاتفاق النووي، مساء السبت العاشر من سبتمبر/أيلول ٢٠٢٢(٦) والذي اتهم إيران بعدم الاستفادة من الفرصة السياسية لإحياء الاتفاق النووي وحمَّلها مسؤولية عدم التوصل إلى اتفاق حتى الآن، وأضاف البيان أيضًا «لسوء الحظ، اختارت إيران عدم استغلال الفرصة الدبلوماسية والحيوية للمفاوضات، بل على العكس من ذلك تواصل تصعيد وضع

برنامجها النووي بطريقة تتجاوز أي مبرر مدني مفهوم. وبينما كنَّا نقترب من التوصل إلى اتفاق، أعادت إيران فتح قضايا منفصلة تتعلق بالتزامات الدولة بموجب معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية واتفاقيات الضمانات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

ما سبق، جعل الأوساط الإيرانية تعتقد بأن الجانب الامريكي ما زال مترددًا في اتخاذ القرار النهائي، في حين أن طهران تُفصح علانية عن شروطها لإحياء الاتفاق؛ الأمر الذي يرجح تأجيل المفاوضات إلى ما بعد الانتخابات النصفية للكونغرس الامريكي، في ظل تركيز إيران الجاد على إغلاق ملفها الأمني لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية ما دفع الإدارة الامريكية لتأجيل المفاوضات لما بعد الثامن من نوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٢٢ بسبب قرب موعد انتخابات الكونغرس. ويسود اعتقاد لدى الأوسط الإيرانية بأن تأجيل المفاوضات لن يكون له تأثير على اجتماع مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، الذي قد يكتفي ببيان ينتقد فيه تصرفات إيران.

خلاصة

مسار المفاوضات النووية غير المباشرة بين طهران والولايات المتحدة من خلال الوسيط الأوروبي، يهدف بالدرجة الأولى إلى تخفيض التوتر وتقريب وجهات النظر بين طهران وواشنطن، أكثر من التركيز على الأمور الفنية المرتبطة بالبرنامج النووي الإيراني. إضافة إلى محاولة تيارات نافذة في البلدين بناء مسار هادئ للتعامل الإقليمي بين الطرفين بالتوازي مع مسار فيينا. ولا يمكن إنكار تأثير تداعيات الحرب الروسية-الأوكرانية والتفاعلات الإقليمية، على رؤية إيران والولايات المتحدة لمضمون المباحثات النووية. في الوقت الذي يمكن تلمس إيجابية كبيرة لدى الأوساط الإيرانية المعنية، تجاه إمكانية التوصل إلى اتفاق، ولكن هناك اختلاف بين الجهات الإيرانية المعنية على شكل الاتفاق الجديد، والمنافع الاقتصادية التي ستجنيها إيران منه. فإذا كانت لا تساوي التضحيات التي تقدمها طهران، فعندئذ يكون الاتفاق النووي خالي الوفاض بالنسبة لإيران، ولا يستحق العناء. وهل سيكون بإمكان الشركات الأجنبية الاستثمار في طهران مع وجود تهديد دائم بانسحاب الولايات المتحدة بعد فترة وجيزة. ولذا كان من المنطقي أن يطلب الإيرانيون ضمانة تكرس مهلة زمنية مناسبة لبقاء الاستثمارات الأجنبية.

في ضوء المواقف المعارضة والمؤيدة للاتفاق والمعطيات الداخلية في إيران، يمكن استنتاج أن هناك حالة إجماع داخل المؤسسات الدستورية الإيرانية المعنية بالقرارات الإستراتيجية، خاصة تلك المرتبطة بالملف النووي، حول ضرورة خيار التوصل لاتفاق مع مجموعة القوى الدولية المتمثلة في لجنة الاتفاق النووي، لكون الاتفاق يحقق مصالح النظام داخليًّا من خلال رفع العقوبات ودعم الاقتصاد الوطني وتعزيز الأمن القومي. وأما على الصعيد الإقليمي فإنه سيضع إيران قوة أساسية ومحورية في منطقة غرب آسيا ويعزز دورها الإقليمي شريطة الحصول على ظروف تفاوضية أكثر إيجابية خلال الفترة المقبلة، وهذا يفسر لنا سرَّ تأني الجانب الإيراني في المفاوضات للاقتراب من سقف المطالب المحددة.

*باحث مختص في الشأن الايراني.

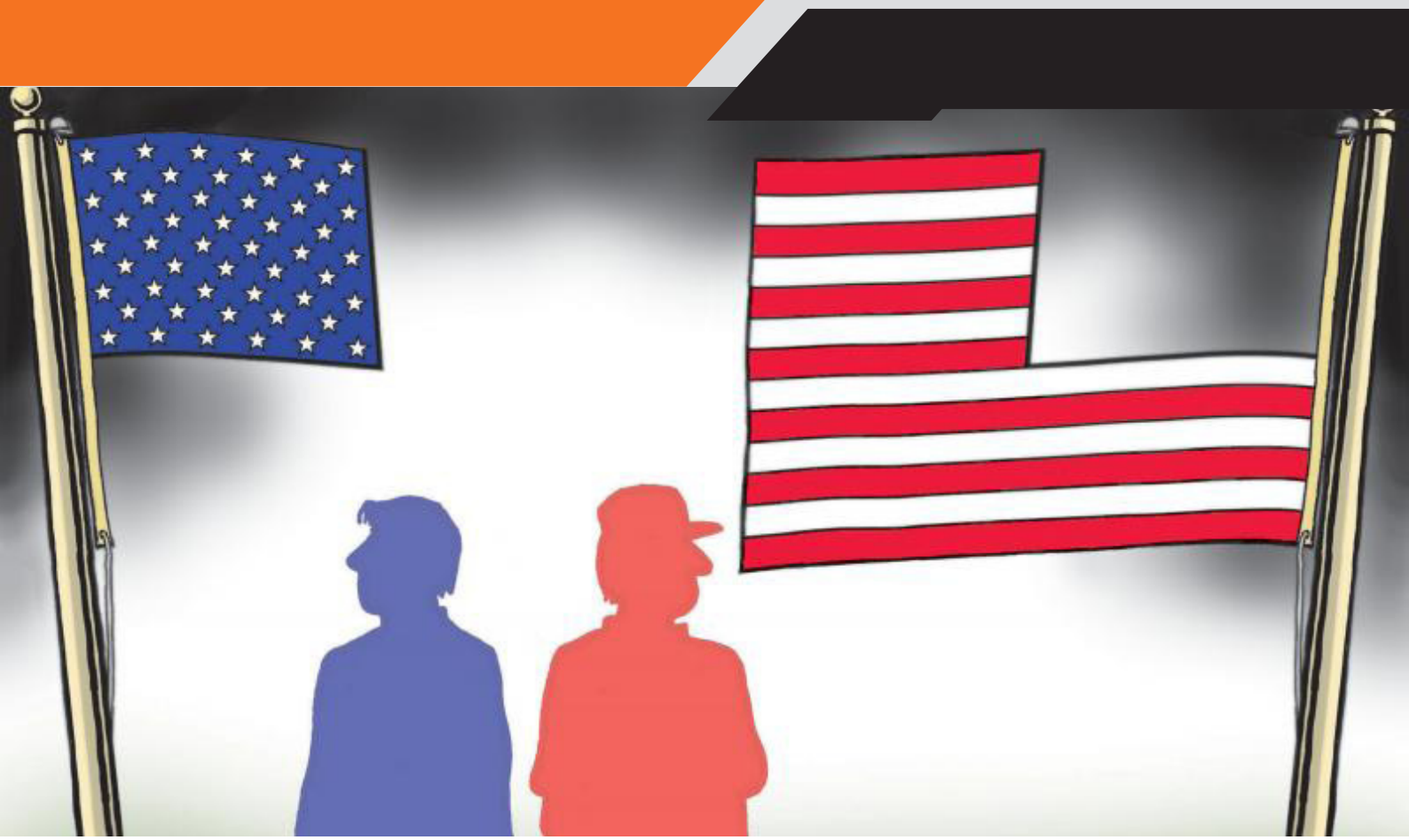

محمد صالح صدقيان:

عالمُنا يتغير..
"الأحادي" ينطوي و"المتعدد" يتبلور

عالمنا يتغير. عبارة سحرية يتداولها معظم المهتمين بقضايا هذا العالم وقواعده ومنظماته التي أُنشئت بعد الحرب العالمية الثانية لتنظيم العلاقات الدولية ولا سيما منظمة الامم المتحدة ومجلس الأمن الدولي عام ١٩٤٥ بهدف الحفاظ على الأمن والسلم الدوليين، وذلك غداة مأساة نووية أصابت مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين.

لم يستطع مجلس الامن الدولي الذي اصبحت قراراته نافذة على صعيد الأسرة الدولية ان يضع حداً للنزاعات، وإنما نجح الى حد بعيد في ادارة هذه النزاعات، وفق قواعد "الحرب الباردة" التي حكمت علاقة القطبين الأمريكي والسوفييتي طوال ٤٦

عاماً، إلى أن انهار الاتحاد السوفييتي عام ١٩٩١، لتبدأ مرحلة جديدة من "القطبية الاحادية" التي رقصت لها الولايات المتحدة فرحاً وخير تعبير عن ذلك تبشير فرنسيس فوكوياما بمقولة "نهاية التاريخ" وقول وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس لاحقاً إن الولايات المتحدة هي ذاتها الامم المتحدة.. وما تقوله الاولى يعني قول الثانية!.

ثمة معادلة حاولت الولايات المتحدة تكريسها على مدى ثلاثة عقود، لكن معظم دول العالم التي كانت تطمح إلى مرحلة جديدة يسودها الامن والاستقرار والعدالة الدولية، لم تنسجم مع معادلة الأحادية القطبية التي كانت عسيرة الهضم على شعوب حالمة بنظم اقتصادية وإجتماعية وامنية وسياسية كفيلة برفع الهيمنة عن رقابها.. وصولاً إلى تحقيق العدالة المنشودة.

> **الولايات المتحدة تحاول عزل اوروبا عن روسيا اقتصاديا وسياسيا وامنيا**

حاولت الولايات المتحدة صوغ معادلتها الجديدة بفرض غطرستها على مناطق النزاع وبينها "الشرق الاوسط الجديد" في منطقتنا؛ فيما نالت مناطق دولية حيوية نصيبها من النفوذ الذي قامت بترسيمه مراكز الأبحاث والدراسات الامريكية، وفقاً لمبدأ "الأحادية القطبية" ودائماً وفق المقاسات الامريكية.

عديد الدول التي خرجت من ضغوط "الحرب الباردة" كانت تتطلع إلى لعب دور في سياق نظام دولي جديد كانت تأمل أن يُوفر لها مساحة أكبر من الحضور والفاعلية والجاذبية؛ لكن بعد اكثر من ثلاثة عقود، يشعر المتابعون لقضايا الامن والسلام العالميين بأن المعادلات السائدة (الأمريكية طبعاً) لم تعد قادرة على معالجة المشاكل التي تواجه شعوب العالم قاطبة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر، فإن جائحة كورونا التي ضربت الارض بعرضها وطولها منذ حوالي الثلاث سنوات، اختبرت النظم الصحية الرأسمالية؛ ليتبين أن هذه النظم غير قادرة على مواجهة ظروف الجائحة التي تُهدّد البشرية بأسرها، ما حدا بكثيرين إلى التنبؤ بأننا نتجه حتماً نحو عالم جديد يختلف عن عالم ما قبل الجائحة.

ولم تكد مرحلة الجائحة تتراجع بفعل المناعة النسبية التي وفرتها الجائحة نفسها من جهة، واللقاحات المتعددة الجنسيات في مواجهتها من جهة ثانية، حتى اندلعت الازمة الاوكرانية، لتضع العالم امام اصطفاف جديد بدأت ترتسم معالمه على أرض القارة الاوروبية؛ وهو إصطفاف يأمل كثيرون وبصوت مرتفع أن يفضي إلى "عالم جديد".

هذه الازمة ادخلت الجميع وتحديداً اوروبا في حرب شاملة وصفها البعض بحياء بأنها أشبه ما تكون بـ"حرب عالمية ثالثة"، لكنها ـ بقوة الوقائع ـ الحرب بعينها؛ بجيوشها واقتصادها وامنها وحجمها لكن وفق "موديل الالفية الثالثة".

قد لا يختلف علماء السياسة والاقتصاد في توصيف واقع الاتحاد الاوروبي وما أصابه من وهن، لكن ما هي تداعيات انهيار الاتحاد الاوروبي على الواقع الدولي بأسره؟ على سبيل المثال، هل سيتأثر الشرق الاوسط بشكل خاص ودول غرب اسيا بهذه

التداعيات؟ ما هي تداعيات ذلك على دول جنوب شرق اسيا؟ على الصين كما على امريكا الجنوبية؟ على النزاع في بحر الصين وتايوان؟ يتفق الخبراء الجيوسياسيون على ان تداعيات الازمة الاوكرانية لن تكون محصورة بروسيا وحتى بالصين، بل إن المستهدف الأول هو الاتحاد الاوروبي ومعه "حلف شمال الاطلسي (الناتو)".

الولايات المتحدة تحاول عزل اوروبا عن روسيا اقتصادياً وسياسياً وامنياً فيما تعمل روسيا والصين على ابعاد الاتحاد الاوروبي عن الولايات المتحدة.

سلاح هذه المعركة الاستراتيجية هو اولاً سلاح اللاجئين الذين تجاوز عددهم التسعة ملايين مشرد في دول اوروبا بما يشكلونه من عبء مالي واجتماعي وأمني ليس من السهل تحمله.

ثانياً؛ الطاقة التي دفعت الاقتصاد الاوروبي الى حافة هاوية لم تواجه الدول الاوروبية مثيلاً لها منذ اكثر من خمسين عاماً؛ ثالث الأسلحة؛ الأمن الذي يلعب حلف "الناتو" الدور الاكبر في تأمينه بعد ان ضغطت عليه الولايات المتحدة في الذهاب الى اوكرانيا والانغماس في تطورات ازمتها الراهنة للوقوف في مواجهة مباشرة مع روسيا على الارض الاوكرانية التي سمح لها ممثل السيرك فولوديمير زيلينسكي ان تكون حطب هذه الازمة وركامها.

يقول الرئيس الاوزبكي شوكت ميرضيايف الذي افتتح قمة شنغهاي الاسبوع المنصرم ان نظام التعاون الدولي القائم على المباديء والاعراف العالمية الحالية قد اختفى بسبب فقدان الثقة المتبادلة بين الدول، وهو ما شجّع الصراعات الجيوسياسية.

وأضاف ان عدم الثقة بين البلدان يجعل من الصعب على الاقتصاد العالمي العودة الى مسار التنمية السابق.

ويكمل ان النزاعات المسلحة في انحاء مختلفة من العالم تعرقل تدفقات التجارة والاستثمار وتزيد مشاكل الامن الغذائي وامن الطاقة.

ويعتقد ان السبيل الوحيد للمضي قدماً هو الحوار البناء والتعاون متعدد الاطراف، على اساس مراعاة مصالح الاطراف واحترامها.

> **تعمل روسيا والصين على ابعاد الاتحاد الاوروبي عن الولايات المتحدة**

بدوره، الخبير النفطي الدولي ممدوح سلامة يعتقد جازماً أنّ النزاع الأوكراني مظهر من مظاهر التحوّل للنظام العالمي من النظام الأحادي الذي ترأسه الولايات المتحدة بعد انهيار الإتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ إلى نظام متعدّد القوى تقوده أيضاً الصين وروسيا والهند.

ويقول ان النزاع الأوكراني عبارةٌ عن حرب تخوضها الولايات المتحدة ضد روسيا لإضعافها وإضعاف التحالف الاستراتيجي بين الصين وروسيا ومنع قيام نظام متعدد الأقطاب.

هل فعلاً نحن امام "عالم متغير"؟ اعتقد نعم بكل تواضع.

* أكاديمي وباحث في الشؤون السياسية
*١٨٠ بوست

اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة تكشف الانقسامات العالمية

*المرصد

بعد ساعات من افتتاح أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة بدأت تظهر الانقسامات العالمية تحت وطأة الأزمات العالمية الكثيرة، وإذا كانت الحرب في أوكرانيا هي العنوان الأول في العالم وأروقة المؤسسة الدولية في نيويورك، فإن هناك أموراً كثيرة حاضرة وبقوة.

وقد عرض الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، خلال افتتاح أعمال الجمعية العامة الثلاثاء ٢٠ سبتمبر (أيلول)، لبعض منها، «أزمة القدرة الشرائية تتفاقم، والثقة تتلاشى، والتفاوتات تتزايد وكوكبنا يحترق».

ولم يكتف بذلك إذ قال، إن هناك «خللاً هائلاً» يعرقل التصدي للمشكلات وإيجاد حلول ناجعة لها.

وخلص الأمين العام إلى أن «هذه الأزمات تهدد مستقبل البشرية ومصير الكوكب... دعونا لا نخدع أنفسنا، يلوح في الأفق سخط عالمي في الشتاء».

ولقي هذا الكلام صدى لدى نحو ثلاثين رئيس دولة وحكومة توالوا على الكلام من على منبر الأمم المتحدة في اليوم الأول من هذا التجمع الدبلوماسي السنوي الكبير الذي عاد ليعقد حضورياً بعد سنتين هيمن عليهما وباء «كوفيد-١٩».

ويتولى الكلام، الأربعاء ٢١ سبتمبر (أيلول)، الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي ونظيره الامريكي جو بايدن ورئيسة الوزراء البريطانية الجديدة ليز تراس.

وسيتولى الرئيس الأوكراني فولودومير زيلينسكي الكلام عبر الفيديو بموجب إذن خاص أقرته الدول الاعضاء في الأمم المتحدة الأسبوع الماضي.

استفتاءات أوكرانيا

وستكون أوكرانيا في صلب كلام قادة العالم، لا سيما الرئيس الامريكي، في وقت ندد فيه البيت الأبيض، الثلاثاء، باستفتاءات «زائفة» في أوكرانيا.

وأعلنت السلطات التي عينتها موسكو في أربع مناطق أوكرانية تنظيم استفتاءات بشأن الانضمام إلى روسيا ستجري من ٢٣ إلى ٢٧ سبتمبر، وأكد المستشار الألماني من على منبر الجمعية العامة أنها استفتاءات «وهمية لن نقبلها» في حين تحدث الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون عن «مهزلة».

> **الأمين العام يدعو إلى تحالف عالمي للتغلب على الانقسامات وتقوية براعم الأمل**

الحاجات الغذائية وأفريقيا والاستعمار

إلا أن دول الجنوب مغتاظة من تركيز الدول الغربية على أوكرانيا في حين تعاني البشرية جمعاء من أزمات عدة.

وتعهد الامريكيون والأوروبيون والأفارقة، الثلاثاء، في إعلان مشترك، التحرك «بشكل عاجل وواسع بالتنسيق لتلبية الحاجات الغذائية العاجلة لمئات ملايين الأشخاص عبر العالم».

وقال ماكرون إن الوقت غير موات «لاختيار معكسر بين الشرق والغرب وبين الشمال والجنوب، بل ثم مسؤولية لكل الذين يتمسكون بالسلام وهو أثمن ما نملكه» متهماً مباشرة روسيا بأنها مسؤولة «عن عودة النزاعات الإمبريالية والاستعمارية».

وشدد رئيس السنغال ماكي سال الذي يرأس الاتحاد الأفريقي على ضرورة «التحرك معاً»، مضيفاً «أتيت لأقول إن أفريقيا عانت ما يكفي من عبء التاريخ، ولا تريد أن تكون مسرحاً لحرب باردة جديدة».

الدول الفقيرة والتغير المناخي

وتردد التوتر الناجم عن الحرب في أوكرانيا في الشعور بالاستياء بين الشمال والجنوب بشأن مكافحة التغير المناخي.

فالدول الفقيرة التي تتحمل العبء الأكبر من تداعيات الاحترار المناخي المدمرة وهي غير مسؤولة عنه، تكافح خصوصاً لحمل الدول الغنية على احترام وعودها بتقديم مساعدات مالية لها.

وقال غوتيريش «حان الوقت لتجاوز هذه المحادثات التي لا تنتهي»، داعياً الدول الغنية إلى فرض ضريبة على أرباح شركات قطاع الطاقة الأحفورية و«توجيهها» إلى الدول التي تتكبد «خسائر وأضراراً» جراء التغير المناخي وإلى شعوب تعاني من التضخم.

وقبل أقل من شهرين من مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ «كوب٢٧» في مصر دعا أيضاً إلى وضع حد «لحربنا الانتحارية ضد الطبيعة».

البرنامج الإيراني

ويندرج البرنامج النووي الإيراني ضمن القضايا التي تثير قلق الأسرة الدولية.

وشدد ماكرون بعد لقاء طويل مع نظيره الإيراني

«الكرة الآن في ملعب إيران» فيما مفاوضات لإحياء اتفاق أبرم عام ٢٠١٥ بشأن البرنامج النووي الإيراني في طريق مسدود.

وأكد أنه شدد مع رئيسي على احترام حقوق المرأة في إيران في وقت جرت فيه تظاهرات في مدن إيرانية عدة بعد وفاة شابة أوقفتها شرطة الأخلاق.

وأشاد الرئيس التشيلي غابرييل بوريتش بهذه الشابة ماهسا أميني، داعياً إلى «وضع حد لتجاوزات النافذين أينما وجدوا».

الدعوة الى «تحالف عالمي»

هذا وحذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، يوم الثلاثاء من الشلل الذي يعاني منه العالم والانقسامات الجيوسياسية التي تتسبب في تقويض عمل مجلس الأمن الدولي والقانون الدولي، فيما ينادي الناس مطالبين بتسريع وصول الإغاثة.

وقال الأمين العام، وهو يلقي خطاباً قوياً أمام زعماء العالم المجتمعين في يوم افتتاح المناقشة رفيعة المستوى للجمعية العامة: «يتخبط عالمنا في مشاكل عويصة. والانقسامات تزداد شدة. وأوجه عدم المساواة تتفاقم. والتحديات تزيد امتدادا... نحن في حاجة إلى هذا الأمل. بل أكثر من ذلك، نحن في حاجة إلى العمل.»

وفيما كانت تظهر وراءه على شاشة قاعة الجمعية العامة الشهيرة صور رائعة لإحدى السفن (Brave Commander) التي كانت تحمل أطنانا من القمح الأوكراني متجهة إلى أماكن في إثيوبيا واليمن وما وراءهما، قال السيد غوتيريش إن السفينة ومبادرة حبوب البحر الأسود التي توسطت فيها الأمم المتحدة والتي أطلقتها لم تكن رمزا للصراع والجوع بل كانت رمزا للأمل الناشئ عن التعاون.»

«فقد أبحرت في البحر الأسود وعلم الأمم المتحدة يرفرف عاليا وبفخر فوقها. هذه السفينة هي في جوهرها رمز يجسد ما يمكن للعالم تحقيقه عندما يتحد من أجل العمل معا. فقد اتفقت أوكرانيا والاتحاد الروسي، بدعم من تركيا، على تحقيق هذا الإنجاز رغم التعقيدات الهائلة، ورغم الممانعين، بل ورغم جحيم الحرب.»

«وقد يقول قائل إن هذا الإنجاز معجزة انشق لها البحر. لكنه في الواقع إنجاز تم بفضل العمل الدبلوماسي متعدد الأطراف. وكل سفينة منها محملة أيضا بسلعة من أندر السلع في الوقت الراهن، ألا وهي الأمل.»

> **حقوق الإنسان هي السبيل إلى نزع فتيل التوترات وإنهاء النزاعات**

في الأفق شتاء يعمه سخط عالمي

قال الأمين العام في معرض تقديمه لتقريره السنوي عن أعمال المنظمة، بشكل واقعي:

«لندع الأوهام جانبا. فنحن بالفعل وسط بحر هائج. ويلوح في الأفق شتاء يعمه السخط على المستوى العالمي. وتستعر أزمة تكلفة المعيشة. وتتهاوى أسس الثقة. وتشتد مظاهر عدم المساواة بشكل صارخ. ويحترق كوكبنا. ويعاني الناس الأمرّين، علما أن أكثر الفئات ضعفا هي أشدها معاناة. ويتعرض ميثاق الأمم المتحدة وما يجسده من مثل عليا لخطر محدق.»

وبينما كان على المجتمع الدولي واجب التصرف، «نتخبط في مأزق الاختلال الوظيفي العالمي الهائل.

وليس للمجتمع الدولي الاستعداد ولا الإرادة لمواجهة تحديات عصرنا الكبرى والهائلة. وتهدد هذه الأزمات مستقبل البشرية ذاته ومصير كوكبنا.»

إلى جانب حالة الطوارئ المناخية وفقدان التنوع البيولوجي، والحرب في أوكرانيا، أشار الأمين العام إلى بروز علامات شتى تنذر بالخطر، في خضم طائفة عريضة من التكنولوجيات الجديدة، بما فيها منصات التواصل الاجتماعي، التي تلحق أضـرارا لا توصف بالجماعات والمجتمعات؛ وخطاب الكراهية والإعلام المضلل وسوء المعاملة؛ وبيع بياناتنا دونما أي اعتبار للخصوصية، فيما «ليست لدينا ولو نواة هيكل عالمي للتصدي لأي من هذه المخاطر.»

وقال إن التقدم في كل هذه القضايا والمزيد أصبح في الواقع رهينة التوترات الجيوسياسية.

لا يمكن الاستمرار على هذا المنوال

وقال الأمين العام إن التقدم في كل هذه القضايا والمزيد أصبح في الواقع رهينة التوترات الجيوسياسية . فعالمنا في خطر ومصاب بالشلل. وتتسبب الانقسامات الجيوسياسية في تقويض عمل مجلس الأمن، وتقويض القانون الدولي، وتقويض ثقة الناس في المؤسسات الديمقراطية وإيمانهم بها، وتقويض جميع أشكال التعاون الدولي. «والمؤكد هو أنه لا يمكن أن نظل على حالنا هذا.»

واستشهد الأمين العام بما يحصل بين المجموعات المختلفة التي أنشأها بعض أعضاء المجتمع الدولي خارج النظام متعدد الأطراف والتي وقعت في فخ الانقسامات الجيوسياسية، مثل مجموعة العشرين. وأوضـح أن العلاقات الدولية في مرحلة من المراحل كانت تبدو متجهة صوب عالم تتزعمه المجموعة. أما الآن، فيحتمل أن يؤول الأمر في النهاية إلى عدم وجود أي مجموعة.

«فليس هناك تعاون، ولا حوار، ولا عمل جماعي لحل المشاكل.»

تجاوز الانقسامات

ولكن الحقيقة هي أننا نعيش في عالم لا سبيل فيه إلى المضي قدما إلا باتباع منطق التعاون والحوار.

فلا يمكن لأي قوة أو مجموعة أن تقرر بمفردها ما يجب القيام بـه. ولا يمكن تسوية أي من التحديات العالمية الكبرى من قبل تحالف للراغبين في ذلك فقط. «إننـا فـي حاجة إلى تحالف للعالم برمته»، بحسب ما أكد الأمين العام مستعرضا المجالات التي ينبغي على التحالف العالمي أن يتجاوز فيها الانقسامات ويعمل يدا بيد:

> **غوتيرس: تهدد التوترات الراهنة بزعزعة الاستقرار في العراق**

أول تلك المجالات، دعم المهمة الأساسية المسندة إلى الأمم المتحدة – وهي إرساء السلام والحفاظ عليه.

ويظل اهتمام العالم مركزا في معظمه على الغزو الروسي لأوكرانيا. فهذه الحرب تسببت في دمار واسع النطاق في ظل انتهاكات جسيمة للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني. وتبعث أحدث التقارير الواردة بشأن مواقع الدفن في إزيوم على القلق البالغ.

كما دعا الأمين العام إلى «المضي في العمل من أجل السلام وفقا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.»

وفي الوقت نفسه، تنتشر النزاعات والأزمات الإنسانية،

في معظم الحالات، في أماكن بعيدة عن الأضواء. ومقابل ذلك، يبلغ العجز في تمويل نداء الأمم المتحدة الإنساني العالمي ٣٢ بليون دولار - وهو أكبر عجز يسجل على الإطلاق. مع العلم أن الاضطرابات المشهودة كثيرة.

وذكر بعض الدول التي مازالت تعامي ذلك، بما فيها:

أفغانستان، حيث أصبح الاقتصاد في حالة متردية، ويواجه أكثر من نصف جميع الأفغان الجوع بمستويات شديدة، بينما تداس حقوق الإنسان بالأقدام، ولا سيما حقوق النساء والفتيات.

العراق، حيث تهدد التوترات الراهنة بزعزعة الاستقرار.

إسرائيل وفلسطين، حيث تتواصل أعمال العنف الدورية في ظل الاحتلال، وتبتعد آفاق تحقيق السلام القائم على حل الدولتين أكثر من أي وقت مضى.

ميانمار، حيث تتدهور يوما بعد يوم الحالة الإنسانية وحالة حقوق الإنسان والحالة الأمنية المروعة.

منطقة الساحل، حيث تتزايد باستمرار مستويات انعدام الأمن والنشاط الإرهابي المثيرة للجزع في ظل تزايد الاحتياجات الإنسانية.

سوريا، حيث لا تزال أعمال العنف والمشاق سائدة. وتطول القائمة.

مشاركة المرأة وقيادتها

وشدد غوتيريش على أهمية الاستعانة إلى أقصى حد بكل أداة دبلوماسية للتسوية السلمية للمنازعات، على النحو المبين في ميثاق الأمم المتحدة، من مفاوضة، وتحقيق، ووساطة، وتوفيق، وتحكيم، وتسوية قضائية.

كما شدد على أهمية دور المرأة في هذا المجال قائلا:

«يجب أن تحتل في هذا الصدد قيادة المرأة ومشاركتها مكان الصدارة.»

ودعا أيضا إلى أن نعطي الأولوية لمنع نشوب النزاعات وبناء السلام. وذلك ما يستلزم ترسيخ الرؤى الاستراتيجية المتبصرة، والتصدي بشكل استباقي لنقاط التوتر التي يمكن أن تؤدي إلى اندلاع العنف، ومعالجة التهديدات الناشئة التي تشكلها الحرب السيبرانية والأسلحة الفتاكة الذاتية التشغيل.

> **منصات التواصل الاجتماعي تلحق أضرارا لا توصف بالجماعات والمجتمعات**

كما حث على توسيع دور المجموعات الإقليمية، وتعزيز حفظ السلام، وتكثيف نزع السلاح وعدم الانتشار، ومنع الإرهاب ومكافحته، وكفالة المساءلة. ويستلزم كذلك «الاعتراف بحقوق الإنسان باعتبارها عنصرا محوريا» في تلك أنشطة.

إن ندائي إلى العمل من أجل حقوق الإنسان يسلط الضوء على الدور المحوري للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي للاجئين والقانون الدولي الإنساني. لذا يجب علينا أن نعترف، في كل ما نقوم به من أعمال، بأن حقوق الإنسان هي السبيل إلى نزع فتيل التوترات وإنهاء النزاعات وإرساء السلام الدائم.

خبراء يحللون إعلان بوتين التعبئة

مصطفى هاشم - واشنطن:يبدو وضع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، أكثر يأسا من أي وقت مضى، تحت تأثير ضربات القوات الأوكرانية التي تنفذ هجوما مضادا لاستعادة المناطق التي سيطرت عليها روسيا.

وفي أكبر تصعيد للحرب في أوكرانيا منذ بدء الغزو الروسي يوم ٢٤ فبراير، زاد الرئيس الروسي، صراحة من احتمالات الصراع النووي، وأقر خطة قد تفضي لضم مساحات شاسعة من أوكرانيا تصل لما يوازي حجم هنغاريا، واستدعى نحو ٣٠٠ ألف من جنود الاحتياط بإعلان تعبئة جزئية.

ورأى خبراء، تحدث معهم موقع «الحرة»، أن حديث بوتين عن التعبئة في روسيا والاستفتاءات في أوكرانيا المحتلة، وتلميحه باستخدام السلاح النووي «وكل الوسائل»، بمثابة «علامات ضعف»، و«دليل على إقدامه على خطأ كبير عندما قرر الاستمرار بالغزو».

دليل على الخسائر البشرية الكبيرة

وبينما قال وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، الأربعاء، إن موسكو فقدت ما يقارب الستة آلاف جندي منذ بدء الغزو، فإن الأكاديمي والمحلل السوري المقيم في موسكو، محمود الحمزة في حديثه مع موقع «الحرة»، يرى أن القرارات التي اتخذها بوتين «دليل على أن هناك عدد كبيرا من القتلى بين القوات الروسية، وأن هناك نقصا على الجبهة، معتبرا الإعلان عن التعبئة، «مغامرة خطيرة تجري الآن مع توجهات غير عادية».

فالتحركات الروسية، تأتي في وقت تؤكد فيه تقارير أن الجيش الروسي تكبد خسائر في إطار الهجومات المضادة التي تشنها القوات الأوكرانية في منطقتي خيرسون في

جنوب البلاد وخاركيف في شمالها.

ويقول الباحث السوري في معهد الشرق الأوسط في واشنطن، سمير التقي، «عندما يقوم رئيس بالإعلان عن عملية عسكرية خاصة ثم تتحول إلى حرب يقوم فيها بالتعبئة، ويعلن في نفس الوقت أنه مستعد للذهاب إلى حرب نووية من أجل أن يحفظ ماء وجهه، هذا يعني أنه ضعيف بالقطع».

بل يرى التقي، أن روسيا لم تعد منذ الآن قوة عالمية ولا حتى إقليمية، «فهي تنفض عن تحالفاتها التي فرضتها بالقوة في مرحلة معينة، أرمينيا تتركها في معركتها أمام أذربيجان، وكذلك كازاخستان».

واعتبر التقي، في حديثه مع موقع «الحرة» أن تهديد بوتين بالحرب الشاملة، يفقده الشرعية: «من يهدد بأسلحة الدمار الشامل، ليس فقط شخصا ضعيفا، وإنما أيضا لم يعد مؤهلا لأن يقود دولة، التهديد بالحرب الشاملة،في رأيي يفقد بوتين شرعيت».

وقال بوتين في خطاب بثه التلفزيون الروسي: «إذا تعرضت وحدة أراضينا للتهديد، سنستخدم كل الوسائل المتاحة لحماية روسيا وشعبنا، هذا ليس خداعا».

وأضاف أن «الغرب تجاوز كل الخطوط في سياسته العدوانية المناهضة لروسيا.. هذا ليس خداعا. ومن يحاولون ابتزازنا بالأسلحة النووية عليهم أن يعلموا أن الأمر يمكن أن ينقلب عليهم».

واتخذ بوتين هذه الخطوة بعدما عدل مجلس الدوما، البرلمان الروسي، القانون الجنائي للبلاد لتشديد العقوبات على الجنود الذين يستسلمون أو ينهبون أو يعصون الأوامر.

ولا يستبعد الحمزة استخدام بوتين للسلاح النووي بحدود وفي مواضع معينة إذا شعر بضغط غربي، خاصة أن الروس يعتبرون صراحة أنهم لا يحاربون أوكرانيا ولكن حلف شمال الأطلسي الناتو».

أثر داخلي كبير

ووصف الحمزة ردة الفعل في الداخل الروسي، على الهجوم الأوكراني الناجح الأخير، الذي استعادت به السيطرة على مساحات شاسعة، بأنها «كانت قوية سواء في الدوما، والمجالس المحلية والنخب ورؤساء الأقاليم، الذين طالبوا بفتح الجبهة وإعلان الحرب».

وأضاف أن المسؤولين في روسيا، إلى اليوم، كانوا يقولون إنها عملية عسكرية وليس حرب، وأصدروا قانونا بأن من يسميها بالحرب يتم سجنه، لكن وزير الدفاع استخدم اليوم كلمة الحرب، كما أن إعلان التعبئة يعني إعلان للحرب».

> **التقي: تهديد بوتين بالحرب الشاملة، يفقده الشرعية**

من جهته يقول التقي إن بوتين «في البداية كان يقول إنه لا يخوض ‹العملية العسكرية› إلا بالضباط المحترفين، ولم يكن صادقا، لأنه كان يريد أن يخفف من أثر قرار الحرب على المجتمع الروسي بأنه لا يرسل إلا المحترفين وتبين أنه غير قادر على ذلك، خاصة أنه كان يعتمد على مجندين من أقاصي روسيا ومن الطبقات الفقيرة، وطالما كانت الجثث لا تصل إلى المدن وطالما كان يستخدم الشباب من أقاصي روسيا في الحرب، وعمليا أبناء الطبقة الوسطى في موسكو والمدن الرئيسية كانوا بعيدين عن الحرب».

أما الآن، «فالأثر الداخلي صار أكبر»، بحسب التقي، الذي أشار إلى أن «بوتين كان يتجنب التعبئة العامة لأنها تجعله في مواجهة المجتمع، وبعد قراره الأخير، صار أبناء الطبقة الوسطى الذين كانوا يشاهدون الحرب من بعيد ويسمعون عن انتصارات، مطالبون بترك أهاليهم والذهاب إلى الحرب، ما سيشكل ضغطا كبيرا على بوتين،

وسيرى الناس أكثر فأكثر أن هذه الحرب غير عادلة وأنهم غير منتصرين وسينعكس ذلك حتما على المجتمع وسيرى مدى مستوى سوء اتخاذ قرار الحرب».

ويعتبر التقي أن بوتين أقدم على خطأ كبير حين حدد أهدافا أكبر من إمكانياته بكثير، وعندما قال في اليوم الثاني من الغزو الروسي إنه سيقوم بإنهاء المشكلة الأوكرانية، وكان يقصد الاستيلاء على كييف واحتلال أوكرانيا عمليا ولكن في اعتقادي أن فشله وضعفه يدفعه للقول فيما يمكن أن يعني «أنا مستعد للجنون إذا لم تسمحوا لي بحفظ ماء وجهي».

ويرى التقي أن الهدف الرئيسي من قرارات بوتين الأخيرة ليس الانتصار في الحرب، «لأنه لم يعد هناك انتصار، أصبح الهدف هو تحديد وتقليل الخسائر».

وأوضح التقي، أن «بوتين يعتبر أنه خسر المعركة ولكن لا يريد أن يخسر ماء وجهه، ويدفع الآن بالمزيد من الشباب الروس غير المدربين إلى الحرب».

خطوة بوتين اعتبرتها الولايات المتحدة على لسان سفيرتها في أوكرانيا بريدجت برينك تشكل مؤشر ضعف، كما هي الحال بالنسبة للاستفتاءات التي وصفتها بالزائفة، والتي سيتم إجراؤها في المناطق التي تسيطر عليها في أوكرانيا.

وأكدت برينك أن بلادها ستستمر في دعم أوكرانيا طالما اقتضت الضرورة لمواجهة الغزو الروسي.

أما وزير الدفاع البريطاني بن والاس فقد اعتبر إعلان بوتين اعترافا بالفشل، مشيرا إلى أنه تراجع من الرئيس الروسي الذي تعهد في السابق بعدم استدعاء جزء من السكان للقتال في أوكرانيا.

ستة أشهر على الأقل

ويرى تحليل لمجلة «إيكونوميست»، أن قراري التعبئة وضم مناطق أوكرانية لن يحلا معضلات بوتين.

وتوضح أن «تجنيد الشباب وتعبئة جنود الاحتياط يهدد بإثارة غضب واسع النطاق من نظام بوتين مع تقديم القليل من الدعم قصير المدى في ساحة المعركة».

وتشير إلى أن بوتين «إذا كان صادقا في استخدام أسلحة حديثة وأكثر تطورا فهذا يعني أنه يحتاج إلى ستة أشهر على الأقل، لتدريب الجنود عليها، فضلا عن حاجته لإنتاج مزيد من الأسلحة، في ظل ظروف صعبة مع عدم توفر الرقائق الإلكترونية الضرورية لإنتاجها في ظل العقوبات الغربية.

ورغم أن وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، قال إن الاستدعاء سيقتصر على من لديهم خبرة كجنود محترفين، ولن يتم استدعاء الطلاب أو من خدموا كمجندين فقط، فإن الحمزة يؤكد أنه «حتى من لديه خبرة عسكرية يحتاج إلى تدريب».

> **الحمزة : بوتين يريد تعقيد الوضع من خلال الإعلان عن التعبئة**

ويرى الحمزة أن بوتين يريد تعقيد الوضع من خلال الإعلان عن التعبئة بالتزامن مع استفتاءات صورية في شرق وجنوب أوكرانيا «وهي استفتاءات معروفة النتائج من الآن».

ويوضح: «عندما يعلن ضم دونباس وخيرسون وزابوريجيا، رغم أن بعض المناطق فيها ليست تحت سيطرته، سيدافع بكل ما أوتي من قوة وبالأسلحة الحديثة عن هذه الأراضي باعتبار أنها أراض روسية وأي هجوم عليها هو اعتداء على بلاده».

ويشير الحمزة إلى أن إبقاء روسيا سيطرتها على هذه المناطق تحتاج إلى مليون عسكري على الجبهة، وليس ٣٠٠ ألفا.

*الحرة-فرانس بريس

مروة الاسدي:

التزييف العميق(Deep Fake).. لماذا يمكن أن يغيّر موازين العالم؟

يصف مصطلح «التزييف العميق- Deep Fake » عملية جمع ملفات الصوت والفيديو بواسطة الذكاء الاصطناعي أو التعلم الآلي بشكل دقيق، وتكون كافة مجالات «التزييف العميق» ممكنة بداية من تبديل الوجوه بمعنى استبدال وجه شخص بآخر أو تزامن تحريك الشفاه إذ يمكن ضبط فم المتحدث على ملف صوتي مختلف عن الصوت الأصلي أو استنساخ الصوت، حيث يتم استنساخ نسخة من الصوت من أجل استخدامها لقول أشياء أخرى.

ولا يتوقف الأمر عند هذا المستوى، بل يمكن أيضا إنشاء وجوه وأجساد اصطناعية بالكامل على سبيل المثال صورة رمزية رقمية (أفاتار)، بل أن العجيب أنه يمكن استخدام تقنية «التزييف العميق» لاستحضار الموتى مثلما فعل متحف دالي في فلوريدا مع الفنان سلفادور دالي إذ استعان المتحف الأمريكي بهذه التقنية للسماح لزواره بالتقاط صورة حية مع دالي – الذي توفي عام ١٩٨٩ – حيث يقوم بالتقاط صور سيلفي بنفسه.

تعتمد عملية استخدام الذكاء الاصطناعي للتلاعب بمقطع مصور على تقنية تُعرف بـ»شبكة الخصومة التوليدية» التي تعد نموذجا للتعلم الآلي، حيث تتنافس شبكتين عصبيتين ضد بعضهما من أجل الخروج بنتائج أكثر دقة، إذ ترمي هذه التقنية إلي تحسين النتائج.

وقد نجد صعوبة في فهم المقصود بتنافس شبكتين، لكن سنوضح كيف تجري العملية كالتالي: سوف يبلغ أحد أجهزة الكمبيوتر، الكمبيوتر الآخر إذا كان الاستنساخ الرقمي، سواء أكان مرئيا أو سمعيا، الذي صنعه لأي شخص مقنعا ومطابقا بدرجة كبيرة وكافية مع النسخة الأصلية لهذا الشخص؛ بمعني هل تحريك الشفاه في

النسخة المستنسخة مطابقا للنسخة الأصلية، وكذلك هل تعبيرات الوجه متطابقة.

باستخدام «شبكة الخصومة التوليدية» يُجرى تحسين النظام ككل حتى الوصول إلى نتيجة مقنعة، على الرغم من أن هذه التكنولوجيا يطرأ عليها التطوير والتحسين بشكل مستمر، إلا أنه يمكن لأي شخص اكتشاف التلاعب سواء مرئيا أو صوتيا بمعنى آخر الإمساك بـ «التزييف العميق» إذا تم تحديد الشيء الذي نبحث عنه.

طرق اكتشاف «التزييف العميق، ولا يحتاج الإمساك بالمقاطع التي تعرضت لتقنية «التزييف العميق» أن يكون المرء خبيرا في هذه التقنية المعقدة من أجل التمييز بين ما هو حقيقي وبين ما هو مزيف.

وفي ذلك، نقدم بعض النصائح للمساعدة في التحري عن «التزييف العميق»، في البداية شاهد المقطع بتركيز ولا تتسرع في نشره، وأطرح على نفسك سؤالا مفاده: هل هذا المقطع حقيقي؟ ألا يمكن أن يكون مفبركا؟ إذ كنت في حال شك لا تنشره أو ترسله لأي شخص.

وفي حالة وجود شك، يتعين عليك القيام بالبحث عن نفس القصة أو المقطع من مصادر مختلفة لكنها جديرة بالثقة على شبكة الإنترنت، إذ سيساعد العثور على قصة مماثلة على الإمساك بطرف الخيط للوصول إلى القصة الحقيقية.

وفي حالة الشك في مقتطف صوتي أو صورة أو مقطع مصور، قم بإدخال هذا الجزء في محرك البحث غوغل أو محرك بحث DuckDuckGo ثم أبحث عن نسخة أخرى مشابهة. بعد ذلك يمكن المقارنة بين النسختين.

ويمثل رصد واكتشاف بعض الآثار عن وجود تلاعب أكبر تحدي، لكن هناك بعض الجوانب قد تساعد في الأمر مثل وجود لقطات غير متسقة أو تغير في نبرة الصوت أو جودته وغيرها مهما كانت صغيرة، فقد تكون مفيدة وعليك أن ثق في حواسك البصرية والسمعية وأسال نفسك دائما: هل يبدو الأمر منطقيا؟

ويجب أن تتذكر أن الأمر يتطلب فقط الكثير من التركيز وربما قد يتطلب الأمر طلب المساعدة من شخص آخر ليساعدك في تحديد أماكن التلاعب التي قد تكون أشياء بسيطة مثل الأنف أو الأذن أو الأسنان ودرجة بياضها أو حتى تسريحة الشعر وهل يبدو الأمر متطابقا.

قد يتطلب الأمر مشاهدة المقطع بمعدل مشهد لاكتشاف التناقضات، فيما يمكن الاستعانة على سبيل المثال بـ «مُشغل الوسائط في. أل. ســي» أو موقع watchframebyframe.com.

كذلك قم بتكبير حركات الفم والشفاه وقارنها بالنسخة الأصلية لاكتشاف تزامن تحريك الشفاه، وهل يبدو الأمر منطقيا، قم بتعزيز المهارات السمعية والمرئية، يتضح من كل ما ذُكر أن الأمر يتعلق برمته بحواس الإنسان خاصة المهارات السمعية والمرئية، ولحسن الحظ يمكن تعزيز قدراتك هذه، فمن خلال هذا التدريب يمكنك تحسين مهارات السمع والرؤية لاكتشاف أي تلاعب في الصورة أو الصوت.

> **طرق اكتشاف التزييف يحتاج أن يكون المرء خبيرا في هذه التقنية المعقدة**

أما فيما يتعلق بالمجتمعات بشكل عام، فإن مخاطر تقنية «التزييف العميق» تعتمد على طريقة استهلاكنا للإنترنت إذ يشاهد الشخص الكثير عند تصفح الشبكة العنكبوتية ومواقع التواصل الاجتماعي ولا يكون على الدوام متأكدا بما ينشره أو يشاركه وهل هو حقيقي

أم مفبرك؟ أما في المجتمعات التي تعاني من حالة استقطاب، فإن تقنية «التزييف العميق» تعد فرصة كبيرة لخداع الأشخاص كي يصدقوا أشياء بعينها.

واللافت أن الأمر لا يتعلق بجودة المقطع المزيف فقد يكون محل الأمر ما رأيته حتى لو لم يكن صحيحا على سبيل المثال مقطع مصور لنجم المنتخب الإنجليزي السابق ديفيد بيكهام وهو يتحدث بتسع لغات.

يشار إلى أنه في أبريل / نيسان عام ٢٠١٩، أطلق بيكهام حملة للقضاء على الملاريا عن طريق توجيه رسالة عبر مقطع مصور بتسع لغات.

بدأ الرسالة باللغة الإنجليزية ثم تحدث بثماني لغات أخرى، بيد أن اللغات الثمانية الأخرى لم تكن بصوته وإنما بأصوات ناجين من الملاريا وأطباء، وفي ذلك الوقت، قالت المنظمة البريطانية التي أنتجت المقطع إنها استخدمت تقنية خاصة بالفيديو حتى يبدو بيكام وكأنه يتحدث بهذه اللغات الثمانية.

وسياسيا، تم إنتاج فيديو مزيف بتقنية «التزييف العميق» انتشرت بشكل كبير عن طريق موقع De Correspondent الإخباري يُظهر فيه رئيس وزراء هولندا مارك روته يتحدث عن تغيير كبير في سياسته، يما يفيد أنه سيدعم بشكل كامل التدابير المناخية بعيدة المدى.

وقد يستفيد بعض السياسيين من مناخ إعلامي ملي بالمعلومات الخاطئة، إلا أن وجود تقنية مثل «التزييف العميق» تسمح لهم بالزعم بأن ما قالوه غير حقيقي ومزيف وسيكون من الصعب إثبات العكس، وربما يكون المثال الأوقع على هذا الأمر، ادعاء الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب عام ٢٠١٦ أن تسجيلا مصورا يعود لعام ٢٠٠٥ يتحدث فيه بطريقة بذيئة عن النساء، كان مفبركا رغم أنه قدم اعتذارا عن تلك العبارات فيما بعد.

خلاصة القول..

إن نشر معلومات مضللة يمكن أن يكون لأسباب أبرزها إثارة الشكوك والجدل أو دعم بعض المعتقدات بطريقة مخادعة، لكنها تحدث الضجيج المطلوب، وقد يصعب على المرء التحقق من المقاطع المصورة أو الصوتية التي تم التلاعب بها، لكن يمكن أن يتدرب المرء على معرفة كيف يمكنه اكتشاف مواضع «التزييف العميق»، وقبل كل شيء، يتعين التوقف عن نشر أو مشاركة أي شيء لم يتم التحقق من مصداقيته وصحته.

> **مخاطر تقنية التزييف العميق تعتمد على طريقة استهلاكنا للإنترنت**

أضرار التقنية وفوائدها

يرى الخبراء، حسب صحيفة «الغارديان» البريطانيّة، أن تقنيّة التزييف العميق تتسبّب بالضيق والإحراج والاستفزاز والتخويف للآخرين، وذلك عندما توظّف في السخرية التي قد تبدو مهينة في بعض الأحيان. كما يسأل البعض، الآتي: هل ستتسبب هذه التقنية في وقوع حوادث دولية كبيرة؟ وفي سياق ذلك، أعرب المتخصّصون عن قلقهم لانعدام ثقة الجماهير بعد انتشار هذه التقنية، والتي قد تعرفها شبكات التواصل الاجتماعي، ليُصبح من السهل إثارة الشكوك حول أحداث معيّنة.

بالمقابل، يرى بعض المتخصّصين الآخرين أن استخدامات تقنية التزييف العميق قد تتركّز على جوانب أخرى كتلك الترفيهيّة والتعليميّة، إذ من الممكن تسخير هذه التكنولوجيا في المعارض والمتاحف، من

خلال عرض صورة مزيفة لأحد المشاهير حتى يستطيع الأشخاص التقاط صور ذاتية لهم معه، بخاصة مع أولئك الفنانين والمشاهير الذين رحلوا عن دنيانا. كما قد تستخدم التقنية في تحسين دبلجة الأفلام الأجنبيّة.

وثمّة أمر آخر يثير الجدل حول التقنية، هو جعل الممثّلين الراحلين يلعبون أدوار البطولة في بعض الأعمال! وفي هذا السياق، وتحديدًا في نهاية عام ٢٠٢٠ لجأ مسلسل «بلو بل لا في» الفرنسي إلى استخدام هذه التقنية من أجل تعويض غياب إحدى الممثلات بسبب مخالطتها بشخص مصاب بفيروس كورونا، من دون أن يتنبه المشاهدون إلى ذلك، حتى أولئك الأكثر شغفًا منهم بالمسلسل.

كيف تنفّذ تقنية التزييف العميق؟

Zao، التطبيق الصيني الذي لاقى انتشارًا واسعًا، وهو يدعم تقنية التزييف العميق من الصعب تنفيذ التقنيّة المعقّدة المذكورة على جهاز كُمبيوتر عادي، بل هي تتطلّب جهاز كمبيوتر سطح المكتب ذا المعالج الرسومي القوي حتى يقلّ وقت معالجة الصور والفيديوهات، من أيّام وأسابيع إلى ساعات. أضف إلى ذلك، هناك الكثير من الأدوات المتاحة للتزييف العميق؛ في هذا الإطار، تصدر شركات عدة برامج وتطبيقات تدعم هذه التقنية، منها: Zao التطبيق الصيني الذي لاقى انتشارًا واسعًا.

علمًا أنّه يسهل اكتشاف التزييف العميق ذي الجودة الرديئة، إذ قد يكون تزامن الشفاه سيئًا أو لون الجلد غير متناسق، وهناك وميض حول حواف الوجه، أو تجاهل لبعض التفاصيل، مثل: لون وشكل الأسنان أو المجوهرات، أو تأثيرات الإضاءة الغريبة، مثل: الإضاءة غير المتسقة والانعكاسات على القزحية. إشارة إلى أنّه يكثر المحترفون في المجال؛ في هذا السياق، اكتشف باحثون امريكيون في عام ٢٠١٨م. أن الوجوه في التزييف العميق لا تومض بشكل طبيعي، وبدا الأمر ثغرة في التقنية ليسهل الكشف عنها، إلاّ أن أعمالاً لاحقة ظهرت متجاوزة ذلك أي جعلت وميض العين واضحًا في الوجوه بعد ذلك. لذا، يسعى العديد من الحكومات والجامعات وشركات التكنولوجيا والأبحاث إلى محاولة التقصي عن الـdeepfake لإدراك أبعاده.

> **قد يستفيد بعض السياسيين من مناخ إعلامي ملي بالمعلومات الخاطئة**

مستقبل صناعة المحتوى

يُطلق على مقاطع الفيديو المعدّلة التي يتم إنشاؤها بواسطة الـذكـاء الاصطناعي «التزييف العميق» أو «التلاعب المعمق». بـالـرغـم مـن سمعته الـسـيـئـة فـي مجال التزييف، خصوصاً لجهة كونه جزءاً من الأخبار الكاذبة التي يصعب تقفي أثرها والتحقق منها، يتزايد استخدامه بسرعة في قطاعات تشمل الأخبار والترفيه والتعليم، على اعتبار أنّ تكاليف إنتاجه أقلّ. فما هي تلك الاستخدامات؟ وهل يكون التزييف المعمق مستقبل صناعة المحتوى؟

كانت شركة «سينثيجا» Synthesia ومقرها لندن التي تنشئ مقاطع فيديو تدريبية للشركات مدعومة بالذكاء الاصطناعي، إحدى أوائل المتبنين التجاريين للتقنية. فإنشاء مقطع فيديو بواسطة الذكاء الاصطناعي، باستخدام نظام Synthesia، يمكن أن يتم ببساطة بالاختيار من بين عدد من الصور الرمزية، وكتابة النص. تنقل «بي بي سي» عن الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك

للشركة، فيكتور ريباربيلي، قوله إن «هذا هو مستقبل إنشاء المحتوى». ويقول ريباربيلي إن هذا يعني أن الشركات العالمية يمكنها بسهولة إنشاء مقاطع فيديو بلغات مختلفة، مثل الدورات التدريبية الداخلية. ويشرح: «لنفترض أن لديك ٣٠٠٠ عامل في امريكا الشمالية، بعضهم يتحدث الإنكليزية، لكن البعض الآخر قد يكون أكثر دراية بالإسبانية. إذا كان عليك توصيل معلومات معقدة إليهم، فإن ملف PDF المكون من أربع صفحات ليس طريقة رائعة. سيكون من الأفضل كثيراً إنشاء مقطع فيديو مدته دقيقتان أو ثلاث دقائق باللغتين الإنكليزية والإسبانية». ويتابع: «تسجيل كل مقطع من مقاطع الفيديو هذه هو عمل كثير. الآن يمكننا القيام بذلك مقابل تكاليف إنتاج قليلة».

ليس الموضوع حكراً على «سينثيجا»، بل هناك العديد من الشركات التي تخوض هذا المجال. ZeroFox هي شركة امريكية للأمن السيبراني تتعقب التزييف العميق. ويقول كبير مسؤولي التكنولوجيا فيها، مايك برايس، إن استخدامها التجاري «ينمو بشكل ملحوظ عاماً بعد عام، ولكن من الصعب تحديد الأرقام الدقيقة». ويقول الرئيس التنفيذي لشركة Veritone الامريكية لتكنولوجيا الذكاء الاصطناعي، تشاد ستيلبرغ، إن القلق المتزايد بشأن التزييف العميق الخبيث يعيق الاستثمار في الاستخدام التجاري المشروع للتكنولوجيا. ويوضح أن «مصطلح التزييف العميق كان له بالتأكيد استجابة سلبية من حيث الاستثمار الرأسمالي في هذا القطاع»،«يمكن لوسائل الإعلام والمستهلكين، عن حق، أن يروا بوضوح المخاطر المرتبطة به».

من جانبه، يقول مايك باباس، الرئيس التنفيذي لشركة Modulate، وهي شركة ذكاء اصطناعي تتيح للمستخدمين إنشاء صوت لشخصية أو شخص مختلف، إن الشركات في قطاع الإعلام التركيبي التجاري الأوسع «تهتم حقاً بالأخلاق» وإن المستثمرين «يسألون عن السياسات الأخلاقية». وتعتبر أستاذة القانون والابتكار والمجتمع بكلية الحقوق في نيوكاسل وخبيرة التزييف العميق، ليليان إدواردز، أن إحدى المشكلات التي تحيط بالاستخدام التجاري لهذه التكنولوجيا هي من يمتلك حقوق مقاطع الفيديو. وتشرح أنه «على سبيل المثال، إذا تم استخدام شخص ميت مثل مغني الراب توباك، فهناك نقاش مستمر حول ما إذا كان يجب على أسرته امتلاك الحقوق [والحصول على دخل منها]. هذا يختلف حالياً من بلد إلى آخر».

> **الخبراء: تقنية التزييف العميق تتسبب بالضيق والإحراج والاستفزاز والتخويف للآخرين**

«فيسبوك» يستخدم الذكاء الاصطناعي لكشف التزييف العميق

قدم باحثان في «فيسبوك» طريقة تعتمد على الذكاء الاصطناعي من شأنها كشف عمليات «التزييف العميق» (ديب فايك)، وهي صور ومقاطع فيديو مزورة بحرفية عالية تجعلها واقعية للغاية، بهدف المساعدة في تحديد مصدرها.

وتطرح عمليات التزييف هذه مشكلة على المواقع الإلكترونية، إذ إنها قد تستخدم للتلاعب بمستخدمي الإنترنت أو تشويه سمعة الأشخاص من خلال تركيب مقاطع تُظهرهم يقولون أو يفعلون أموراً لم يقولوها أو يفعلوها حقاً. وتعتمد عمليات التوليف هذه على تقنيات الذكاء الاصطناعي.

وقال الباحثان لدى «فيسبوك»، تال هاسنر وشي ييين، اللذان عملا على الموضوع مع جامعة ولاية ميشيغان، إن «نظامنا سيسهل كشف الـ'ديب فايك' وتعقب المعلومات المرتبطة بها»، وتقدم الطريقة التي أعلن عنها الباحثان «أدوات لتسهيل التحقيق في شأن الأحداث المرتبطة بعمليات تضليل إعلامي منسقة تستعين بالتزييف العميق».

ولتطوير هذا النظام، استخدم الباحثان تقنية تسمى «الهندسة العكسية» تقوم على تفكيك طريقة صنع منتج ما، وفي هذه الحالة مقطع فيديو أو صورة، وترصد البرمجية التي يستعين بها النظام أي ثغرات على عملية التوليف (المونتاج) تؤثر على البصمة الرقمية للصور، وفي مجال التصوير الفوتوغرافي، تتيح هذه البصمة التعرف إلى الكاميرا المستخدمة. وفي المعلوماتية، يمكن لهذه التقنية «التعرف إلى النظام المستخدم في صنع عمليات التزييف»، وفق الباحثَين، وقدمت شركة «مايكروسوفت» العام الماضي برمجية من شأنها المساعدة في رصد عمليات الـ«ديب فايك» في الصور أو الفيديوهات، وهي من البرامج الكثيرة المصممة للتصدي للتضليل الإعلامي قبل الانتخابات الرئاسية الامريكية.

وفي عام ٢٠١٩، عممت «غوغل» آلاف مقاطع الفيديو المزورة على يد أفراد من طواقم عملها بأسلوب «ديب فايك»، بهدف وضعها في تصرف الباحثين الراغبين في تطوير أساليب لكشف الصور التي خضعت للتلاعب.

قدّم موقع علم الأنساب، «ماي هريتج»، أداة تستخدم تقنية التزييف العميق، لتحريك الوجوه في صور الأقارب المتوفين، وأقرّت الشركة أن بعض الأشخاص قد يجدون الميزة، المسماة «ديب نوستالجيا»، «مفزعة»، بينما قد يعتبرها آخرون «سحرية»، وقالت إن الميزة لم تتضمن إضافة الكلام، لتجنب خلق «أشخاص مزيفين».

يأتي ذلك في الوقت الذي تدرس فيه الحكومة في بريطانيا تشريعات بشأن تقنية التزييف العميق، وتدرس اللجنة القانونية مقترحات لجعل إنشاء مقاطع فيديو مزيفة دون موافقة أمرا غير قانوني، وقالت «ماي هريتج» إنها تعمّدت عدم تضمين الكلام في الميزة «من أجل منع إساءة استخدام التطبيق، مثل إنشاء مقاطع فيديو مزيفة لأشخاص أحياء».

وكتبت في خانة الأسئلة الشائعة حول التكنولوجيا الجديدة «هذه الميزة مخصصة للنوستالجيا، أي لإعادة الأسلاف المحبوبين إلى الحياة»، لكنها أقرّت أيضا بأن «بعض الناس يحبون ميزة ديب نوستالجيا ويعتبرونها سحرية، بينما يجدها آخرون مفزعة ولا يحبونها».

> **يتم النشر في المواقع الاجتماعية وربما يأتي أحد فيما بعد للتحقق من صحة المضمون**

وتم تطوير التكنولوجيا الكامنة وراء «ديب نوستالجيا» بواسطة شركة «دي- آي دي» الإسرائيلية، واستخدمت الذكاء الاصطناعي ودربت خوارزمياتها على مقاطع فيديو مسجلة مسبقا لأشخاص أحياء يحركون وجوههم ويومئون.

في موقع «ماي هريتج»، يتم إحياء الشخصيات التاريخية مثل الملكة فيكتوريا وفلورنس نايتنغال. وفي وقت سابق من هذا الشهر، احتفالا بعيد ميلاده، وضعت الشركة مقطع فيديو لأبراهام لنكولن على يوتيوب باستخدام هذه التكنولوجيا.

ويظهر الرئيس الأمريكي السابق بالألوان، وهو يتحدث،

وبدأ الناس في نشر مقاطع فيديو أسلافهم المعاد إحيائهم على تويتر، مع ردود متباينة. ووصف البعض النتائج بأنها «مذهلة» و«عاطفية» بينما أعرب آخرون عن قلقهم.

في ديسمبر/كانون أول، أنشأت القناة الرابعة البريطانية ملكة مزيفة قامت بتوجيه رسالة بمناسبة عيد الميلاد، كجزء من تحذير حول كيفية استخدام التكنولوجيا لنشر أخبار مزيفة.

حتى لا تقع في فخ الصور المفبركة.. إليك ما ينصح به الخبراء!

مع انتشار الصور المزيفة والمفبركة على مواقع التواصل الاجتماعي، بات من الضروري التأكد من صحتها. ولأن هذا الأمر ليس بالهين، «صورة بألف كلمة» عبارة تستخدم للتأكيد على أهمية الصورة في نقل الأخبار خاصة عند حدوث كوارث أو أعمال قتال من أجل الاستدلال على ضراوة الحدث خاصة إذا ما يتطرق الأمر إلى القصص الأخبارية غير المعقولة لكنها حقيقية. وبناء عليه فإن الصورة تعد العامل الحاسم في إقناع المشاهد أو القارئ بأن هذا الحدث الفريد من نوعه أو الاستثنائي قد وقع بالفعل.

فعلى سبيل المثال، الحريق الضخم الذي أتى على كاتدرائية نوتردام الشهيرة في العاصمة الفرنسية باريس، كان من الممكن أن يكون مجرد شائعة انتشرت على موقع تويتر، بيد أنه مع ظهور صور عن اندلاع النيران في هذا المعلم الفرنسي الشهير، أصبح لا مجال للقول بإن هذا الخبر شائعة.

لكن في كثير من الأحداث، نلاحظ أن الأشخاص يحاولون إدراج صور قديمة عن عمد أو يستخدمون صورا تم التلاعب فيها أو حتى استخدام صور تم إعداد العناصر التي ستظهر فيها مسبقا وذلك ربما لتحقيق هدف معين أو لجذب الانتباه.

وكلما كانت القصة الإخبارية كبيرة وذات بعد دولي كبير، كلما زادت فرص أن تكون الصور التي تنتشر على مواقع التواصل الاجتماعي أو الإنترنت عنها مزيفة وليست حقيقية.

وإزاء ذلك، اليكم بعض السبل التي قد تساعد للتحقق من صحة الصور، وهل الصورة مزيفة أم حقيقية؟

> **من السهل اليوم نشر مضامين عبر الشبكة بحيث أن الصحافة فقدت موقعها الاحتكاري**

أصبح في الوقت الحالي من السهل التلاعب في الصور ومعالجتها وذلك بفضل البرامج والتطبيقات الخاصة بتحرير وتعديل الصور وتحسينها. لذلك فبادئ ذي بدء عند الشك في صورة ما، يتعين تتبع أصل هذه الصورة وهل نُشرت من قبل أم لا؟

وتعد تقنية «البحث العكسي عن الصور» من أسرع الطرق لمعرفة أصل الصورة إذ إنها تساعد في معرفة ما إذا كانت الصورة قد تم استخدامها من قبل وإذا حصل ذلك يمكن معرفة التوقيت والكيفية، ربما يكون المثال التالي أوقع لتوضيح الأمر. دعونا نفترض أن زلزالا ضرب باكستان وعلى إثره قام الكثير من الأشخاص بنشر صور عن التدمير الذي تسبب فيه.

وفي حالة الشك في أي صورة، يمكن حفظها على جهاز الكمبيوتر ثم تحميلها وإرسالها إلى أحد البرامج الخاصة بتقنية «البحث العكسي عن الصور» أو لصق

عنوان الصورة وطلب البحث عنه لمعرفة ما إذا كانت الصورة بالفعل من المنطقة المنكوبة التي ضربها الزلزال في باكستان أم لا، ولا يتوقف الأمر عند ذلك، بل يمكن معرفة إذا كانت الصورة التقطت في نفس اليوم الذي هز فيه الزلزال باكستان أم أن الصورة قديمة ألتقطت قبل أيام أو شهور أو حتى سنوات. كذلك يمكن معرفة إذا ما حدث تلاعب في الصورة من خلال برامج و تطبيقات تحرير وتعديل الصور أم لا، هناك العديد من مواقع مجانية خاصة بتقنية «البحث العكسي عن الصور»، لكن أشهرها ثلاثة وهي: يعد الأداة الأكثر شهرة في البحث العكسي عن الصور لأنه يشمل على ميزتين رئيسيتين هما: الأول التمتع بقاعدة البيانات الكبيرة لغوغل. إذ يعد محرك غوغل البحثي الأكثر انتشارا في العالم على مر السنين لذا فإن فرص معرفة أصل الصورة تكون أكثر.

أما الميزة الثانية فهي أن محرك غوغل يمتلك تقنية التعرّف على الوجه التي تجعل البحث عن صور الأشخاص أسهل بكثير. كما تسمح التقنية بتصنيف الصور وفرزها حسب الحجم وتكبيرها من أجل معرفة أدق التفاصيل.

يعد محركا البحث Yandex وTinEye بديلين جيدين للاستخدام في البحث العكسي للصور فيما يفضل عدم الاعتماد على محرك بحثي واحد، ويعتبر محرك البحث Yandex المنافس الروسي لغوغل ولكنه يمكن أن يمنح نتائج مختلفة وربما أفضل خاصة عندما يتعلق الأمر بالصور الخاصة بروسيا. أما محرك البحث TinEye فيمتلك ميزة رائعة ألا وهي إمكانية فرز نتائج البحث حسب التاريخ وهو ما يساعد في معرفة التوقيت الذي تم فيه تحميل الصورة، بيد أن هذا المحرك مثل غيره لا يمكنه تحديد التوقيت الذي تم فيه نشر الصورة على فيسبوك أو أنستغرام لأول مرة بل إن الأمر يقتصر على المشاركة على الإنترنت أو موقع تويتر.

يعد تطبيق InVID We Verify الأداة التي تجمع كافة ميزات وخصائص محركات البحث عن الصور ذات الصلة ويمكن تحميل هذا المكون الإضافي على المتصفح. ويحتوى هذا التطبيق على ميزات إضافية رائعة عندما يتعلق الأمر بالتحقق من الصور إذ يوجد مكبر للصورة وأيضا إمكانية تحليل البيانات الوصفية، هذا التطبيق يضم أيضا أدوات خاصة بالتحقيق للتأكد فيما إذ حدث تلاعب في الصورة أم لا، أو ما يُطلق عليه «التحليل الجنائي للصورة».

> **يتمثل أحد التحديات الأساسية في وصول تلك الحقائق إلى من يصدقون الأخبار الزائفة**

الحذر كل الحذر من «اسكرين شوتس»، لا يتوقف الحذر على الصور وإنما يجب توخي الحذر عندما يتعلق الأمر بـ لقطات الشاشة «اسكرين شوتس» screenshots إذ يمكن التلاعب بها وإخراجها عن السياق، ويمكن الاستدلال على هذا الأمر بما وقع في ديسمبر/ كانون الأول، انتشرت اسكرين شوتس أو «لقطة الشاشة» لتقرير زُعم أنه من إعداد DW يُظهر متظاهرين ضد لقاحات كورونا في ألمانيا وهم يتبادلون القبلات علنا للتأكيد على رفضهم قيود كورونا، ومع ذلك، فإن الصورة التي تم نشرها كانت قديمة وتم التقاطها من تشيلي فيما لم يكن التقرير من إعداد DW، لذا فإن «لقطة الشاشة» هذه كانت مفبركة.

وفيما يتعلق بمواقع التواصل الاجتماعي، فإن لقطة

شاشة (إسكرين شوتس) ليس دليلا قاطعا بأن التغريدات أو المنشورات حقيقية إذ أن نص أي تغريدة يمكن معالجته بسهولة عبر استخدام «كود المصدر» أو source code دون الحاجة إلى استخدام أحد برامج تحرير الصور.

بيد أن (إسكرين شوتس) التي يتم التلاعب فيها لا تظهر على الحساب الأصلي للضحية، لكن يمكن نشرها ليبدو الأمر وكأنها حقيقية رغم أنها مفبركة كذلك يمكن إضافة أي بيان لأي حساب على مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي النهاية، يتعين علينا التأكيد على عدم وجود طريقة مضمونة للتحري عن صحة الصور واكتشاف التلاعب بها بشكل كامل، لـذا يُنصح باستخدام عـدة طـرق ومحركات بحث عديدة للتأكد من أن الصورة حقيقية ولم يتم التلاعب بها وأيضا المقارنة بين نتائج البحث، وخلاصة القول: إذا سـاورك أي شك حيال صورة معينة، يتعين عليك تطبيق إحدى الأدوات المذكورة سابقا مع تفحص خلفيات الأمر للتأكد من أن الصورة حقيقية وربما تكون الصورة، أما إذا استمرت الشكوك، فلا تُقدم على نشر هذه الصورة حتى تتمكن من التحقيق في مصداقيتها لتفادي أن يقع أي شخص آخر في فخ هذه «الصورة المفبركة».

كيف يواجه الصحفيون الأخبار الكاذبة على الشبكة العنكبوتية؟

منذ عدة سنوات يكافح صحفيون بلا هوادة ضد الأخبار الكاذبة في الشبكة العنكبوتية. ولكن ما جدوى التحقق من عناصر الحقيقة فيها إذا كانت الادعاءات المزيفة قد باتت على كل لسان؟ فخطر الأخبار الكاذبة مازال كبيرا على المجتمع.

كانت الكذبة الكبرى التي نشرها بوريس جونسون قبل الاستفتاء حول الخروج من الاتحاد الأوروبي (بريكسيت) في ٢٠١٦ يمكن التعرف عليها عن بعد. فبحروف كبيرة كُتبت على حافلته الحمراء جاء فيها:» نرسل للاتحاد الأوروبي في كل أسبوع ٣٥٠ مليون جنيه استرليني». وكشف صحفيون بريطانيون بسرعة أن الأمر يتعلق في الحقيقة بـ ١١٠ مليون جنيه فقط. وبالرغم من ذلك اعتبر ٤٧ في المائة من المستطلعة آراؤهم أن الرقم العالي حقيقي، وفقط ٣٩ في المائة كانوا متأكدين أن الرقم خاطئ.

> **عض الناس يشيدون عالمهم الإخباري البديل في المواقع الاجتماعية وينسفون الإعلام التقليدي**

فالكذبة كـان لها صدى أكبر من التصحيح الذي جاء به المحققون، وساهمت فـي نتيجة التصويت الذي تستعد بريطانيا عـلـى إثـره للخروج من الاتحاد الأوروبي.

وبعد مرور نصف سنة فقط على انتخاب دونالد ترامب رئيسا أمريكيا، كان مفهوم «الأخبار الزائفة» رائجا بين الناس: والمواقع الاجتماعية جرفتها معلومات خالية من أي أساس مثل التورط المفترض لمنافسة ترامب هيلاري كلينتون في شبكة إباحية للأطفال. وتبين لاحقا أن بعض المواقع التي روجت في الحملة الانتخابية الأمريكية لأخبار زائفة اشترتها روسيا. واتضح للكثيرين ببطيء كيف أن التضليل الإعلامي خطير على الديمقراطية. ففي ٢٠١٧ صوت في دراسة لجامعة ماينتس ٧٤ في المائة من المستطلعة آراؤهم أن الأخبار الزائفة تمثل خطرا

حقيقيا على المجتمع.

وفي المقابل زادت الثقة في وسائل الإعلام التقليدية. وللتمييز في الإنترنيت بين ما هو حقيقي وزائف أدرجت أقسام التحرير أسلوب التأكد من الحقائق.

ماذا يفعل محقق البيانات؟

«التحقيق بالنسبة إلي هو الوسيلة الوحيدة ضد الأخبار الزائفة»، يقول الصحفي باتريك غينزينغ. وأضاف « لا أعرف بديلا آخر». وانطلقت عملية التحقيق التي يتولاها غينزينغ في أبريل ٢٠١٧، يعني نصف سنة قبل الانتخابات البرلمانية التي كان يُخشى أن تخضع لتزييف في الرأي كما حصل في الانتخابات الرئاسية الأمريكية مع ترامب.

وفريق غينزينغ الذي يتكون من أربعة محررين لا يتحقق فقط من الأخبار الزائفة التقليدية، بل أيضا من صحة تصريح من مؤسسة حكومية مثل الأرقام الصادرة عن اللاجئين في ألمانيا.

ومثال آخر على ذلك يتمثل في تصريح رئيس جهاز المخابرات السابق هانس غيورغ ماسن الذي شكك في صحة فيديو في الإنترنيت حول تجمع عفوي ليمينيين متطرفين في مدية كيمنيتس. وتوصل المحققون في البيانات إلى عدم وجود أي تزييف، وأدت الحادثة إلى استقالة ماسن من منصبه.

ويفيد الخبراء بأن الإحصائيات غالبا ما تشمل ثغرات وهي تعكس في الغالب فقط نصف الحقيقة، وبالتالي هناك حاجة إلى خبراء يتأكدون من تلك الأرقام. فمن خلال أرقام إحصائيات الجريمة تحاول الشرطة إثارة نقاشات سياسية.

أين تصل التحقيقات من الأخبار؟

ويتمثل أحد التحديات الأساسية بالنسبة إلى المحققين من الأخبار في وصول تلك الحقائق إلى من يصدقون الأخبار الزائفة. «بعض الناس يشيدون عالمهم الإخباري البديل في المواقع الاجتماعية وينسفون بذلك وسائل الإعلام التقليدية»، يقول ألكسندر زينغيرلاوب. ويفيد الخبراء أنه في السابق كان يتم أولا التحقق من الأخبار ثم نشرها.

> **خبراء: الكذبة لها صدى أكبر من التصحيح الذي جاء به المحققون**

أما اليوم فيتم النشر في المواقع الاجتماعية وربما يأتي أحد فيما بعد للتحقق من صحة المضمون، لاسيما وأنه من السهل اليوم نشر مضامين عبر الشبكة بحيث أن الصحافة فقدت موقعها الاحتكاري.

وهذا ينطبق بوجه الخصوص على الأخبار الزائفة التي من شأنها إثارة مشاعر سلبية وبالتالي يتم تقاسمها في المواقع الاجتماعية.

والفارق الزمني في النشر يقوي أيضا موقع الخبر الزائف أمام تحقيقات صحفية مؤكدة، ويحذر الخبراء من فقدان التغطية الإعلامية العادية بسبب تعدد الأخبار الزائفة وبالتالي وجب تحسيس المجتمع بخطورة الأخبار الزائفة في المواقع الاجتماعية.

*شبكة النبا المعلوماتية

المرصد
AL-MARSAD

الموسم الثاني للإنصات المركزي

المرصد
المرصد
المرصد
المرصد

www.marsaddaily.com
facebook: marsad.puk